نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الإثنين 6 حزيران 2022 | العدد 852 - السنة الثالثة | Monday 6 June 2022, Issue 852 - Year 3 | 24 صفحة | 2000 ليرة



تضحيات الجيش... كي لا تضيع

بشارة شربل

مرة جديدة يندفع الجيش بتفانٍ ويدفع ضريبة الدم رغم ظروف العيش الصعبة التي يعانيها ضباطه وأفراده نتيجة الجريمة المتمادية التي ترتكبها بحق الشعب اللبناني المنظومة الحاكمة ومَن يواليها وينتخبها وينصِّبها مجدداً فوق صدور المواطنين.

وككلّ المرات يجب ألا يتوقف طرح السؤال: هل تقتصر وظيفة المؤسسة العسكرية على قمع المخالفات، فتحل تارة محل قوى الأمن والشرطة، وتعمل طوراً كأنها مكتب مكافحة المخدرات؟

واقع الأمر ان قمع مهربين عاثوا فساداً في البلاد ما كان ليحتاج أن يجرِّد الجيش حملة عسكرية كما لو أنه ذاهب الى جبهة قتال، لولا أن هؤلاء لم يحظوا على مدى سنوات بحمايات جعلتهم يتجرأون على الدولة ويقتنون أسلحة الجيوش والميليشيات، بل يُجري بعضهم مقابلات على الهواء غير آبه بقانون أو قضاء.

كلنا يشد على يد الجيش، لكن من الضروري التذكير بأن الجيش وُجد لحماية الحدود والسيادة وليس لخدمة قوى الأمر الواقع حين يستشري في مناطقها الفلتان الذي تتحمل جزءاً غير يسير من المسؤولية عنه. فـ"جمهورية الشراونة" ما كانت لتستمر عقوداً لولا أن توظيفها حاصل في مكان ما، على الأقل لتعزيز فكرة أن الجيش ضعيف، وأنه إذ يعجز عن وقف الاشتباكات المتكررة بين عشيرتين فلن يصدَّ حتماً عدوان اسرائيل.

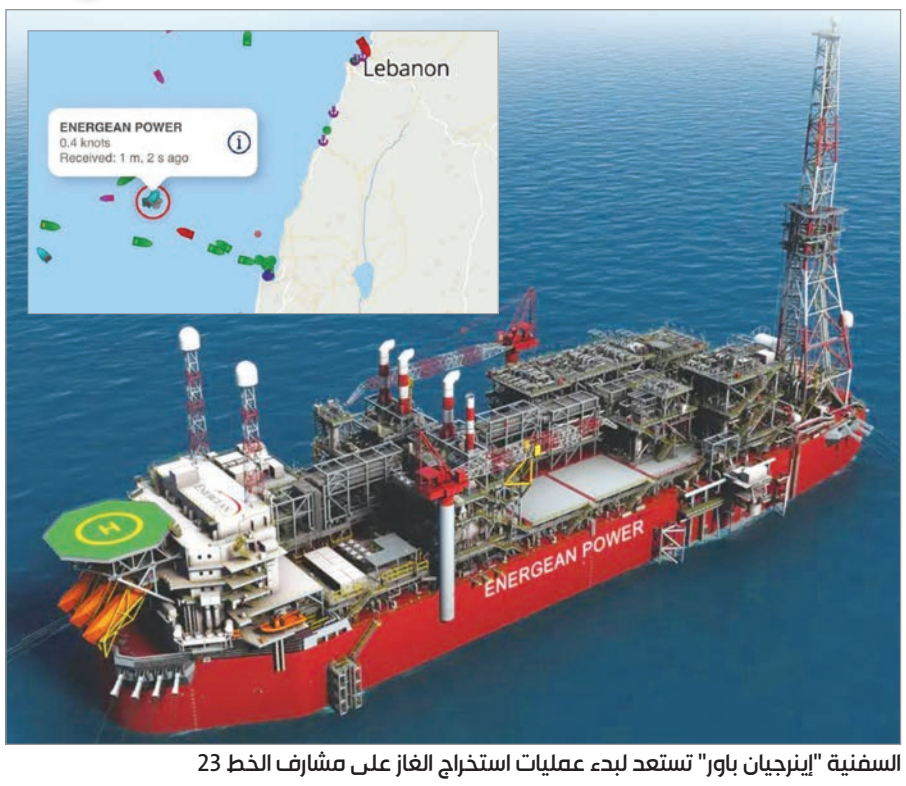
لم يقصِّر الجيش يوماً في مواجهة الجريمة والخارجين على القانون، لكن لو أتيحت له ممارسة دوره الطبيعي في ضبط الحدود والمعابر وإقفال مسارب التهريب لحرمان المرتكبين حديقتهم الخلفية، لما اضطر الى القتال في شوارع بعلبك وقراها والى سلوك ثأري تَمثَّل في هدم بيوت الجناة.

كل التضامن مع المؤسسة العسكرية في مهمتها البقاعية، لكن يُخشى أن تذهب التضحيات الغالية هدراً ما دامت حملة استعادة هيبة الدولة موضعية ومحددة ومدوزنة على قياس المنظومة الحاكمة ومصالحها. ما يريده اللبنانيون هو أن يُلغي الجيش كل أشكال البؤر الأمنية في أي مكان متاح من لبنان، ولو بالتدريج، ما دام التسليم للدولة بحقها البديهي مستحيلاً في البيئة المتماهية مع السلاح غير الشرعي.

بعبدا تحت ضغط "الاستشارات"... و"القوات" مع اتفاق المعارضة بلا "تسجيل نقاط"

إسرائيل تلعب بالنار: "أنظروا إليها"... تشفط الغاز!

"دقّت ساعة الحقيقة وبعد 417 يوماً من عدم توقيع رئيس الجمهورية مرسوم تعديل المرسوم 6433، وبعد 34 يوماً على انطلاق المنصة العائمة، ها نحن أمام الواقع المرير: وصلت "إينرجيان باور" إلى "كاريش"، وبعد شبك المنصة بالبنى التحتية ستحتاج إلى شهرين (أو) ثلاثة أشهر لبدء الانتاج ونكون خسرنا أكبر ورقة للتفاوض"... بهذه العبارة المختصرة، لخّصت خبيرة النفط والغاز في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لوري هايتايان صورة الحدث بمختلف أبعاده النفطية والسيادية والوطنية، بينما لا تزال السلطة "تتلعثم" في التعبير عن الموقف إزاء بدء إسرائيل عمليات استخراج النفط والغاز من المنطقة الحدودية الواقعة ضمن الخط 29 على مشارف الخط 23، مستفيدةً من تخبط أهل الحكم في لبنان والضياع الطاغي على إدارتهم ملف الثروة النفطية. 20



السفنية "إينرجيان باور" تستعد لبدء عمليات استخراج الغاز على مشارف الخط 23

ربط استعادة الودائع بالغاز... "هرطقة إقتصادية"

باتريسيا جلاد

فجأة طالعتنا تسريبة تمّ فيها اجتراح حلّ "سريالي" من نسج الخيال لسداد أموال المودعين، تقوم على تعهد الدولة بتخصيص نسبة 20 في المئة من صافي مداخيل استخراج الغاز والنفط (الموعود) لتغذية صندوق يُنشأ خصيصاً للمودعين، بحيث يتم منح كل مودع حصة بنسبة مئوية تتناسب مع حجم وديعته المصرفية، بتحقيق أرباح في حال اكتشاف كميات تفوق تلك المتوقعة حالياً، أو في حال ارتفاع سعر الغاز والنفط عالمياً. 20

المستوطنون يقتحمون باحات "الأقصى"... والمقاومة "لن تصمت"

كما جرت العادة في الآونة الأخيرة، إقتحمت 13 مجموعة من المستوطنين اليهود باحات المسجد الأقصى صباح أمس، استجابةً لدعوات أطلقتها منظمات إسرائيلية لاقتحامه يومَيْ الأحد والإثنين. وتحت غطاء أمني من القوات الإسرائيلية دخلت مجموعات من المستوطنين الذين وصل عددهم إلى 500 شخص باحات الأقصى، فيما لجأت الشرطة إلى إغلاق المصلّى القبلي بالسلاسل تزامناً مع اقتحام المستوطنين واعتقلت شاباً فلسطينياً من داخل الباحات وأبعدت آخر. 20

كييف تحت النار... وبوتين يُهدّد بضرب أهداف جديدة

سيفيرودونيتسك: الجيش الأوكراني يستعيد المبادرة

إستعادت المقاومة الأوكرانية الزخم العسكري في تصدّيها للاحتلال الروسي في دونباس، حيث أكد حاكم منطقة لوغانسك سيرغي غايداي أمس أن القوات الأوكرانية باتت تُسيطر على نصف مدينة سيفيرودونيتسك الرئيسية في شرق البلاد والتي تشهد معارك طاحنة. وبعد هجمات مضادة ناجحة رغم النيران الروسية الكثيفة، أوضح غايداي أن "قوّاتنا المسلّحة طهّرت نصف" هذه المدينة الصناعية من القوات الروسية، لافتاً إلى أن القوات الروسية كُلفت السيطرة على المدينة بحلول الجمعة، فضلاً عن شريان نقل حيوي يربط بين مدينتَيْ ليسيشانسك وباخموت المجاورتَيْن. 20

"بيروت" يجرّ الرياضي إلى التعادل

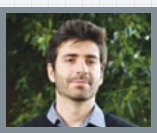
أعاد فريق بيروت فيرست السلسلة النهائية من بطولة لبنان لكرة السلة الى نقطة الصفر، بفوزه على مضيفه الرياضي حامل اللقب بنتيجة مريحة (89-74) على ملعب المنارة مساء أمس، وواكبها جمهور غفير من مشجّعي "القلعة الصفراء" في الباحة الخارجية للملعب وليس على المدرّجات، بعدما فرض إتحاد اللعبة عقوبة عليه بسبب التجاوزات التي إرتكبها بعضٌ من أفراده في المباراة الثانية على الملعب عينه. بهذا الفوز تعادل الفريقان في السلسلة (2-2)، وهما سيخوضان عند التاسعة من مساء اليوم المواجهة الخامسة على ملعب مجمّع الشياح الرياضي، علماً أنّ الفريق الذي يسبق منافسه بالفوز في أربع مباريات من أصل سبع ممكنة يتوّج بطلاً لهذا الموسم.

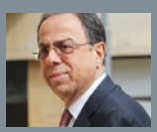


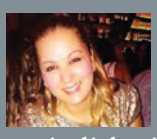
"دنك" من جيرار حديديان في سلة الرياضي

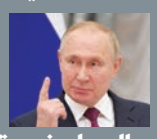
في الملحق الإقتصادي:

إيكو نداء الوطن
ECONIDA' AL WATAN


خطر تكرار تجربة "إنترا"


بطيش: كفى كذباً ونفاقاً


مصرفيو لبنان في جنيف


صعود الروبل خدعة؟

19-13

محليات 2
إتصال بين الإليزيه والفاتيكان... الفراغ ممنوع في رئاسة لبنان



مدارات 9
عودة إلى مذكرة لاهور بين الهند وباكستان من العام 1999



العالم 21
أميركا: قتلى وجرحى في عمليّتَيْ إطلاق نار



الرياضية 22
نادال "الملك" للمرة الـ14 في رولان غاروس





ولـيـد شـقـيـر

التناقضات اللبنانية وتحرك هوكشتاين

بعد الاتصالات البعيدة من الأضواء وزيارتيّ كل من وزير الخارجية عبدالله بو حبيب والمدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم إلى واشنطن في الأسبوعين الماضيين، باتت الفرصة متاحة أكثر من الأشهر القليلة الماضية من أجل دفع المفاوضات على ترسيم الحدود البحرية اللبنانية الإسرائيلية، بعيداً من إخضاع هذا الملف للمزايدات والسقوف العالية في طرح الشروط والمطالب، من هنا ومن هناك، وصولاً إلى تهديدات الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله بمنع الإسرائيليين من بدء التنقيب الذي ستتولاه سفينة الحفر التابعة لشركة «هاليبورتون» الأميركية بتلزيم من شركة «إينرجين» اليونانية، والتي وصلت إلى المياه الإسرائيلية، لتبدأ عملها في الأيام المقبلة. بقدر الحاجة الدائمة إلى توحيد الموقف اللبناني وتقلباته في التفاوض، وهو الأمر الذي تلح عليه الأمم المتحدة والوسيط الأميركي وسائر من يعرف تفاصيل المفاوضات، فإن ما يتفق عليه معظم المتابعين للملف أن على لبنان أن يقدم الأجوبة الخطية على العرض المزدوج الذي تقدم به الوسيط الأميركي المكلف كبير خبراء وزارة الخارجية لأمن الطاقة آيموس هوكشتاين، نتيجة آخر زيارة له. وتضمن خرائط وخيارين مكتوبين في شأن الحل الوسط الذي يقترحه لحصول لبنان على حقل قانا بالكامل والواقع بأكثره ضمن الخط 23، الذي هناك إجماع بين رؤساء الجمهورية والبرلمان والحكومة على التمسك به.

اللواء ابراهيم قال قبل 3 أيام عن إثارة هذا الملف في واشنطن إن «الولايات المتحدة تنتظر رد لبنان على المقترح الاميركي (حملته السفيرة الأميركية دوروثي شيا إلى الرئيس ميشال عون في آذار) الذي قدمه هوكشتاين». وأضاف: «قدم لنا هوكشتاين اقتراحاً مكتوباً وعلينا ان نرد، وهذا الرد سيفتح باب النقاش والتفاوض مجدداً».

ما زال التباين اللبناني في مقاربة آلية تجديد تحرك هوكشتاين قائماً، وهو سبق أن فرض تأخيراً في استئنافها...

وفي الوقت الذي يوحي كلام ابراهيم أن تشغيل هوكشتاين محركات وساطته الجامدة منذ آخر لقاءاته في بيروت في 10 شباط الماضي، تتوقف على تسلم المسؤول الأميركي هذا الرد، الذي صاغه ممثلون عن رئاستي الجمهورية والحكومة وخبراء من وزارات معنية، بعد تسلم خرائط هوكشتاين والنص المكتوب في آذار الماضي، فإن وزارة الخارجية تلح على أن يجدد تحركه بصرف النظر عن إرسال الرد أو عدمه، وأن إنجاح وساطته لن يتم بزيارة أو زيارتين كل شهرين أو أكثر بل بتكثيف لقاءاته في بيروت وتل أبيب. فاللجنة التي سميت تقنية على مستوى الموظفين، أنجزته بعد امتناع الرئيس نبيه بري عن إشراك ممثلين عنه في اللجنة. وبعد إنجاز الرد لم يتم إبلاغ الأميركيين به من دون توضيح الأسباب. وحجة واشنطن لعدم تحرك الوسيط مجدداً، أنه لم يحصل على الرد، وأنه منشغل في أمور أخرى منها متابعة التفاوض على الصعيد الدولي من أجل تأمين بدائل الغاز الروسي للدول الأوروبية والحلفاء بعد حرب أوكرانيا، والتفاوض مع دول الخليج النفطية على رفع مستوى إنتاجها للنفط لخفض أسعاره... إستند الجانب اللبناني في حثّه واشنطن على إعادة تحريك الوساطة وأن «هناك فرصة ذهبية كي ينجح هوكشتاين في مهمته»، إلى ثلاثة معطيات: أولها أن الجانب الأميركي أبلغ الوزير بو حبيب واللواء ابراهيم أنه متحمس لإنهاء هذا الملف. ثانيها أن هناك اتفاقاً بين الرؤساء الثلاثة في لبنان على ذلك أيضاً وعلى اعتماد الخط 23، لا الخط 29 للترسيم. وسبق لهوكشتاين أن تبلغ ذلك مرتين (وقبله ديفيد هيل في العام 2021 حين كان ما زال في منصبه في الخارجية الأميركية). وثالث هذه المعطيات أن ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا نقلت إلى الوزير بو حبيب قبل أسابيع بعد زيارة قامت بها إلى إسرائيل، أن رئيس وزرائها نفتالي بينيت أبلغها أنه جرى إنجاز ملف ترسيم الحدود البحرية مع لبنان. لكن من دوافع لبنان للإلحاح أن لبنان بعد أن أطلق دورة التراخيص الثانية للتنقيب في 8 بلوكات نفطية في الجنوب والشمال، تنتهي مدة تقديم الطلبات إليها في 15 حزيران الجاري، كان هناك تردد من قبل هذه الشركات في الإقبال على الاشتراك فيها في ظل استمرار النزاع مع إسرائيل. كما أن شركة «توتال» الملتزمة مع شركتين إيطالية وروسية، التنقيب في البلوك الرقم 9 جنوباً منذ 2018، أخرت بدء الحفر بانتظار الحل.

من التناقضات، ما أعلنه اللواء ابراهيم عن أن لبنان يعتبر «في المبدأ أن الخط 29 هو خط التفاوض. وكل ما هو داخل الخط 29 يصبح مناطق متنازع عليها... ولا يحق للعدو استخراج النفط او التصرف بأي شيء شمال هذا الخط». كما هدد نصرالله بمنع سفينة الحفر في حقل «كاريش» الإسرائيلي (يقع ضمن الخط 29 فيما لبنان قرر التزام الخط 23) عبر إرسال مسيّرة لإنذارها. الازدواجية تتناول موقف «حزب الله» نفسه. فالمسؤولون اللبنانيون تبلغوا بأن لا مشكلة في مواصلة التفاوض. ولذلك يعتقدون أن التصريحات الصادرة عن «حزب الله» للاستهلاك وليست عقبة أمام استئنافه وفق ما تبلغوه من الحزب.

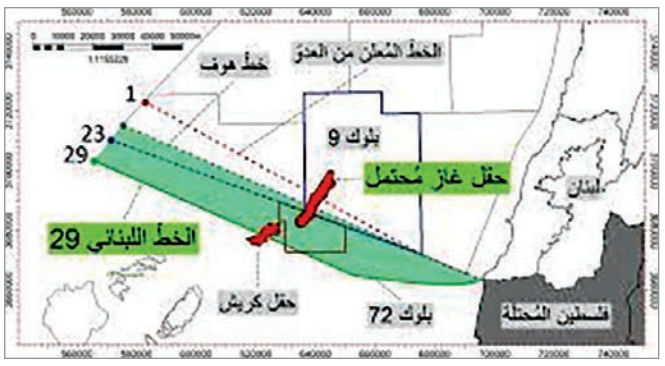
سفينة "اينرجين" في كاريش... وتعديل المرسوم 6433 في الأدراج

كليـر شكـــر

بينما كان المصريــون يعلنون عن «إنجاز» عمليــة عبور «الوحدة العائمــة لإنتاج وتصنيــع وتخزين الغاز الطبيعي المسالFPSO، الأحدث في العالم ENERGEAN POWER، في قناة الســويس»، كونها من «تجارب العبور غير التقليدية والوحدة الأكبر التي تعبر القنــاة مقطورة بغاطس يتجــاوز 18,5 مــتراً مما اســتلزم عبورها اتخاذ ترتيبات وتدابير ملاحية مُعقدة، نظراً لطبيعة الوحدة العائمة التي يبلغ طولها 227 متراً، وعرضها 59 متراً، بحمولــة كلية 92680 طناً وارتفاعها من ســطح المــاء 69,5 متراً»، لإطلاق عمليات الحفر في حقل كاريش... كان لبنان الرسمي يسطّر بياناً يحذّر فيه من «أي عمل او نشاط في المنطقــة المتنازع عليها يشــكل استفزازاً وعملاً عدائياً»، بعدما غرق لأشهر في مفاوضات غير مباشرة من دون التوصــل إلى أيّ نتيجة، ووضع تعديل المرسوم 6433 في الأدراج.

فالتحذير اللبنانــي لن يكون ذا تأثير إذا لم يقترن بأي خطوة إجرائية، قانونية الطابع، من شــأنها أن تردع شركة «اينرجــين» وتدفعها إلى وقف أعمالهــا الاستكشــافية في المنطقة المتنازع عليها مــع لبنان، كما يؤكد بعض المعنيين. وهنا، لا بدّ من العودة إلى الرســالة التي أودعها لبنان الأمم المتحدة التي دعا فيها إلى «الامتناع عن أي نشــاط في المناطق المتنازع عليها بمــا في ذلك منح حقــوق لأي طرف ثالث، والقيام بأنشطة استكشافية أو بأعمال حفر أو باستكشاف الموارد الطبيعية»، بعد تأكيــده أنّ «جميع الأعمال المشــار إليهــا تقع ضمن المنطقة الاقتصادية الخالصة التابعة للبنــان وغير قابلة للتنــازل عنها»، مشيراً إلى أنّه «يحتفظ بكامل حقوقه في رفع أيــة مطالب لاحقة ومراجعة منطقتــه الاقتصادية الخالصة، كما تنصّ المادة الثالثة من المرســوم رقم 6433 تاريــخ 1 تشرين الأول 2011، اذا فشلت المفاوضات غير المباشرة في تحقيق التسوية التفاوضية».

وقد تكون هذه الرســالة ركناً قانونياً لأي إجراء قــد يتخذه لبنان في حال تجــاوزت الوحــدة العائمة التابعة لـ«اينرجــين» الخطّ 29 لبدء أعمال التنقيب في الجهة الشمالية من حقل كاريش، الموجودة بين الخطين 23 و29. إلا أنّ الأهم من الشــكوى هو الذهاب فوراً إلى تعديل المرســوم وايداعــه الأمم المتحــدة. اللافت، أنّ رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي هو الذي كان يرأس الحكومة التي أقرت المرســوم 6433 في العام 2011، وهو بنفسه تسلّمه من سلفه حسّان دياب بعد ســجال فوضوي على خلفية التمنّع عن إقرار تعديلاته ليصير الخطّ 29 هو الخطّ الحدوديّ بدلاً من الخــطّ 23. فما الذي حصل بالمرســوم؟ لا بدّ أولاً من الإشارة إلى أنّ أكثر من مســؤول لبناني وبينهم رئيس الجمهورية لم يترددوا في ضرب الخطّ 29 عبر المجاهرة أنّ الخطّ 23 هو خطّ لبنان الحــدودي، ومع ذلك، بقي مرسوم التعديل قيد الأخذ والردّ بين الــوزارات المعنيــة، التي عادت وتسلّمته لإبداء الرأي قبل إحالته إلى مجلس الوزراء... لكــن أبقت عليه نائماً في الأدراج. وقــد تبيّن في كتاب ردّ من الأمانة لمجلــس الوزراء، على مجموعة من المحامين طلبوا تزويدهم بالمعلومات حول مصير المرسوم، أنّه «بتاريخ 21 أيلول 2021 ومع تشكيل الحكومــة الجديدة أعيــدت جميع الملفــات إلى الإدارات المعنية لعرضها على توقيع الوزير الحالي، ومن ضمنها ملف مشروع مرسوم تعديل المرسوم 6433، وأنّه لغايــة تاريخه، لم يرد من الوزارة المختصة أي معاملة بهذا الخصوص».



السلطة الضائعة بين الخطوط

وجاء في الردّ أيضاً أنّه «بتاريخ 11 أيار 2022 وبعد تداول أخبار وصول سفينة نفط تابعة لشركة يونانية إلى حقل كاريش المتنازع عليه، وحفاظاً على حقوق لبنان في ثروته النفطية في المياه البحريــة والمنطقة الاقتصادية الخالصــة بلبنان، ومنعــاً لمحاولات التعــدّي على هــذه الثــروة، وبناء لتوجيهات رئيس مجلــس الوزراء، وجّهــت المديريــة العامة لرئاســة مجلس الوزراء كتاباً إلى كلّ من وزراء الأشغال العامة والنقل، الدفاع الوطني والخارجية والمغتربين، طلبت بموجبه الإفادة عن الإجراءات والتدابير المتخذة من قبل كلّ منهم بهذا الشأن».

اذاً، أكثر من ســبعة أشهر مرّت مــن دون أن يشــهد المرســوم أي «شحطة قلم»، ولم تكن كافية لكي يراجع الوزراء المعنيون الملف، ويذيّلوا مرسوم التعديل بتواقيعهم. كذلك، لم تكف كل تلك المــدة لكي يبادر رئيس الحكومة باتجاه مساءلة وزرائه عن هذا الملف... فبدا خبر وصول سفينة الإنتــاج إلى حقل كاريــش مفاجئاً ومباغتــاً ما دفع برئاســة مجلس الوزراء إلى إعادة تذكير الوزراء المعنيين بالملف. ومع ذلك، يقول بعض المعنيين إنّ تعديل المرســوم وحــده هو الذي يحفظ حقوق لبنان في المنطقة المتنازع عليها، لأنّ المسألة تتعدى حقل كاريش إلى كلّ البلــوكات الحدودية الموجودة بين الخطــين 23 و29، والتي تضمّ عشرات الحقول مــن ضمنها حقل قانا، ذلك لأنّ الســلطات الإسرائيلية أطلقت دورة التراخيص الرابعة والتي قد تشــمل هذه المرة البلوك 72، الذي يقع بين حقليّ كاريش وقانا، وبالتالي اذا اســتمرت إسرائيل على هذا المنوال فقد تبدأ الحفر في هذا البلوك متسلحة بسياســة القضم البطيء فلن تعفي حقل قانا من ســطوها، فيما لبنان غارق في خلافه على الخطين 23 و29 وصراعاته الداخلية ومصالح أطرافه السياسية. والأرجح أنّ حجة، وجود حكومة تصريف أعمال، ســتتصدر مواقف المسؤولين للحؤول دون تعديل المرسوم مرة جديدة.

أكثر من سبعة أشهر مرت من دون أن يشهد المرسوم أي "شحطة قلم" ولم تكن كافية لكي يراجع الوزراء المعنيون الملف ويذيّلوا مرسوم التعديل بتواقيعهم

خفايا

- بعد وصول باخرة الحفر الى حقل كاريش ومع ارتفاع حدة التوتر بين لبنان وإسرائيل تخوفت مصادر متابعة من أن المرحلة المقبلــة قد تحتاج إلى فيليب حبيب جديد أكثر مما تحتاج إلى أموس هوكشتاين كوسيط أميركي.

- شبهت جهات سياسية ترشيح الســفير نواف سلام لرئاســة الحكومة بترشيح العميد ريمون إده لرئاســة الجمهوريــة حيــث أنه كان يطلب مثلاً انسحاب الجيشين السوري والإسرائيلي ليقبل أن يكون رئيساً.

- اعتــبرت جهات مراقبة أن تصــدي لبنــان للتنقيب الإسرائيلي في حقل كاريش يبدأ من توقيع رئيس الجمهورية تعديل المرســوم 6433 وهو كان وقعه ثم ســحب توقيعه وتساءلت عما إذا كان التوقيع يتطلب إعــادة توقيع رئيس حكومــة تصريــف الأعمال نجيــب ميقاتــي ووزراء الخارجية والأشغال والدفاع، أم أنه يمكن العودة إلى تواقيع رئيــس الحكومة الســابق الدكتور حسان دياب ووزراء حكومته.

إتصال بين الإليزيه والفاتيكان... الفراغ ممنوع في رئاسة لبنان

ألان ســركيس

إجتاز مجلس النواب قطوع انتخاب رئيسه ونائبه، لينتقل الإهتمــام إلى انتخابات اللجان غداً وتأليــف حكومة وانتخــاب رئيس جديد للجمهورية.

لا شــكّ أن تأليف حكومة بعد الإنتخابات مطلب أساسي للمجتمع الدولي، لكن هذا المطلب ظرفيّ لأن الحكومة ستعيش 4 أشهر والإهتمام يتركّز على رئاســة الجمهورية بما تحمل من معانٍ ودلالات حــول طبيعة توجّــه البلاد في السنوات الست المقبلة.

وإذا كانت هناك أســماء يتــمّ التداول بها للرئاســة، إلا أن الفراغ يبقى المرشّــح الأبرز، ولأســباب عدّة أبرزها عدم امتــلاك أي فريق أكثريــة الثلثين وعــدم وجــود تفاهم داخلي على اســم الرئيس العتيد، في حــين أن العوامل الخارجية لا تزال غير مسهّلة لإجراء استحقاق كهذا.

ويعلم من يتعاطى الشأن الرئاسي أن كلمة السرّ الحاســمة تأتي من الخارج، وباستثناء معركة 1970 بين المرشــحَين الياس سركيس وســليمان فرنجية، فإن العامل الخارجي كان هو الناخب الأول في رئاسة الجمهورية اللبنانية.

وأمــام تعقيــدات الوضــع الداخلي، فإن عواصم القرار والدول الفاعلة بدأت تدرس جدياً ســبل التحرّك لإنقاذ الإستحقاق الرئاسي لأنها تدرك عدم قدرة اللبنانيين على إنجاح استحقاق كهذا، وفي الســياق، علمت «نــداء الوطن» أن تواصلاً حصل أخيراً بين دوائر الإليزيه والدوائر الفاتيكانيــة حول ملفّ لبنــان عموماً والملف الرئاسي خصوصــاً، وتركّز البحث على ضرورة اســتمرار عمل المؤسســات الشرعية اللبنانية وعدم الجنوح نحو الفراغ القاتل.

ولم يُخــفِ الفاتيكان شــعوره بالخوف على مصير الإنتخابات الرئاســية، خصوصاً أن تجربتي 2007 عندما انتهت ولاية الرئيس إميل لحود، و2014 عند انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان، غير مشــجّعتين، وبالتالي هناك خوف حقيقي على تطيير هذا الإستحقاق وسط تزايد الكلام عن الطريقة التي ســتنتهي فيها ولاية الرئيس ميشال عون.

ولا يريد الفاتيــكان أن يكون التعطيل من بوابة الرئاســة مدخلاً لمؤتمر تأسيسي ينسف «إتفــاق الطائــف» ويقضي عــلى المناصفة، خصوصاً أن الكرسي الرســولي متمسّك بصيغة التعايش المسيحي – الإسلامي ولا يريد أن يخسر مسيحيو الشرق مركزهم الأول في لبنان.

وإذا كان الكرسي الرســولي ســيفعل كل ما بوســعه لمنع الفراغ الرئاسي، إلا أن قنوات التواصل ســتبقى مفتوحة مع الإليزيه لمتابعة ملف الإنتخابات الرئاســية، وسيرتفع مستوى التنســيق في الأســابيع والأشــهر المقبلة قبل الدخــول في المهلة الدســتورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وتنتظر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مهمة شــاقة في لبنان، وقــد تكون أصعب من زيارته بيروت بعــد انفجار المرفأ وطرح تأليف حكومــة اختصاصيــين مســتقلّة، فالرئيس الفرنسي لا ينظر بعين الراحة للقوى السياسية ويعلم كيــف تتحايل على كل المبــادرات وعلى رأسها المبادرة الفرنســية الأخيرة، التي كانت كفيلة بإخــراج لبنان من أزمتــه الإقتصادية والسياسية التي تعصف به.

ولا تملــك باريس حتى الســاعة مبادرة كاملة تتعلّق بالإســتحقاق الرئــاسي، لكنها ستركّز في الفترة المقبلة على العناوين العريضة التي تردّدها دائماً وهي ضرورة تأليف حكومة وانتخــاب رئيــس جمهورية ومنــع الفراغ والمباشرة بالإصلاحــات المطلوبة لكي يحصل لبنان على المســاعدات، وهذه العناوين تسبق الدخول الفرنسي في التفاصيل والأسماء.

ENERGEAN POWER في "كاريش" تستنهض لبنان

عون يطلب تزويده بالمعطيات وميقاتي يحذّر من توترات

مع الاستعدادات الإسرائيلية لعمليات الحفر في حقل «كاريـش»، المنطقة البحرية المتنـازع عليها بين لبنان واسرائيل، بعد دخول سـفينة ENERGEAN POWER وتجاوزها الخط 29، وبعد الانتقادات التي توسعت أخيراً عن سر صمت المسـؤولين اللبنانيين، بعد تقاعسهم عن تعديل المرسوم 6433، والتسـاؤلات عن ردة فعل«حزب الله» بعد تهديدات أمينه العام السيد حسن نصرالله، خرج كل من رئيس الجمهورية العماد ميشـال عون ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بموقفين حاولا فيهما اسـتيعاب الضجة المثارة، فاعتبر الأول أن أي عمل أو نشاط في المنطقة المتنازع عليها يشكل استفزازاً وعملاً عدائياً، فيما حذر الثاني من فرض أمر واقع إذ «من شأنه إحداث توترات لا أحد يمكنه التكهّن بتداعياتها».

عون

فقد أعلن مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية في بيان أنه «على اثر الأنباء التي وردت عن دخول سـفينة وحدة إنتاج الغاز الطبيعي المسـال وتخزينـه ENERGEAN POWER المنطقـة المتنـازع عليها في الحـدود البحرية الجنوبية، أجرى رئيس الجمهورية العماد ميشـال عون اتصالات مع رئيس الحكومة نجيـب ميقاتي وعدد من المعنيـين للبحث في هـذه التطورات. وطلـب من قيادة الجيش تزويده بالمعطيات الدقيقة والرسـمية ليبنى على الشيء مقتضاه، لافتاً الى أن المفاوضات لترسـيم الحدود البحرية لا تزال مستمرة، وبالتالي فإن أي عمل او نشاط في المنطقة المتنازع عليها يشكل استفزازاً وعملاً عدائياً». وذكّر البيان بـ»ان لبنان أودع الأمم المتحدة قبل أسـابيع رسالة يؤكد فيها تمسّكه بحقوقه وثروته البحرية، وان حقل «كاريش» يقع ضمن المنطقة المتنازع عليها، وجرى تعميمها في حينه على كافة أعضاء مجلس الأمن كوثيقة من وثائق المجلس تحت الرقـم 84/S/2022 بتاريخ 2 شباط 2022 وتم نشرها حسب الأصول. وطلب لبنان في الرسـالة من مجلس الأمن عدم قيام إسرائيل بأي أعمال تنقيب في المناطق المتنازع عليها تجنباً لخطوات قد تشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين. كما أكدت الرسالة أن لبنان ما زال يعوّل على نجاح مساعي الوساطة التي يقوم بها الوسـيط الأميركي آموس هوكشـتاين للتوصل الى حل تفاوضي لمسألة الحدود البحرية برعاية الأمم المتحدة».


باخرة الحفر "إنرجين باور" تعبر قناة السويس

ميقاتي

بدوره، حذر ميقاتي من التعدي الإسرائيلي، مؤكداً في تصريح أمس «أن محاولات العدو الإسرائيلي افتعال أزمة جديدة، من خـلال التعدي على ثروة لبنان المائية، وفرض أمر واقع في منطقة متنازع عليها ويتمسك لبنان بحقوقه فيها، أمر في منتهى الخطورة، ومن شأنه إحداث توترات لا أحد يمكنه التكهّن بتداعياتها».

أضاف: «من هذا المنطلق، فإننا نحذر من تداعيات أي خطوة ناقصة، قبل اسـتكمال مهمة الوسيط الامريكي، التي بات استئنافها أكثر من ضرورة ملحة. وندعو الامم المتحـدة وجميع المعنيين الى تدارك الوضـع وإلزام العدو الاسرائيلي بوقف استفزازاته».

وختـم ميقاتي قائلاً: «الحل بعـودة التفاوض على قاعدة عدم التنازل عن حقوق لبنـان الكاملة في ثرواته ومياهه».

وزير الدفاع

وزير الدفاع الوطني موريس سليم اعتبر أن التحركات التي تقوم بها إسرائيل في المنطقة المتنازع عليها في الجنوب اللبناني تشكل تحدياً واسـتفزازاً للبنان وخرقاً فاضحاً للاستقرار الذي تنعم به المنطقة الجنوبية من لبنان. وقال: مرة جديدة تتنكر إسرائيل لكل القوانين والأعراف الدولية وتحـاول خلق أمر واقع على الحدود اللبنانية، لا سـيما أنها تطيح بذلك بالجهود التي تبذل لاستئناف المفاوضات لترسيم الحدود البحرية الجنوبية التي تؤدي فيها الولايات المتحدة دور الوسـيط والتي تجرى تحـت رعاية الأمم المتحدة. ودعا الوزير سليم المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى التحـرك سريعاً لوضع حد للممارسـات الإسرائيلية المتجددة، وتطبيق القرارات الدولية لاسـتباق حصول أي تدهور أمني في جنوب لبنان سـتكون له انعكاسات على الاستقرار في المنطقة.

قبلان

وشـدّد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان على ضرورة استفادة لبنان من ثرواته البحرية من النفط والغـاز، وقال في بيان: «إذا كانت الشرعية الدولية المقاس المرجعـي للحدود البحرية اللبنانيـة، فالشرعية الدولية بخصوص المنطقة البحرية اللبنانيـة تبدأ من الخط 29 (خط الهدنة) وليس مـن الخط 23 (الخط الأزرق)، وإذا كان المقاس القوة فالدولـة والمقاومة مدعوتان لحماية المنطقة البحرية اللبنانية وعشرات مليـارات الدولارات من الطاقة اللبنانيـة التي تقع بحقل كاريش، ولن نقبل أن تتنعـم تل أبيب بالنفط والغـاز اللبنانيين فيما لبنان عاجز عن تأمين إمداداته من النفط والغاز وسـط أسوأ أزمة بتاريخه، والإحتلال الإسرائيلي لحقل كاريش يشبه الاحتلال الإسرائيلي للعاصمة بيروت، وكل الشعب اللبناني وقواه الوطنية حـاضرة لأن تكون جزءاً من هذه المعركة الوطنية الفاصلة».

كيف يتم إنتخاب رؤساء اللجان النيابية وأعضائها ومقرريها؟

نواب "التغيير" يريدون رئاسة "المال" و"الإدارة" و"البيئة"

أكـرم حمـدان

بعدما سجّلت جلسة إنتخاب رئيس مجلس النـواب ونائبـه وأميني السر والمفوضين، أي تشـكيل هيئة مكتب المجلس الأسبوع الماضي، سابقة في الآلية المتبعة وخصوصـاً في إنتخابات نائب رئيس المجلس التي إسـتدعت دورتين، تتجه الأنظار إلى جلسة إنتخاب أعضاء اللجان النيابية ورؤسـائها ومقرريها، وربما تُكرس أيضاً سابقة لجهة الآلية في عملية الإنتخاب التي يُحددها النظام الداخلي لمجلس النـواب، وكانت تجري سـابقاً من خلال التوافق على توزيع رؤساء ومقرري اللجان وبالتالي الأعضاء وفقاً لمراعاة الكتل والطوائف والمذاهب وتتم خلال دقائق، نظراً لحصول التوافق مسـبقاً بين القوى والكتل قبيل إنعقاد الجلسة. لكن الجديد في جلسة الغد هو ترشـح نواب «قوى التغيير»بمعزل عن التوافقات والتفاهمات المسبقة وخوض المعركة على مسـتوى عضوية ورئاسة اللجان ومقرريها، وفق ما سبق وأعلن في بيـان صادر عنهم، على أن تُسـجل الترشيحات بشكل رسـمي اليوم لدى الأمانة العامة لمجلـس النواب. وعلمت «نداء الوطن» أن الترشـيحات المبدئية لهذه القوى سـتكون للنائب مارك ضو على رئاسـة لجنة المال والموازنة، ملحم خلف على رئاسـة لجنة الإدارة والعدل ونجاة عون على رئاسـة لجنة البيئة، ويجري البحث في ترشيح نواب لرئاسة لجان الشـباب والرياضة أو الإقتصاد أو الخارجيـة. وعلى الرغـم من تأكيد النـواب بأنهم يريدون من حضورهم في اللجان الدفاع عن حقوق الناس وتعزيز الشـفافية داخل اللجان، وفقاً لكفاءة وإختصاص وخبرة كل شـخص، إلا أن المعطيات المتوفرة تشير إلى عدم وضوح في الرؤية لدى هؤلاء النواب، أو أقله عدم التفاهم على التوحد في تكتل نيابي، وهو ما برز في جـدول توزع النواب والكتل في الإستشارات النيابية الملزمة التي سيدعو إليها رئيس الجمهورية من أجل تكليف رئيس الحكومة العتيد.

وإذا كان الخلاف بين هؤلاء النواب ليس بالأمرالغريب، فهم ليسـوا حزباً أو مجموعة واحـدة، إلا أن مقاربتهم للأمور تبدو بعيدة من الواقعية نوعاً ما، وهذا ما برز من خلال تجربتهم الأولى في جلسـة إنتخاب الرئيس ونائبه وأميني السر والمفوضين، ويبدو أنه سيتكرر في جلسة إنتخاب أعضاء اللجان غداً، فهم يتحدثون عن ترشيحات لرئاسة اللجان، بينما الأصول تقتضي الدخول لعضوية اللجنـة أولاً ومن ثـم ينتخب الأعضاء الرئيـس والمقرر، أو يتم التوافـق في ما بينهم على ذلك.

وللتذكـير، فإن تأليـف وإنتخـاب اللجـان يُحـدده الفصـل السـادس من النظـام الداخلي لمجلس النواب، ويتم في الجلسـة التـي تلي إنتخاب هيئة مكتـب المجلس بعد الإنتخابات العامة وفي بدء دورة تشرين الأول من كل سـنة، وفق المادة 19 من النظام الداخلي، وتجري عملية الإنتخاب بالاقتراع السري وفقاً للمادتين 11 و12 من النظام الداخـلي. ولجان المجلس الدائمة هـي 16 لجنة، وفق المادة 20 المعدلة عـام 2000 وهي: لجنة المال والموازنة وعـدد أعضائها 17، لجنة الإدارة والعـدل وعـدد أعضائها 17، لجنة الشـؤون الخارجية والمغتربين وعدد أعضائها 17، لجنة الأشـغال العامة والنقـل والطاقة والمياه وعدد أعضائها 17، لجنـة التربية والتعليم العالي والثقافة وعـدد أعضائها 12 عضواً، لجنـة الصحة العامة والعمل والشؤون الاجتماعية وعدد أعضائها 12، لجنة الدفـاع الوطني والداخلية والبلديات وعـدد أعضائها 17، لجنة شـؤون المهجرين وعـدد أعضائهـا 12، لجنـة الزراعة والسـياحة وعدد أعضائهـا 12، لجنـة البيئة وعدد أعضائها 12، لجنة الاقتصـاد الوطني والتجارة والصناعة والتخطيـط وعدد أعضائها 12، لجنة الإعلام والاتصالات وعـدد أعضائها 12، لجنة الشـباب والرياضة وعـدد أعضائها 12، لجنة حقوق الإنسـان وعدد أعضائها 12، لجنة المرأة والطفـل وعدد أعضائها 12 ولجنة تكنولوجيا المعلومات وعدد أعضائها 9 وقد إسـتحدثت بتاريخ 2003/10/21. ولا يجـوز للنائب أن يكون عضـواً في أكثر من لجنتين من لجـان المجلس الدائمـة إلا إذا كانت الثالثة لجنة حقوق الإنسان أو لجنة المـرأة والطفل أو لجنـة تكنولوجيا المعلومات. وتجتمع اللجان، وفق المادة 23 من النظام الداخلي للمجلس، بعد إنتخابها بثلاثة أيام على الأكثر بدعوة من رئيس المجلس وبرئاسته فتنتخب كل منها رئيسـاً ومقـرراً بالاقتراع السري، ويكلـف رئيس المجلس أمين سر لها مـن موظفي المجلس لضبط وقائع الجلسـات، ولا يعتبر إجتماع اللجنة لانتخاب الرئيس والمقرر قانونياً إلا إذا حضرتـه الأغلبية المطلقة من أعضائها.وبحسـب مصادر متابعة، فإن مصيرالجلسة يكتنفه الغموض في حال بقيت الأمور رهن عدم التوافق والذهاب نحو عمليات إقتراع (مرحب بها)، ولكنها ستطيل من عمر الجلسة ولن تغـير في النتائج وموازين القوى خصوصاً بالنسـبة لرؤساء ومقرري اللجان، لكنها طبعاً ستنتج مشاركة نواب «قوى التغيير» في عضوية اللجان وهو أمر طبيعي، وقد تنال هذه القوى رئاسـة إحدى اللجان إذا أحسـنت التنسيق مع النواب الآخرين.

تبقى الإشارة، إلى أن النظام الداخلي للمجلس لم يذكر آلية الترشح لعضوية اللجان كما في إنتخابات الرئاسة ونيابة الرئاسة وكذلك أميني السر والمفوضين، وربما هذا الأمر من القضايا التي تحتاج إلى بحث وإضافات في النظام.

إن غداً لناظره قريب.


نواب "لتغيير"

النظام الداخلي للمجلس لم يذكر آلية الترشح لعضوية اللجان كما في إنتخابات الرئاسة ونيابة الرئاسة وكذلك أميني السر والمفوضين



بسام أبو زيد

الرد العسكري والسند الشرعي

ليس لدى لبنان مستند شرعي رسمي معترف به في الأمم المتحدة يستطيع أن يواجه به المجتمع الدولي من أجل وقف العملية الإسرائيلية لاستخراج الغاز والنفط من حقل كاريش ولن يتمكن من إقناع الولايات المتحدة بأن ما تقوم به إسرائيل هو اعتداء على الحقوق اللبنانية، فالأميركيون وتحديداً آموس هوكشتاين سمعوا من مسؤولين لبنانيين وفي مقدمهم رئيس الجمهورية العماد ميشال عون إن الخط التفاوضي الذي يعتمده لبنان هو الخط 23 وليس الخط 29 علماً أن لبنان لم يعتمد بعد هذا الخط ولم يرسل أي إحداثيات جديدة تتعلق بتعديل الحدود البحرية رسمياً باستثناء الرسالة التي كان قد أرسلها إلى الأمم المتحدة و يؤكد فيها تمسكه بحقوقه وثروته البحرية، وان حقل «كاريش» يقع ضمن المنطقة المتنازع عليها، وجرى تعميمها في حينه على كافة أعضاء مجلس الأمن كوثيقة من وثائق المجلس تحت الرقم 84/S/2022 بتاريخ 2 شباط 2022 وتم نشرها حسب الأصول، وقد يكون أي تعديل في هذا الظرف غير مفهوم لدى المجتمع الدولي او على الأقل تحيط به تحفظات دولية.

لا نقول هذا الكلام لأن لا حقوق للبنان في تلك المنطقة، بل نقوله لأن المعنيين اللبنانيين وفي هذا الموضوع بالذات أيضاً سادت بينهم الخلافات ولم يتفقوا على طرح واحد، وعندما اتفقوا مثلاً على رفض مقترح هوكشتاين الذي تحدث عن تعرجات على الخط 23 فشلوا في صياغة الرد الرسمي على هذا المقترح.

في هذا الوقت يترقب الجميع ما يقوم به «حزب الله» على خلفية بدء إسرائيل التحضيرات في حقل كاريش لبدء الاستخراج في خلال أشهر معدودة، فهل يُقدِم الحزب بالفعل على قصف السفينة energean power على خلفية مطالبة بيئته بذلك كي يسجل لها «انتصاراً» تسعى إليه؟ وهل في المقابل أقدم الإسرائيليون على هذه الخطوة من دون الحصول على ضمانات وتعهدات أميركية بحرية العمل وسلامته؟

لقد أكد «حزب الله» أكثر من مرة وعلى لسان أمينه العام السيد حسن نصرالله أن موقف الحزب من هذه المسألة سيكون استناداً إلى الموقف الرسمي اللبناني، وهذا الموقف هو حتى اليوم مشتت على الأقل أو أنه لم يوثق الخط 29 كخط حدودي يحظر على إسرائيل العمل في منطقة كاريش باعتبارها منطقة نزاع.

قد يستند «حزب الله» في رده العسكري إلى بعض ما يقوله مسؤولون لبنانيون ومنهم نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب من أن هناك اتفاقاً مع الأميركيين ألا يعمل أحد في المنطقة المتنازع عليها ولكن ما هي حدود هذه المنطقة؟ كما أن هناك كلاماً يقول إن توثيق الحديث في مفاوضات الناقورة غير المباشرة عن الخط 29 يجعل منه بالفعل خطاً تفاوضياً.

بالنسبة إلى الأميركيين منطقة النزاع لا تشمل حقل كاريش، بل هي فقط تشمل حقل قانا وفي مقترح هوكشتاين يعطي الأميركيون هذا الحقل للبنان بتعرج بسيط لا يرقى للخط 29 ولكنهم في الوقت ذاته يقتطعون جزءاً كبيراً من البلوك رقم 8، وقد يكون خط هوكشتاين أفضل من خط هوف الذي حرم لبنان حتى من حقل قانا.

في هذه القضية ليس الخيار العسكري من قبل «حزب الله» مزحة لا تداعيات كارثية لها ولا سيما في فصل صيف واعد نحن بأمسّ الحاجة لعائداته، وليس التفريط بحقوق لبنان إذا وجدت في كاريش أيضاً مزحة، وفي الحالتين يبقى غياب الدولة وقرارها من أهم سمات الفشل الذي ورّط ويورّط لبنان في انهيارات ضحيتها أولاً وأخيراً اللبنانيون ومصالحهم.

ترأّس قداس الشكر لتطويب ملكي وصالح وأكد أن دور الجيش أساسي

الراعي: لا يجوز أن تبقى الدولة أضعف حلقات الوطن وثمّة قضاة تحوّلوا أداة بوليسية في يد السلطات الحاكمة



"ما كنّا نتصوّر أنَّ اللامبالاة واللامسؤوليّة تصل إلى هذا الحدّ"



استقبال حار للراعي في بعبدات

توقف البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، عند لامبالاة المسؤولين بالشعب «أجَاعَ أم افْتقَر، أذَلَّ أم أُهين، أبقيَ أم هاجَر، أبَكى أم تَوجَّع، أمَرِضَ أم مات»، مشيرا الى انه «ما كنا نتصوّرُ أنَّ اللامبالاةَ واللامسؤوليّة تصلُ إلى هذا الحدّ»، مؤكدا انها «نزعةُ التعطيلِ وذهنيّةُ الهدمِ». ولفت الراعي، في عظته خلال ترؤسه امس قداس الشكر لتطويب الأبوين الكبوشيين ليونار عويس ملكي وتوما صالح، في كنيسة مار انطونيوس البدواني في بلدتهما بعبدات، الى «ان الشعب اللبناني يعيش الكارثة: الدولار أطاحَ حدودَ المعقول! أسعار المحروقاتِ تَحرُق! ارتفاع أسعارِ السلعِ يَفوق قدراتِ الأفرادِ والعائلات! فَقدان الأدويةِ يعرّض المرضَى لخطرِ الموت! إقفال مدارسَ ومستشفيات وجامعات يزيد عدد العاطلين عن العمل! سقوط المصارفِ مع وقفِ التنفيذِ واحتجازِ أموالِ الناسِ مهدّد! نِسَب الفَقرِ والأميّةِ والبطالةِ والهِجرة ترتفع! أعداد اللاجئينَ والنازحين فاقَت نِصفَ عددِ شعبِ لبنان»؟ سائلاً: «مَنْ، مَنْ يصدِّقُ أنَّ لبنانَ زهرةَ الشرقِ، منارةَ الشرقِ، سويسرا الشرقِ، كوكبَ الثقافةِ في الشرقِ يَبلُغُ هذا القَعْر!».

> مَنْ يصدِّق أنَّ لبنان زهرةَ الشرق، منارةَ الشرق، سويسرا الشرق، كوكبَ الثقافة في الشرق يَبلُغ هذا القَعْر!

إنحراف بعض القضاة

وأضاء الراعي في عظته على وضع القضاء اليوم، معلناً ان «آخر تجلّيات هذا الواقع السيئ هو ما آلَ إليه القضاءُ الذي يشكو من انحرافِ بعضِ قضاتِه وتحوِّلهم أداةً بوليسيّةً في يدِ السلطاتِ الحاكمةِ والنافذين. صار الانتقامُ والكَيدُ المحرَّكَ للاستدعاءِ والملاحقاتِ والتوقيفات. ويشكو القضاءُ أيضاً من تعطيلِ قراراتِه. والملفّاتُ الكبرى تظلّ مجمَّدةً وفي مقدّمها تعطيل التحقيق العدليّ في جريمة تفجير مرفأ بيروت بشتّى الوسائل، وكانت أحدثها احجام وزير عن توقيع مرسوم تعيين الهيئة التمييزيّة، ما يُشجعُ الخارجين على الدولةِ والعدالةِ على الاسترسالِ بجرائمِهم وتعدّياتهم. ألا يخجلُ هؤلاء جميعاً من أهلِ شهداءِ المرفأ؟ ألا يوبخ ضميرهم هؤلاء الشهداء الذين تمتزج دماؤهم مع دماء الشهيدين الطوباويين الجديدين؟ كيف لسلطةٍ أن تحظى باحترام الشعب إذا لم تكن في نصرة الحق والعدالة؟ لذا، واجبُ الشعب، وهو يشاهد لعبة المصالح تتجدد بعد الانتخابات النيابيّةِ أن يستعدَّ للنضالِ من أجلِ استعادةِ الحقِّ ومنعِ سقوطِ لبنان ومن أجلِ إنقاذِ الحياةِ الوطنيّة».

الجيش والثوابت والحوار

وبعدما حيا «تضحياتِ الجيشِ اللبنانيِّ في مواجهةِ المجموعاتِ الخارجةِ عن القانون، وعزّى بالشهيدِ الذي سقط في منطقةِ بعلبك، ودعا بالشِفاءِ للجنودِ المصابين، شدد الراعي على أن «دور الجيش أساسيٌّ كل يومٍ لا سيّما في هذه الأيام»، متمنيا «أن يواصلَ الجيشُ مع القوى الأمنيّة دورَه الأمني الوطني، فيزيلُ كلَّ ما يسيء إلى صورةِ لبنان الحضاريّة البهيّة، وحيث توجد شعاراتٌ تسيء إلى هويته الفريدة». واكد «أنَّ محبّةَ اللبنانيين لجيشهم هي القوة الأساسيّة لهذه المؤسّسة الساهرة على أمن لبنان»، معتبرا أنَّ «عنصرَ نجاحِ أيِّ حوارٍ وطنيٍّ، أتَمَّ برعايةٍ خارجيّةٍ أم بلقاءٍ داخليٍّ أولويٌّ، هو التسليمُ المسبَقُ بهذه الثوابتِ التي لا تحتاجُ إلى إعادةِ تحديدٍ يوميّةٍ. فمَن لم يَفهَمْها عبرَ مئةِ سنةٍ لن يَفهَمَها الآن. توجد في لبنانَ أطرافٌ رسميّةٌ وسياسيّةٌ تُنكرُ هذه الثوابت وتسعى لخلقِ لبنانَ مقطوعٍ من تاريخه. وهو أمرٌ يعطِّلُ الحوارَ سلفًا مع أنّنا نتمنّاه وندعو إليه ونَعتبرُه اللغةَ الوحيدةَ التي يَجب أن تَسودَ بين اللبنانيّين للخروج من مأساتهم».

> إحجام وزير عن توقيع مرسوم تعيين الهيئة التمييزيّة يُشجع الخارجين على الدولة والعدالة على الاسترسال بجرائمهم

واكد الراعي انه «لا يجوز أن تبقى الدولةُ أضعفَ حلقاتِ الوطن. فمن غير المقبول أن يكونَ إضعافُ الدولة الجامعَ المشتركَ لأكثريّةِ القوى السياسيّة»، و»من غير المقبول للقِوى السياسيّةِ ــ القديمة والجديدة ـ أنْ تتغنّى بالتغييرِ وتمارسُ سياسةً تؤدّي إلى تغيير في الوطن لا إلى التغييرِ في الدولة»، و»من غير المقبول أن يَنظرَ الأفرقاءُ السياسيّون إلى بعضهم بعضا نظرةَ عداء فيما البلادُ بأمسِّ الحاجةِ إلى المصالحةِ على أُسسٍ وطنيّةٍ واضحةٍ تَنطلق من ثوابت لبنان». وختم الراعي:»عسى دماء الشهيدين الطوباويين اللبنانيين الجديدين تغسل كل رواسب الشر في النفوس».

وقد شارك في القداس رئيس مجمع دعاوى القديسين الكاردينال مارتشيلو سيميرارو، الامين العام لمجمع الاساقفة الكاردينال ماريو غريك، السفير البابوي المونسنيور جوزف سبيتيري، النائب الرسولي لطائفة اللاتين المطران سيزار اسايان، الرئيس العام للرهبنة الكبوشية في العالم روبرتو جنوين ورئيس الرهبنة في الشرق الاوسط عبد الله النفيلي ولفيف من المطارنة والكهنة والرهبان والراهبات، وفي حضور فاعليات وحشد من المؤمنين.

"أصبح مثالاً للفساد والتفتت بسبب أطماع الكثيرين والاستقواء"

عودة: ألا يستحق لبنان إجتماع كل القوى من أجل انتشاله؟



"نُصلّي لتتشكّل الحكومة ويُنتخب الرئيس الجديد في الوقت المحدّد"

أكد متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة ان لبنان «لم يعرف أي نوع من الخلاص منذ سنوات طوال، بسبب تناحر مسؤوليه»، و»كلّ يعمل من أجل مصالحه، كما أن الشعب ليس واحداً، بل هو مشرذم ضمن أحزاب وحركات وجماعات»، سائلاً: «إن اتحد الجميع ألا يصبحون سدّاً منيعاً في وجه أي مشكلة داخلية أو تدخل خارجي يهز استقرارنا وأمننا؟ ألا يكونون حائط دعم صلباً، لا تصدع فيه، قائماً في وجه أي عائق أو عدو متربص بنا»؟ وشدد على ان «وحدة هذا البلد تستند على الإعتراف به وطناً لجميع أبنائه، من دون أن يلغي أحدهم الآخر، أو يستقوي واحدهم على الآخر مهدداً بالإطاحة به ساعة يشاء».

وفي عظته خلال قداس الاحد في كاتدرائية القديس جاورجيوس، اعتبر عودة ان لبنان أصبح «مثالاً للفساد والتفتت بسبب أطماع الكثيرين التي لا تشبع، وبسبب نقص المحبة، والاستقواء والكبرياء وعدم الشعور مع الآخر، على مثال ما عايناه مطلع الأسبوع الفائت من تعليق لافتات، في وسط الأشرفية، تدعو إلى براءة مطلوبين وموقوفين في جريمة تفجير مرفأ بيروت، عوض المطالبة بالمضي في التحقيق حتى الوصول إلى العدالة للجميع، أو ما شاهدناه مباشرة على الهواء خلال الجلسة الأولى للمجلس النيابي الجديد، وعلى مرأى الديبلوماسيين وكل الحاضرين والمشاهدين. الشقاقات كانت واضحة، والخلافات كبيرة بسبب سوء تفسير أو فهم الدستور اللبناني، أو تطويع القوانين بحسب ما تقتضيه مصلحة جماعة أو فئة». وأمل في «أن يكون عمل هذا المجلس الجديد على قدر طموحات اللبنانيين، وأن يحول أعضاؤه وعودهم الانتخابية إلى قرارات إصلاحية وقوانين تحفظ حق المواطنين وتضع البلاد على طريق الإنقاذ».

واضاف عودة: «نصلي من أجل أن يجتمع ممثلو الشعب والمسؤولون على برنامج واحد، إنقاذي، متخطين المصالح والخلافات والمهاترات والمناكفات والتحديات والتعطيل». وإذ لفت الى «ان الآباء الذين اجتمعوا في نيقيا، في المجمع المسكوني الأول، جاء كل منهم من بقعة بعيدة، فاحتملوا عناء السفر، ومنهم من تأذى أو حتى مات، كل ذلك بسبب قضية محقة، هي وحدة الكنيسة وحمايتها من الذئاب الخاطفة»، سأل: «ألا يستحق بلدنا، المذكور في الكتاب المقدس بعهديه، ما يزيد على السبعين مرة، إجتماع كل القوى الوطنية التي على أرضه، من أجل قضية محقة هي انتشاله من الهوة الجحيمية التي أوصل إليها؟ حتى متى يحتمل اللبناني هذا الشقاق السياسي الذي لا يجلب للمواطن سوى الذل والجوع والظلمة والمرض والموت»؟

ولفت عودة الى أن «أمام المجلس النيابي الجديد استحقاقات مصيرية، ليس أولها تشكيل حكومة، ولا آخرها انتخاب رئيس جديد للجمهورية»، ذكّر بأن «بين هذين الاستحقاقين، اللذين نصلي لكي يتمّا في الوقت المحدد، ثمة استحقاقات تمس حياة المواطنين وصحتهم وكرامتهم وعرق جبينهم، هم مدعوون إلى الإنكباب على معالجتها».

ودعا عودة الى «أن نحب وطننا ونذافع عنه ونساهم في بناء الإنسان فيه من أجل بناء دولة أعمدتها أناس يؤمنون بربهم، يحبون إخوتهم، يعملون من أجل المصلحة العامة لا المصالح الضيقة، ومن أجل إرساء المحبة والعدالة والسلام، يتخطون الطائفية والمحسوبية والإنقياد الأعمى لزعماء يشوهون الحياة الوطنية ولا يعيرون همموم المواطنين اهتماماً». وأكد الحاجة «إلى نضوج سياسي يقود إلى إصلاح حقيقي يرسي دعائم دولة ينعم مواطنوها بحقوقهم بعدل ومساواة، مهما كان دينهم أو طائفتهم أو انتماؤهم».

nidaalwatan.com

العـدد 852 - السنـــة الثـالثـة | الإثنيـن 6 حـزيـران 2022

حدث تطويب الأبوين عويس ملكي وتوما... وعيدهما في 10 حزيران

الراعي لـ"نداء الوطن": لِكي نحظى بالمجد علينا أن نسير في طريق الآلام

كاريـن عبـد النـور

ما شـــهدته نهاية الأســـبوع لم يكن حدثاً عابراً أو عاديـــاً أو مجرّد احتفال ديني. قُل إنه حدث اســـتثنائي بتوقيته وأبعاده. فحفـــل تطويب الأبوين ليونار عويس ملكي وتوما صالح مســـاء يوم السبت شكّل بارقة أمل أشرقت من الباحة الخارجية لكنيسة دير الصليب في جل الديب لتضيء شمعة رجاء وســـط السواد الحالك الذي يحيط بنا من كل جانب. وجاء قدّاس الشـــكر يوم الأحد في كنيســـة مار أنطونيوس البادواني في بعبدات بمثابة ختام لعرس سماوي نحن بأمسّ الحاجة إليه. فمن جل الديب وبعبدات رسالة من هناك – من فوق – إلى لبنان من أقصاه إلى أقصاه: طالما أن نبع القداسة في هذه الأرض لم ينضب، فـ«أبواب الجحيم لن تقوى عليها».

قدّاس السبت... حضور ديني ورسمي وشعبي حاشد

القدّاس الاحتفالي الذي أقيـــم في الباحة الخارجية لكنيســـة دير الصليب حضره رئيس الجمهورية ممثّلاً بوزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال وليد نصار، رئيـــس مجلـــس النـــواب نبيه بري ممثّلاً بالنائب هاغـــوب بقرادونيان، ورئيـــس حكومة تصريـــف الأعمال نجيب ميقاتي ممثّلاً بوزير الشـــباب والرياضة جـــورج كلاس. وكان أيضاً من بين الحضور اللواء الركن المتقاعد جورج شريـــم ممثلاً وزيـــر الدفاع موريس ســـليم وقائد الجيش العماد جوزيف عـــون، الرائـــد رنا عصفور ممثّلة المدير العام للأمن العام اللـــواء عباس ابراهيم، وشخصيات حزبية وسياســـية ورسمية أخرى إضافة إلى جموع غفيرة من المؤمنين. أما الذبيحة الإلهية، فقد احتفل بها الكاردينال مارتشيلو سيميرارو، ممثّلاً البابا فرنسيس ورئيس مجمع دعاوى القدّيسين الذي حضر خصيصاً من الفاتيكان للمناســـبة، الســـفير البابوي المطران جيوزيب ســـبيتيري، كما رئيـــس عام الرهبنة الكبوشية الأب عبدالله النفيلي، النائب الرسولي لطائفة اللاتين في لبنان المطران ســـيزار أســـايان، الأمين العام لمجمع الأســـاقفة الكاردينال ماريـــو غريك، والرئيس العام الكبوشي الأب روبيرتو جنوين ونائبه الأب أنطوان حداد. كمـــا حضر البطريرك المارونـــي الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، ترافقه الأم ماري مخلوف رئيسة جمعية راهبات الصليب، وبطريرك السريان الكاثوليك مار أغناطيوس يوســـف الثالث يونان وبطريرك الأرمن الكاثوليـــك رافائيل بيدروس. هذا وبلـــغ عدد المطارنة الحاضرين الـ14 من بينهم مطران أبرشـــية أنطلياس المارونية طوني أبي نجم، ناهيك عن ممثلي كافة رؤساء الطوائف المسيحية في لبنان، ولفيف من الكهنة والرهبان والراهبات. الحضور الشعبي الذي قارب 5000 شخص جاؤوا من مختلف المناطق اللبنانية وقد تكفّلت باصات بنقل الراغبين من مدخل دير الصليب إلى مكان الاحتفال، في وقت قامت جوقة ســـيدة اللويزة بقيادة الأب خليل رحمة بخدمة الرتبة الإلهية. مع الإشـــارة إلى أن جميع الكلمات والقراءات والتراتيل التي تُليت كان سبق وجرى تنسيقها مباشرة مع الفاتيكان.

الرسالة الرسولية ورفع الستارة عن الصورة

الرسالة الرسولية المتضمنة مرسوم إعلان التطويب باللغة الفرنسية تلاها المطران أسايان وممّا جاء فيها: «نطلب من الآن وصاعـــداً أن يُدعى كل من خادمَي الله الكريمين ليونار عويس ملكي وتوما صالح، الشهيدين، الكاهنين والرسولين البطلين لإنجيل يسوع حتى سفك الدماء، بالطوباويين، على أن يُحتفل بعيدهما في العاشر من حزيران من كل عام».

بعدها تُليت نبذة عن ســـيرة حيـــاة الطوباويَّين مشاركة باللغة الفرنسية من قِبَل الأب كاللوني وباللغة العربية من قِبَل الأب حـــداد، قبل أن تُرفع الســـتارة عن الصورة المعتمدة رســـمياً للطوباويَّين الجديدين وسط تصفيق حاد مـــن المؤمنـــين. وتبِع ذلك قراءات باللغـــة العربية ومن ثم الرســـالة فالإنجيل المقدس، ليُختتم القدّاس بكلمة للرئيس العام للرهبنة الكبوشـــية، الأب النفيلي، شكر فيها الحضـــور وكل من عمِل وشـــارك في إنجاح حفل التطويب.

> جميع الكلمات والقراءات والتراتيل التي تُليت كان سبق وجرى تنسيقها مباشرة مع الفاتيكان

عظة رئيس مجمع دعاوى القديسين

عظة الكاردينال سيميرارو، والتي اختار لها عنواناً «طلب العدالة للفقراء والضعفاء، هذه هي القداســـة»، ركّز فيها على «الشـــعور بالعطش» و«العطشى» الذين يدعوهم يسوع المسيح أن يُقبِلوا إليه. فالشعور بالعطش يعني أحياناً العطـــش إلى العدالة التي تتحوّل إلى حقيقة في حياة كل شـــخص عندما يكون المـــرء عادلاً في اتخاذ قراراته، وتتجلى حيث يســـعى المرء لتحقيـــق العدالة للفقراء والضعفاء وهذه هي القداسة.

وتطرّق الكاردينال سيميرارو إلى اللغة البشرية التي يُعبّر العطش من خلالها عن الرغبة وفي جميع الرغبات تعبير عن تاريخنا، من أفراح وآلام ونجاحات وإخفاقات وآمال وخيبات أمل. فالمسيح يدعونا إلى تحقيق كل رغبة جيّدة، لذا علينا أن نفكّر بالطوباويَّين الشـــهيدين. وإذ تحدّث عن حياة الطوباويَّين وشـــهادتهما، سأل عمّن يعطي الشـــهيد الجرأة ليكون شهيداً، ليضيف أن الروح القدس هو الذي يعطي الشجاعة مستعيناً بكلام القدّيس بولس الرســـول: «الروح يعيننـــا في ضعفنا». وهي قوة روحية تشكّل أحد أسس الفضيلة، كما قال.

وختم الكاردينال سيميرارو كلمته بعبارات للقديس غريغوريوس الناريكي: «الشهداء المباركون الذين تكلّموا بآلامهم، يرقصون الآن بســـعادة في عيـــد لا نهاية له. فبشفاعتهم وصلواتهم إقبلنا يا رب وأبقِنا مرتبطين بك بشدّة حتى نبلغ الخلاص الأبدي».

انطباعات من قلب الحدث

وقْع الحدث على المؤمنين جعل من السهولة بمكان اقتناص ومضات الفـــرح في عيونهم. حتـــى أن رهبة المناسبة أدّت بالبعض أن تخونهم العبارات. سألنا بعض من التقيناهم مـــن الحضور عن شـــعورهم، فأجابنا أحدهم: «الحدث بشبهو لشمعة كانت عم تتحدّى الهوا وتنوص واليوم رجعت قويت». آخر قال: «حاسس بنار بقلبي وبجذوري وبضيعتي وببلـــدي». ليضيف ثالث: «محبة ونخوة عم تخلق من أوّل وجديد». وهكذا توالت الانطباعات: «الطوباويّـــان للبنان وليس فقط لبعبدات التي لـــم تُقـــصّر تجاه الكنيســـة والوطـــن... فعندما يكبر لبنان نكبر جميعاً معه». وذهب آخر إلى مبادرتنا بالقول:»هما شمعتان أرسلهما الله لنا وإشارة ربّما لبداية نهاية الأزمة». نسأل أكثر فنسمع ردوداً أكثر: «الرب يقول لنا أنا معكم وإلى جانبكم، نحن نراكم مـــن فوق ونمســـك بيدكم». أيضاً وأيضـــاً، تعليقات إضافية من بـــين الحاضرين: «لبنان بدنا نعتـــبرو متل الابن الضال بس ربّنا ترك الـ99 خروف وإجـــا تيرجّع وطنّا»... «ما بتخايل بعد اليوم في حـــدا ما رح يحبّ بعبدات، لأنو بدل القدّيس قدّيسين»، و»مبروك للمؤمنين بكل مكان خاصة بلبنان لأنو عم نمرق بظروف صعبة كتير»... و»فرحانين إنو بعد ســـنوات كتيرة من الانتظار بعدنا عم نســـمع بطوباويّين وقدّيسين»... الإيجابية بنفحة إيمانية والأمل كانا قاسماً مشتركاً بين الإجابات.

> كان لافتاً تأثّر الراعي خلال إلقاء كلمته حيث توقّف عن الكلام ثلاث مرات متتالية ماسحاً دموعه قبل أن يُكمل بغصّة

عن صورة الطوباويَّين الرسمية

الخلفية الدينية للصورة الرسمية للطوباويَّين وما ترمز إليه بكافة تفاصيلها شرحها لـ«نداء الوطن» السيد فارس ملكي قائـــلاً: «غصن النخيل الذي يحمله كل من الشهيدين هو علامة الشهادة كما ورد في الكتاب المقدّس، من هنـــا تمّ تقديم النخل إلى جانب القمح خلال الذبيحة الإلهية. أما بالنســـبة للصليب الـــذي يرفعه الطوباوي ليونار في يده، فهـــو دلالة على الحِمل الثقيل الذي رافقه قبل استشهاده نتيجة تعرّضه لأبشع أنواع العذابات. في حين أن الإنجيل الذي يحمله الطوباوي توما يشـــير إلى الطريقة التي اتّبعها في تأدية رسالته، لا سيما في مواجهة التعاليم التي كانت تتعارض مع تلك الكاثوليكية في ذلك الوقت».

إلى بعبدات... وقدّاس الشكر

على وقع زغاريـــد وتصفيق أهالي البلدة وتحت وابل من الورد والأرز، اســـتُقبل البطريـــرك الراعي ووفد من الأساقفة ورجال الدين في ســـاحة كنيسة مار جرجس الأثرية يوم أمس في بعبدات. وهي الكنيســـة التي تعمّد فيها الطوباوي توما ونال فيها سرّ التثبيت مع الطوباوي ليونار. الاســـتقبال الحاشد الذي ســـبق قدّاس الشكر الإلهي، تخلّلته كلمة لرئيس البلدية، السيّد هشام لبكي، تضمّنت لمحة سريعة عن تاريخ الكنيســـة التي تتميّز بدرجها الحلزوني الشكل. وألقى بعدها البطريرك الراعي كلمة عبّر فيها عـــن اعتزازه وفخـــره بلبنان وبعبدات وبالكنيسة بشكل عام، داعياً اللبنانيين لعدم الاستسلام مهما بلغت الصعوبات. كما وجّه رسالة محبة وصلاة إلى قداسة البابا فرنسيس لينتقل بعدها الجميع إلى كنيسة مار أنطونيـــوس البادواني للاحتفال بالذبيحة الإلهيـــة. وكان لافتاً تأثّر الراعـــي خلال إلقـــاء كلمته، حيث توقّف عن الكلام ثلاث مرات متتالية، ماسحاً دموعه قبل أن يكمل بغصّة. وفي حديث سريع على هامش القدّاس خصّ به «نـــداء الوطـــن»، أوضح الراعي سبب تأثّره قائلاً: «كيف إنو الله بيكون حاطط عينو من البداية على أشـــخاص معيّنين، وكيف إنو التربية كفيلة توصّل هودي الأشخاص لعند الله»، مشيراً أيضاً في هذا السياق إلى تواضع الكنيسة التي نال فيها الطوباويّان سرّ التثبيت إضافة إلى الاســـتقبال العائلي الحارّ الذي لمسه من أهالي بعبدات. وعن سؤال حول معنى الحدث التاريخي وكيف أنه لا يعني حصراً الكنيســـة اللاتينيـــة، أجاب الراعي: «القداسة ليســـت حكراً على طائفة ولا على وطن وإنما هي للعالم أجمع». أما عن رأيه بتوقيت إعلان التطويب في ظل الظروف الصعبة التي يعيشـــها الوطن، لفت إلى أن الحدث جاء في وقته وأن «الرب يكلّمنا بطريقته على الدوام من خلال طوباويّيه وقدّيســـيه، ليقول لنا إنه لا يمكن للإنســـان أن يعيش من دونه وأنه ما زال موجوداً ليعيد إلى لبنان ما أضاعه بعض السياسيين وبعض من ابتعدوا عن طريقه». ودعا الراعي الشـــعب اللبناني إلى التحلّي بالإيمان والقوة لتخطي المرحلة وألّا يتركوا لبنان كما أن الله لن يتركهم، لينهي كلامه لنا قائلاً: «لا تخافوا، فلِكي نحظى بالمجد علينا أن نسير في طريق الآلام».



على مذبح التقديس



الراعي متأثراً ودامعاً في كنيسة مار جرجس في بعبدات



القداس الإحتفالي في دير الصليب في جل الديب



في دير الصليب مساء أمس الأول

تجار الدولار يلهثون خلف العملة الخضراء والناس يتخبطون بالمرض

حرْق الإطارات في معمل وادي الكفور ينشط مجدداً ...والسرطان أيضاً


دواليب جاهزة للحرق

النبطية - رمال جوني

عاود تجار النحاس حرق الاطارات مجدداً في وادي الكفور، ومعه عاد الدخان الاسود يتصاعد في سماء دير الزهراني وحبوش والكفور وتول وغيرها، مهدداً حياة الناس بالسرطان، فالكاوتوشوك يعتبر اكثر انبعاثاً للغازات السامة المسببة للسرطان وغيرها من الامراض.

في كل مرة يعود فيها تجار النحاس للعمل ترتفع اصوات الاهالي مطالبة بوضع حد لهذه المعضلة من دون جدوى، لم تستتبع استغاثاتهم بأي تحركات ضاغطة ولم يتلقفها اي نائب من نواب المنطقة بالعمل الجاد لرفع الضرر البيئي والصحي عنها، وظل المشهد المسمم غائباً عن الخطابات والتحركات وحتى فرمانات التوقيف...

فمن اين يأتي الحريق الاسود المسرطن، وما علاقة معمل حرق الاطارات به؟

قبل شهر بالتمام والكمال زار وزير البيئة ناصر ياسين معمل حرق الدواليب في وادي الكفور، حينها عاين بأم العين المجزرة البيئية والصحية التي ترتكب بحق ابناء المنطقة.

داخل المعمل الذي تتوزع الاعمال فيه بين حرق اطارات لاستخراج النحاس، وتفكك حراري لاستخراج زيت النفط، تتعرف على صناعة الموت ان صح التوصيف، على معمل غير مطابق لمواصفات السلامة البيئية، هنا وحدها رائحة الكاوتشوك ترافقك، خزانات عملاقة يتم حرق الدواليب داخلها، عبر اشعالها بالحطب، ما يسبب انبعاثات سامة في الهواء.

يرفض صاحب المعمل فكرة انه يهدد الناس بصحتهم، يصر على انه يتبع نظام قاعدة "سواد الليل لا يفضح" غير ان الكم الهائل من الشكاوى، دفع بالوزير ياسين للقيام "بكبسة" ميدانية على بؤرة التلوث تلك. يقر ياسين بأهمية تحويل الاطارات الى زيت نفط لتوليد الطاقة، لكن يجب ان يتم ذلك وفق شروط صحية ومواصفات محددة ويخضع للانظمة الداخلية، والاهم ان يحوز صاحبه على "ترخيص" للعمل، وكل ذلك يحصل "على عينك يا دولة"، بشكل عشوائي و"فلتان"، ضارباً بعرض الحائط اعداد الاصابات بالسرطان التي بدأت تتزايد يوما بعد آخر. وفق ياسين فإن "المعمل يشكل بؤرة تلوث حقيقية، ويجب وضعه تحت المراقبة، وفي الوقت عينه يرى حجم المخاطر البيئية الجمة المحدقة بالمنطقة والتي تهدد صحة الناس والبيئة"، ورغم انه قرر وقف العمل بالمعمل لحين التأكد من مطابقته للمواصفات، عاد الحريق وبحجم اكبر، ودخل المعمل مجدداً الى العمل مستفيداً من تعليق الحكومة عملها ودخولها عصر التفكك الحراري لاستخراج زيت النفط الذي يعتمد كبديل عن المازوت، ويستخدم للمولدات الكهربائية، غير ان الكلام شيء والحقيقة شيء آخر.

وحدها الاطارات المشتعلة تفضح حقيقة الامر، هذه الاطارات التي حولها احمد شمس الدين قبل سنوات ارضيات للملاعب والحدائق كصناعة صديقة للبيئة، هي نفسها اليوم تحترق بطريقة غير مطابقة حتى للصناعة، الشحتار الاسود يغطي المكان الذي يغرق بأعداد هائلة من الاطارات المستعملة، التي تشتعل ليلاً، على تصريف الاعمال. غير ان ياسين طلب من الاهالي التحرك امام محافظة النبطية اعتراضاً على الامر، في خطوة اعتبرها كثر مفاجئة، سيما وأن لا قرارات فاصلة صدرت لايقاف هذه المجزرة البيئة التي لا تتوقف فقط على المعمل الذي يعد الأخطر، فهناك التجار الصغار الذين يحرقون الاطارات في الوادي لاستخراج النحاس وبيعه بالفريش دولار مستفيدين من ارتفاع سعره، وهو ما يؤكده ياسين واعداً بالعمل للجم هذه الظاهرة. ولكن كيف ومتى وبأي طريقة؟

بعد ارتفاع سعر النحاس لجأ كثر إلى هذه المهنة لمحاربة البطالة ولو على حساب صحة الناس

يشكو علي روماني واقع الحال، يرفع صوته بوجه الجميع، فصحة عائلته واهل بلدته دير الزهراني على المحك، فهي تقع على تخوم مباشرة مع الوادي. مرات عديدة اشتكى وغيره من الروائح الكريهة والانبعاثات السامة الصادرة عن حرق الدواليب، ولكن "دق المي مي"، احد لم يسمع، حتى تهديد الوزير ياسين بردعهم بالقانون لم يفلح، وبحسب قاسم فـ"إن الامر يتطلب تدخلاً سريعاً لان صحة الناس بخطر، وادوية السرطان غير متوفرة، كما معظم الادوية"، مردداً " نحاول محاربة السرطان ولكن السرطان بيننا، بفضل تجار الدولار الذين يلهثون خلف العملة الخضراء، ويتركون الناس يتخبطون بالسرطان".

مشكلة الناس مع وادي الكفور وحرق الاطارات ليست وليدة الساعة، بل هي قديمة، غير أنها تزايدت بشكل كبير خلال الفترة الاخيرة، بعد ارتفاع سعر النحاس، فلجأ كثر الى هذه المهنة لمحاربة البطالة ولو على حساب صحة الناس وصحة عائلة من يعمل بها، ما حدا بالمحافظ بالوكالة حسن فقيه للمجاهرة بأنه سيعاقب المخلين بالامن البيئي والصحي، وهو ما دفعه لرفع شكوى الى الوزير ياسين، وقد ردها له مجدداً، واضعاً الطابة في ملعبه لوضع حد للعبة السوداء القاتلة.

لا احد من البيئيين في المنطقة ينكر مخاطر ما يحصل ولا حجم الكارثة الصحية التي قد تصيب الاهالي، فغازات الاطارات سامة جداً، والاجدى محاربة هذه الكارثة قبل فوات الاوان ولكن في لبنان لا احد يتحرك الا حين تقع الكارثة وبعدها بقليل قبل ان يعود كل شيء الى سابق عهده.


غير مطابق للمواصفات البيئية

مساحة حرّة



...وغداً حكومة؟

وهبي قاطيشه (*)

وفاق وطني، وحدة وطنية، أغلبية سيادية... صيَغٌ عديدة يتداولها اللبنانيون بسياسييهم وإعلامييهم ومجلسهم النيابي...، بينما لكلٍّ من هذه الحكومات المتداولة وقعها الخاص على مستقبل لبنان واللبنانيين.

فحكومة "الوفاق الوطني"، التي عايشها اللبنانيون على مدى ثلاثة عقود، باستثناء السنوات الثلاث الأخيرة، تعني الإتفاق على تقاسم السلطة التنفيذية من قبل المجلس النيابي؛ وذلك بتوزيع الوزارات على الكتل النيابية، أي كما يسميها المواطنون حكومة "توزيع الحصص". هذه الصيغة تتناقض مع النظام الديموقراطي في لبنان، لا بل تلغي هذا النظام طيلة ممارستها السلطة؛ فهي بذلك تتفلّت من مبدأ الرقابة والمحاسبة (جوهر النظام الديموقراطي)، لا بل يتحوَّل معها النظام اللبناني من نظام ديموقراطي إلى نظام "أوليغارشي" يُصنّف من بين الأسوأ في الأنظمة الإستبدادية؛ فديكتاتورية الرجل الواحد يمكن اختراقها، بينما ديكتاتورية "القلّة" الحاكمة يصعب اختراقها، لأنها قادرة على امتصاص اعتراضات ونقمات الجماعات المتفرقة تحت عناوين عديدة. وهذا ما أدى إلى الإنهيار الذي نعيشه اليوم.

وحكومة "الوحدة" الوطنية، هي بدعة كاذبة في لبنان، يحاول التلطّي خلف معانيها النبيلة الفريق الذي يمعن في تهديم هذه الوحدة وتدميرها كل يوم، بغطاء من ذميين وتجار كراسٍ. فالدول الحرة الديموقراطية تلجأ إلى تشكيل حكومات "وحدة وطنية" عندما يستجدُّ خطر خارجي داهم: خطر لا يختلف على توصيفه والإقرار بخطورته مواطنان إثنان في ذلك البلد، فتتجمع إرادات القادة وطاقات الدولة بإجماعٍ شعبي لجبه الخطر دفاعياً وسياسياً واقتصادياً...؛ وعندما يزول الخطر تُحلُّ الحكومة لتعود اللعبة الديموقراطية إلى ممارسة دورها في الرقابة والمحاسبة. بينما في لبنان ينفرد "حزب الله" ومعه بعض "الذميين" التجار في تحديد المخاطر الاستراتيجية على لبنان، فيحدد كيفية مواجهتها ليخوض، وبتغطية من تجار الوطنية، حرباً كونية لا طاقة للبنان على تحمُّلها، ليتحوَّل لبنان إلى مضرب مثل في فشل الدولة وانهيارها.

وأخيراً حكومة الأغلبية النيابية؛ وبالتأكيد لا تتوافق مع النموذجين الآنفي الذكر: أي حكومة "نفاق" وطني أو حكومة "فراق" وطني. فنموذج الأغلبية الحاكمة، والذي يطبقه معظم دول العالم الحر، ينبثق من أغلبية نيابية خاضعة للمراقبة والمحاسبة، من قبل معارضة نيابية فاعلة، بمواكبة إعلامية ناشطة وديناميكية رأي عام واعٍ ومدركٍ مصالحَه الحيوية الإستراتيجية في السياسة والإقتصاد والأمن... والتي لا يختلف المواطنون على تعريفها. إنه النموذج الذي قاد شعوب العالم الحرّ إلى التطور والإزدهار. في هذه الأنظمة، قد تؤدّي المعارضة دوراً أهم من دور السلطة الحاكمة، فهي تمنع هذه الأخيرة من الجنوح والتسلُّط وممارسة الفساد، عندما تراقبها وتحاسبها وتصحّح مسارها وتسقطها إذا فشلت. لأن علم السياسة يقول: "السلطة تُفسِد، والسلطة المطلقة تُفسِدُ حتماً".

خاض اللبنانيون الإنتخابات النيابية الأخيرة تحت عنوانين: الأول هو سيطرة الدويلة على الدولة بقيادة "حزب الله"، والثاني هو تحرير الدولة من الدويلة وراعيتها إيران باستفتاء شعبي. المشروع الأول يقوده "حزب الله" بالتحالف بين المافيا والميليشيا، والمشروع الثاني تشكل فيه القوات اللبنانية النواة الصلبة. وقد أثبتت نتائج هذه الإنتخابات أن غالبية اللبنانيين (سُنَّةً ومسيحيين ودروزاً... وقلّة من الطائفة الشيعية التي تجرّأت ورفضت الإقتراع أو اقترعت ضد الثنائي الشيعي)، تُحَمِّل "حزب الله" وحلفاءه مسؤولية التردّي الذي وصلت إليه الساحة اللبنانية. لذلك فحكومة الأغلبية، التي ستنبثق عن المجلس النيابي، يجب أن تترجم هذا التوكيل الشعبي الجارف لحكومة سيادية قادرة على كسب ثقة المؤسسات الدولية والمجتمعين العربي والدولي. ولكن لماذا حكومة سيادية أولاً؟

لأن اللبنانيين متفقون على تشخيص العوارض المميتة للمرض الحالي في لبنان بأمرين: النهب والفساد؛ وسبب هذه العوارض هو غياب الدولة، وسبب غياب الدولة سطوة الدويلة وسلاحها على مقدرات لبنان. لذلك لا يمكن معالجة المرض الحالي بالتصدّي للنتائج (فساد ونهب) أولاً وفقط؛ إنما بالبدء بمعالجة الأسباب التي أدّت إلى هذه العوارض، أي سلاح الدويلة الذي يصادر السيادة. لذلك فحكومة الإنقاذ يجب أن تكون سيادية أولاً لينبثق منها الإصلاح ثانياً.

بالمقابل إذا نجح "حزب الله" في استقطاب القوى التي تدّعي السيادة والتغيير، أو بعض منها، وشاركته في تأمين أغلبية نيابية تدور في فلك الإحتلال والفساد، فذلك يعني أن هؤلاء "التغييريين" غرّروا بناخبيهم ومارسوا عليهم التضليل للوصول إلى المجلس النيابي، ضاربين عرض الحائط بالمبادئ التي أوصلتهم إلى الندوة النيابية، متنازلين بذلك طوعاً عن استعادة السيادة وإنقاذ الدولة.

قد يعتبر اللبنانيون أن الجلسة الأولى التي عُقِدت في المجلس النيابي، إنتكاسة للتغييريين والسياديين الجدد، لافتقارهم إلى الخبرة في الحياة البرلمانية؛ لكنّ اختيار رئيس الحكومة السيادي كخطوة أولى أثناء الإستشارات المقبلة في المواجهة التي يخوضون، أمر سيادي بامتياز ولا بدّ منه. فالإمتحان قريب، إما أن ينجح التغييريّون ويؤكدون أهليتهم للوكالة الشعبية التي يحملون، أو يرسبون في أول امتحان جدّي لهم في اختيار رئيس حكومة إنقاذية، فيدفعون بذلك المواطنين الذين منحوهم الوكالة، للنزول إلى الشارع لمحاسبتهم عند أول استحقاق.

(*) نائب سابق عضو تكتل "الجمهورية القوية" وعميد ركن متقاعد

"العملية الأمنية مستمرّة حتى تحقيق الهدف"

الجيش يلاحق "أبو سلة" والمغاوير على الخط

بعلبك - "نـــداء الـــوطـــن"

أكبر من مداهمـــة وأدق من خطةٍ أمنية مـــا يحدث في حـــي الشراونة في بعلبك منذ صباح يوم الجمعة، حيث لا تهاون أو تراجع عن الهدف الذي وضعه الجيش في اجتثاث بـــؤر صناعة الموت وتصنيع المخدرات.

لم يســـبق أن اتخذ الجيش اللبناني إجراءات عسكرية كهذه على مرّ الخطط الأمنية التي نفـــذت في بعلبك الهرمل، أو خلال المداهمات التي كانت تســـتهدف المطلوبين على أنواعهم من تجار مخدرات وممن يشكلون عصابات خطف وسرقة، أو متهمين بجرائم قتـــل طالت مدنيين وعســـكريين، غير أن تســـارع وتطور الأحداث في المنطقة أخيراً واهتزاز أمنها، وبعدما أصبحـــت هيبة الدولة على المحك ونـــادى أبناؤها بالأمـــن الذاتي لحماية أنفســـهم وعائلاتهـــم، وتحـــت ضغط القرارات المحليـــة والإقليمية في القضاء على صنّاع الموت ومن يشكلون بسمومهم خطراً يتخطى الحـــدود والحواجز، جاء القرار بالقضاء على تلك المظاهر جميعاً.

شكّل حي الشراونة منذ عقدين وأكثر حالةً استثنائية في مدينة بعلبك، حيث ضمّ عائلات عديدة أبرزها جعفر وزعيتر، وكان حاضنة لعدد كبـــير من المطلوبين وتعرض مرات ومرات لعمليات دهم أســـفرت عن توقيف بعضهم ولم توفق في أوقاتٍ أخرى، وما بينها ســـقوط شـــهداء للمؤسســـة العســـكرية والقوى الأمنيـــة الأخرى كان آخرهم الرقيب زين العابدين شـــمص وقد شيع في بلدته بوداي عصر يوم السبت. ومع كل مداهمة وســـيلان دم يُفتـــح باب الثأر وخصوصاً إذا كانت الضحية ابن العشـــيرة وســـقط بنيران الجيش أثنـــاء المداهمة، ما يفتح باب التســـاؤلات عن هذه العادة في ظل سقوط عســـكري ابن عشيرة على يد مطلوبين من أبناء عشـــيرةٍ أخرى: هل سنكون أمام عملية ثأر جديدة؟ سبق ذلك سقوط شهداء مدنيين جرّاء السلاح المتفلت بيد أبناء العشـــائر والعائلات كاد يؤدي الى فتنةٍ مذهبية، وتالياً الاشـــكالات المتنقلة وإطلاق الرصـــاص والقذائف والخوات وما الى ذلك من أمور طُبعت باســـم الحي الذي يقطنه كثيرون من أصحاب المواقف والمبادئ وغير المعنيين بالمشاكل وتجارة المخدرات.



الجيش في حي الشراونة

تمكـــن علي منـــذر زعيـــتر الملقب بـ"أبو ســـلة" من الهروب خلال عملية الدهم التي طالته وأسفرت عن إصابته وتوقيف مســـاعديه وعدد من المطلوبين إضافة الى استشهاد وجرح عسكريين، وعلى عكس المرات الســـابقة التي كانت تنتهي بها المداهمة بمصادرة ممنوعات وأســـلحة وعـــودة القـــوة المداهمة الى مركزهـــا والإبقاء عـــلى الحواجز التي يقيمهـــا الجيش اللبناني منذ ســـنوات على مدخل الحي الشـــمالي لجهة محلة التل الأبيض، وآخر عند مدخل الشراونة الشرقـــي قرب مطعم الســـندباد حيث وقع الإشكال منذ اسابيع وسقط خلاله شـــهيدان من عائلتي الرفاعي وبيان، إضافة الى حاجز يقـــع في نصف الحي، اســـتكمل الجيش اللبناني ما بدأه منذ صباح الجمعة، حيث عمل على تمشيط محيط منزل "أبو سلة" وقام بتفتيش كافة المنازل المحيطـــة، كذلك عمل على هدم الديوانية التـــي كان يقيمها "أبو ســـلة" لترويج وبيع المخـــدرات، وهدم عدد من ديوانيات مطلوبين أبرزهم نوح زعيتر حيث اعترضت طريقه مجموعة من النسوة في محاولةٍ لمنعه.

وعلى خط ملاحقة "أبو ســـلة" وسّع الجيـــش مروحـــة مداهماتـــه حيث نفذ عمليات تفتيش في بلدة دار الواســـعة التي يقطنها آل جعفر بعد ورود معلومات عن لجوء علي منذر زعيـــتر إليها من دون أن يجده، وبعد القبض على الشـــخص الذي ســـاعده في تضميد جروحـــه ومعاينته، فيما اســـتمرت عملية إغلاق منافذ الحي كاملة وســـط تحليق طائـــرات مروحية تابعة للجيش لمراقبة الحي وتحديد أماكن المطلوبين التي فرّوا اليها.

فوج المغاوير على الخط

=ومنـــذ صبـــاح أمس دخـــل فوج المغاوير على خط المداهمات، حيث نفذت وحدات كبيرة منه عملية انتشارٍ واسعة داخل حي الشراونة وبدأت عمليات الدهم والتفتيـــش لمنازل المطلوبين وأســـفرت عن توقيف بعض الأشـــخاص ومصادرة كميات كبـــيرة من الأســـلحة والذخائر والمخدرات إضافـــةً الى مصانع ومعدات لتصنيع حشيشـــة الكيف والكبتاغون. كذلك وقع اشـــتباك بين قوة من الجيش اللبناني ومطلوبين في بلدة جبعا البقاعية إثر معلومـــات عن وجود "ابو ســـلة" هناك، أسفرت عن جرح ثلاثة عسكريين إصاباتهـــم طفيفـــة نقلوا عـــلى أثرها بطوافة عســـكرية الى أحد مستشفيات المنطقة للمعالجة، فيما لا تزال الإجراءات العسكرية وعمليات التفتيش التي يقوم بها الجيش مستمرة الى وقت غير محدد.

العملية مستمرة

وفي هذا الإطار، أشارت مصادر معنية لـ" نداء الوطن" الى أن العملية الامنية التي تجري في حي الشراونة في بعلبك مســـتمرة حتى تحقيق هدفها، وهي ستتوسع وفق مقتضيات المهمة التـــي جاءت من أجلها، إضافة الى حملها أكثر من رسالة وفي أكثر من اتجاه، والجيش هذه المرة لن يتوانى عن توقيف كبار المطلوبين مهما كان الثمن"، مضيفةً "أن عمليـــات الدهم كانت لتجار المخدرات لكن الرســـالة وصلـــت الى كافة المطلوبين والى من يدفع باتجاه إخلال الأمن في بعلبك الهرمل ولا خيمة فوق رأس أحد، والعملية الأمنية ســـتؤتي ثمارها في بعلبك قريباً والناس سيلمســـون ذلك بأيديهم، فالأمن خطٌ أحمر وســـيعود الى يد الجيش والقوى الأمنية".

أخبار سريعة

الجيش عن عملية الشراونة: توقيف 6 لبنانيين و6 سوريين



صدر عن قيادة الجيش- مديرية التوجيه البيان الآتي:

"بتاريخ 5 / 6 / 2022 ونتيجة عمليات الدهم التي تواصلها وحدات الجيش في منطقة الشراونة، تم توقيف 6 لبنانيين و6 سوريين لتورط بعضهم في إطلاق النار على العسكريين بتاريخ 3 / 6 / 2022 ولكون بعضهم الآخر مطلوباً بموجب مذكرات توقيف بسبب الإتجار بالمخدرات.

أثناء عمليات الدهم، تعرضت آلية عسكرية لإطلاق نار وأصيب عسكريان بجروح، فردَّ العناصر على مصادر النيران بالمثل. وقد ضبط 17 سلاحاً حربياً، وقاذف آر بي جي، و15 بندقية صيد، وكمية من الذخائر والمخدرات، ومبلغ من المال، وثلاث سيارات رباعية الدفع. كما ضبط معملان لتصنيع المخدرات وتمت مصادرة محتوياتهما. سلم الموقوفون مع المضبوطات إلى المراجع المختصة وبوشر التحقيق، وتستمر عمليات الدهم لتوقيف باقي المتورطين".

ونشرت قيادة الجيش على "تويتر"، صوراً للمداهمات والاعتقالات التي حصلت.

وزير البيئة يُطلق الأسبوع الوطني للوقاية من حرائق الغابات



أطلق وزير البيئة ناصر ياسين "الأسبوع الوطني للوقاية من حرائق الغابات" تحت عنوان #حريق_بالناقص لمناسبة اليوم العالمي للبيئة وذلك من غابات القبيات التي احترقت العام الماضي، بالتعاون والتنسيق مع الوزارات والإدارات الرسمية الشريكة في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للوقاية والحد من حرائق الغابات.

وساهم ياسين مع مجموعات بيئية وكشفية وطلابية في أعمال تنظيف الأحراج للتخفيف من خطر الحرائق، وهي حملة شملت أكثر من منطقة لبنانية بينها كفرتون وبكاسين ودميت والرملية وكفرشوبا وعلمات وقبيع وزغرتا وسحمر ومزيارة.

وقال "مهما كانت الجهوزية والحضور، سيبقى عندنا حرائق، لذلك يجب علينا ان نعمل دائماً لإدارة هذه الغابات، وهو عنصر آخر من عناصر النجاح، العمل على الوقاية وإدارة هذه الغابات".

ورأى "أن لبنان لا يزال غنياً بالغابات، وحوالى 25 في المئة منها لا تزال خضراء، ومن المفروض الحفاظ عليها بكل من أوتينا من قوة لأنها الرأسمال الطبيعي لنا وأساس هذا البلد". وأضاف: "أطلقنا وقاية من حرائق الغابات كخطة استراتيجية حدّثت آخر مرة في العام 2009، وسنطلق في الأسبوعين المقبلين في رئاسة مجلس الوزراء بالتعاون مع الوزارات الأخرى خطة الزراعة وإدارات أخرى، وأطلقنا خطة إدارة للغابات في عكار وجبيل، والمهم تنفيذها مع وزارة الزراعة والبلديات". وطالب بحضور أقوى لسيادة القانون وأكد أن المطلوب أحكام مشددة على العابثين بالبيئة وقاطعي الأشجار وإشعال الحرائق، وكذلك على كل مسؤول عن كسارة تدمّر البيئة.

الهجرة مستمرة من الشمال ورحلات عدة تستعدّ للإنطلاق

مركب وصل إلى ألمانيا وآخر سيتجه نحو إيطاليا؟

طرابلس - مـــايـــز عـــبـــيـــد

يبـــدو أن غرق "زورق الموت" قبل أســـابيع قبالة بحر طرابلس لم ولن يردع الشـــبان اليائسين عن البحث عن أي طريقة للهروب من هذا البلد، حتى ولو كان عبر البحر مجدداً.

منذ أيام انتشر في الأوســـاط الطرابلسية والشمالية خبر عن مركب جديـــد انطلق من لبنان إلى أوروبا يحمل عدداً من شـــبّان طرابلس، من مناطـــق القبة، التبانة والميناء والوجهة كانت إلى ألمانيا. وبعد وصوله إلى وجهته وبات في مأمن من أي إمكانية للإمساك به، بدأت تتسرب صور عنه إلى الأهل والأصدقاء في طرابلس. وبحســـب ما يتم تداوله، هناك مراكب تغادر لبنان وتصل إلى وجهتها وسط تكتم شديد ومن دون أي إعلان أو صورة، والبعض ممن فقـــدوا أصدقاءهم يدركون لاحقـــا انهم صاروا خارج لبنان وذلك بعد البحث عنهم. واللافت أنه عند نشر صورة لشبان المراكب المهاجرين فإن معظم ردات الفعل والتعليقات تمجّد هذا العمل ويتمنى اصحابها أن يبلغوا بدورهم نعمة الهرب من جحيم لبنان.

إلى ذلك، كشـــفت معلومات خاصة يتم التداول بها أن مجموعة كبيرة من الشبان من قرى وبلدات عكارية عدة تســـتعد للهجرة عبر البحر في الأيام القليلة المقبلة في المركب الذي ســـيقصد إيطاليـــا. وروى أحدهم (24 سنة) أن كل ما يعلمه عن الرحلة هو ان الشخص الذي نسّق معه بشـــأنها هو من نفس البلدة والميسِّر لها هو من قريـــة مجاورة. وقال "أعلم أيضاً أن 3 شـــبان من بلدتي ســـيكونون إلى جانبي في نفـــس الرحلة، ومنهم عسكري متخلّف عن خدمته منذ مدة، وقد طُلب إلى كل واحد منا تأمين مبلـــغ 2000 دولار في غضون 10 أيام، ســـندفع نصف المبلغ قبل الســـفر والنصف الثاني عند الوصول بحسب الإتفاق مع ميسّر الرحلة وهو من قرية مجاورة. أنا لا يهمني إلا الخروج من هذا البلد التعيس بأي شكل وبأي طريقة فلا حياة هنا".

بدورها، تروي ســـيدة قصتها، وهي أم لـ5 أولاد وتسكن في منطقة ضهر المغر – القبة، وقرر زوجها منذ أكثر من شـــهرين الهجرة غير الشرعية بالمراكب أسوة بكثيرين من أبناء مدينته، فتقول "يريد زوجي الهجرة بالبحر بعدما توقف عمله. كان يعمل ســـائقا على أحد باصات مدرســـة أقفلت أبوابها منذ فترة. يريد منا أن نسافر جميعاً وأنا لا أرغب ليس حباً بهذا البلد بل خوفاً أن نلاقـــي مصير عائلة الدنـــدشي وآخرين. أنا خائفة كثيراً على الأولاد من هذه الرحلة".

قبل نحو شـــهر، وصل عمر الشاب الطرابلسي إلى ألمانيا، ونشر صوراً لجولة له هناك. كل معارفه يعلمون أنه كان ينوي الســـفر وقد حاول كثـــيراً بأي طريقة. تقدّم بطلب هجرة ولما تأخر الجواب، استقل مركبًا في البحر. تحدث عمر مع زوجته بعد وصوله وأخبرها أنه سيسوي أموره وسيعمل على "سحبها "مع ولديهما.



صورة من داخل مركب هجرة تداولتها وسائل التواصل الإجتماعي لطرابلسيين وصلوا إلى ألمانيا



الموظفون فرفطوا وتفرفطوا وهرهروا

ماذا لو توقفت الدولة آخر هذا الشهر عن سداد رواتب موظفيها؟

"فلننتفض لكرامتنا لأننا نحن الدولة. أما هم فيسرقون رغيفنا ثم يعطوننا منه كسرة ثم يأمروننا بأن نشكرهم على كرمهم فيا لوقاحتهم!"- موظفو الإدارة العامة في لبنان....وكأنهم يتسولون على أبواب الوطن المشلع. يذرفون الدموع وهم يعدون القروش القليلة، آخر كل شهر، ويقسمونها على ثلاثين يوماً، ثم يجمعون ويضربون ويطرحون، فيخرجون بيقين ودعوة: أيها الزملاء زلزلوا الأرض ومن فيها ولا تسكتوا لأن المصيبة ليست في ظلم الأشرار بل في صمت الأخيار.

نـوال نـصـر

لا، لا ينتظر موظفـو "الدولة" من يدعوهـم الى العصيان وهـم من بلغوا نقطة فاصلة بين الحياة والموت والواقع برهان. يكاد لا يلتقي موظفان اثنان، من القطاع العام، إلا والقهر ثالثهما. نجول بين هؤلاء بحثـاً عن بارقة أمل فنجدهم ملتاعين، هائمين، محروقين، بائسين.

لا يخلو منـزل في لبنان من موظف في القطاع العام. ومنذ حصلوا على السلسـلة قامت القيامة ولم تقعـد. أخذوا من جهة ويدفعون من اللحم الحيّ من جهة أخرى. وفي آخر هذا المطاف باتوا يفرحون بالفتات. معـاش ما عـاش الى آخر الشـهر. وهذا الشهر، فُجِعوا بخبر انتشر بينهم مثل النار في الهشيم قبل أن يخرج الى الإعلام: لا أجرة نقل هذا الشـهر ولا "معاش" آخر الشهر المقبل. ومن يتغيّب خمسة عشر يوماً يُنذر وقد يُقال من موقعه. كثيرون يكثرون من "الشتائم" و"عمرو ما يكون شغل" لكنهم، بينهم وبين أنفسهم، يقولون: بحصة بتسد خابية. لكن، حين تصبـح البحصة أجرة طريق يُصبح الأمر مختلفاً.

"شطف" على عاتق الموظفين

15 ألف موظـف في القطـاع العام. 15 ألف بائس يائـس غاضب حزين قلق. 15 ألف ضائع في غابـة مليئة بالوحوش اسـمها: الدولة اللبنانية. 15 ألف موظف دولـة ظنّوا أن الحياة إبتسـمت لهم يوم فـازوا في امتحانـات الخدمـة المدنية وحصل كل واحد منهم على لقب: موظف دولة! نام هؤلاء على حرير واسـتفاقوا في جهنـم. وبالنهايـة، تقاضـوا هذا الشـهر معاشاتهم متأخرة وبلا أجرة نقل. وهناك من ينذرهـم بأن لا أجور بعـد حزيران. وأكثـر من كل ذلـك، هناك مـن يطالب هؤلاء، في بعض الـوزارات، بدفع مبلغ 20 ألف ليرة شـهرياً أجرة تنظيف مكاتبهم، و20 ألفاً أخرى أجـرة محارم ورقية. وفي إحدى الوزارات إستشاط الموظفون غضباً بعدما طلب منهم دفع كلفة "شطف" درج الوزارة، التي اسـتغنت، كما كل الوزارات، عن خدمات شركة التنظيـف التي كانت متعاقدة معها منذ أكثر من عقد.

أحد الموظفـين صرخ: "نحن فيول الدولـة، يا بتطلـع أسـعارنا، يا لازم تنقطع مـن السـوق". ردّ عليه آخر: "يا خوفي يبدلونا بالطاقة الشمسـية". تدخل ثالث: "ندعـو الى انتخابات رابطة موظفين جديدة لأن الحالية نائمة". علق رابع: "الموظفون نائمون لا الرابطة"... فلنسأل "سـميتي" نوال نصر، رئيسة رابطة موظفـي الإدارة العامة في لبنان: هل نقول لموظفـي الإدارة العامة: إلكم الله ونقطة ع السطر؟

"الريسـة" لا تهدأ، لا تسكت، لا تكلّ ولا تمـلّ. نوال نـصر، رئيسـة الرابطة، نبت على لسانها الشـعر وهي تحكي عن مطالب وتطالب بحقوق. فهل لديها جديد في الموضوع؟ هل هنـاك ما يُطمئن موظف الدولة؟ تجيب مسهبة: "طالما كانت رواتبنا هي الأدنى، وأتت سلسـلة الرتب والرواتب، بعد نضال طويل طويل منـذ العام 1974 فأعطوا القضاة السلسلة في 2011، بقينـا نناضل نحـن الى أن أخذناها في 2017، فهبّـت الهيئات الإقتصادية منذرة متوعّدة "بخراب البلد" مع العلم أن عددنا نحن لا يزيد عن 15 ألفاً. هم لم يمنحونا حقوقنا منذ البداية إلا بعد أن أعطوا سلسـلة الرتب والرواتب الى كل محاسـيبهم ومـن بينهم من ليس لديهم أرقام مالية ولم يدخلوا الإدارة العامة بموجـب امتحانات الخدمـة المدنية ومن حشروا في الإدارة العامة بشكل غير قانوني وبلا أدنى شروط ومن هبطوا بالبراشوت".



الإدارة العامة في خطر


أين الحقوق؟

أرقام حال أكثر من مزرية

حصل موظفو الإدارة في القطاع العام على السلسـلة بكلفة 612 مليار ليرة، في مقابـل كلفة وصلـت الى 1500 مليار الى موظفي الكهرباء و... و... أرقام وأرقام... ومسـاهمات كثيرة الى أوجيرو... وحدث الإنهيار، الذي ألصق بالسلسلة، وبموظفي الإدارة العامـة، غير أن أسـبابه مختلفة تماماً. تتابع نصر: عرضنا مشـاكلنا بدل المرة مـرات وأضربنا ولم يسـمعنا أحد. إرتضينا بمـا "يكفي العيـال" من خبز وجبنة، أو ربما أقل مـن جبنة، لكنهم لم يبالوا بنا. قلنـا لهم إن المحروقات تحرقنا وإننا لسنا مثل العسكر تقلنا آليات خاصة ولسـنا مثل القضاة ننزل يوماً في الأسبوع الى عملنـا لكنهم لم يبالوا بنا أيضاً وأيضاً. هناك موظفة من منطقـة جنوبية تعبر مسـافة 225 كيلومـتراً الى عملها فكيف لها أن تسـتمر بفعل ذلـك اليوم؟ طالبنا بمقطوعية نقل، بمعنى أن لا تُلزم الموظفين بالمجيء يومياً ونعطيهم مقطوعية، أي أن يحصلوا على بدل عـن اليوم الذي أتوا فيه وعـن اليوم الذي غابوا فيـه، كي "يتبل" الموضوع بعضه بعضاً. لم يهتموا. والأسوأ أننا سـمعناهم يتحدثون عـن نواياهم برفع الدولار الجمركي وخدمات الكهرباء ورسـوم كتاب العدل وأسـعار خدمات الهاتف على أسـاس الدولار الجديد، بينما بقيت أجورنا على سـعر دولار 1500 ليرة و.. و... والموازنة، كمـا تعلمون، من أول مبادئها ان يكون لهـا وعاء. لا يمكنكِ ان تفرضي ضريبة على أناس لا يملكون شيئاً وأجورهم باتت "ولا شي" أبداً".

ثمة وضع مستجد. موظفو الإدارة العامة لم يتقاضـوا، أقله حتى اللحظة، بدل النقل هذا الشهر... فهل يسيرون على قاعدة "خربانة خربانة" والآتي أعظم؟ تجيب رئيسـة رابطة موظفـي الإدارة العامة: "إنهم يسـاومونا. تحدثوا عن مساعدات شـهرية ويعطلون الحصول على أجـرة النقـل. قلنا لهـم المطلوب تصحيح الأجـور لا المسـاعدة. لكنهم يتلاعبـون بنا كما يشـاؤون. صندوق التعويضات فقـد قيمتـه. وبالنهاية، سـمعنا عن تحويل رياض سلامة أموال صندوق التعويضـات الخاصة بالقضاة وفق قيمة 8000 ليرة. مـاذا عن أموال صندوق موظفـي الإدارة العامة؟ لماذا يعطون فئة ويحرمون فئات؟".

نكرر السؤال بدورنا: لماذا يحصل كل ذلك؟ لماذا هنـاك عائلات تعمل في الإدارة العامة يحلم أطفالهـا بجبنة في الخبز؟ وماذا لو صدقت التنبؤات وتوقفت أجور موظفي الإدارة العامة مطلع تموز المقبل نهائيـاً؟ وهل هناك هـدف كامن وراء ذلك؟ تجيب نـصر "مطلوب تخصيص الإدارة العامـة. هناك مـن يقول اليوم إن المؤسـسـات القائمـة "دي مو دي".

وأعتقـد أن لا مبررات مالية أبداً لوقف الأجور وإذا حصل ذلك فيكون لسبب سـياسي بحت. الدولـة تهـدر المال. مصرف لبنـان يحرق الـدولارات. وكثيرون نهبوا وما زالـوا. وفي كل مرة يتذرعون بموظفـي الإدارة العامـة ليتحدثوا عن "حشـو" الدولة بفائض من الموظفين يثقل كاهلها. لا، نحـن 15 ألفاً فقط لا غير ونتناقص يومـاً بعد يوم. وحقوقنا يفترض أن نحصل عليها كاملة وكفاهم "فش خلقهم" فينـا. قطاعنا هو الأقل كلفة عـلى الدولـة. هنـاك موظفون يتقاضـون حتى اليوم مليـون ليرة. في المقابل، هناك مرسوم أشغال في منطقة بحرية، في أرض مسـاحتها 38 ألف متر مربع، بسعر 750 ليرة. فهل يجوز ذلك؟ أموالنـا منهوبة و"يسـتكثرون" علينا فتات الأجور".

مؤلـم حقاً مـا يُصيـب موظفي الإدارات العامـة. وعدوهم بمسـاعدة شهرية. أعطوهم مليوناً وبعض القروش الشـهر المـاضي وقطعوا عنهـم أجور النقل هذا الشـهر. ولا شيء يمنع أن لا يحصلوا الشـهر المقبل عـلى أجورهم. بدليل، تكرار ذكـر الموضوع كي يعتاده الناس قبل حدوثه. ستنهار الدولة؟ هذا ما يُراد عـلى الأرجح. يحصل كل ذلك، في وقتٍ هنـاك من تحدث عن ضرب رواتب النواب بسـعر دولار 8000 ليرة. النائب السـابق علي درويش تحـدث عن ذلك. موظفو الإدارة العامة راحوا يحسـبون ويضربون المبلغ الأسـاسي بسعر 8000 ويتململون ويغضبـون. نواب كثيرون أنكروا ذلـك. إتصلنا بالنائبـة المنتخبة غادة أيوب لسـؤالها فجزمـت "أن الورقة التي أرسلت لهم تقول إنهـم يتقاضـون 8 ملايين ومع المساعدات تصبح نحو 10 ملايين ليـس إلا". نصدقها. غير أن ما سـمعناه، ويتكرر منذ مدة، يدفع الى السؤال عن نوايا خبيثة بتمرير قرار الزيادة في حين أن 15 ألف موظف في الإدارة العامة ينام أطفالهم بلا عشـاء. ما رأي نوال نصر بذلك؟ تجيب "لا يتكلم النواب الحقيقة. فهنـاك نوايا حقيقية بتمرير الموضوع "على السـكت". هناك نواب لا يعرفون به لكـن هناك آخرون يعرفون باقتراب حصولـه. في كل حال يقول المثل "لحاق الكذاب على باب الدار".

هنـاك، في الإدارة العامة، لم يتقاض الموظفون الذين شـاركوا في الإنتخابات النيابية بعد مستحقاتهم. من عُيّن رئيس قلم كان يفترض به أن يتقاضى 3 ملايين و600 ألـف ليرة. ومن عُـيّن كاتباً كان يفترض به أن يتقـاضى 3 ملايين و400 ألف ليرة. لكن، آخر بدعة، هو الطلب من هؤلاء أن ينتقلـوا الى سرايا المناطق التي كلفوا بها لأخذ تعويضاتهم. يعني عليهم أن يتكبدوا أجرة النقل والإنتقال مسافات طويلة لذلك! غريبٌ أمر هذه الدولة التي تبرع في الإنتقام من أهلها".

وماذا بعد؟ ما هو مستقبل موظفي الإدارات العامة في البلد أو بالأصح ما هو مستقبل تلك الإدارات بشكل عام؟

إحداهن إختصرت كل شيء: موظف القطاع العام فـرط وتفرفط وهرهر... والبقية بحياتكم!

نصر: لا يمكن فرض ضريبة على أناس لا يملكون شيئاً وأجورهم باتت "ولا شي"

أيوب: أخبرونا في ورقة أرسلوها لنا أننا نتقاضى راتب 8 ملايين يرتفع إلى 10


لا طاقة ولا حياة


لا تكفي خبزاً وجبنة



عودة إلى مذكرة لاهور بين الهند وباكستان من العام 1999

منذ 24 سنة، أعلنت الهند وباكستان عن حجم قدراتهما النووية أمام العالم. في العام 1999، بعد أقل من سنة على إجراء الاختبارات النووية، وقّع البلدان على مذكرة تفاهم في لاهور لتعزيز الثقة المتبادلة في بيئة معرّضة للصراعات ولتهدئة المخاوف الدولية. كان الصراع القائم في "كارغيل" كفيلاً بالحد من تأثير تلك الوثيقة على المدى القريب، لكن اتضحت أهميتها منذ ذلك الحين وباتت أكثر وضوحاً اليوم. ذكر المحللون مذكرة التفاهم مراراً بعدما انحرف صاروخ هندي غير مسلّح عن مساره وهبط في باكستان. لكن تكشف مراجعة المذكرة اليوم أن تطبيقها لا يزال جزئياً في عدد من الملفات الأساسية، رغم استمرار أهميتها. كان أبرز نجاح حققته مذكرة لاهور يتعلق بالتزام الهند وباكستان المشترك بإبلاغ بعضهما باختبارات الصواريخ البالستية التي يقوم بها كل طرف. في هذا السياق، يُعتبر اتفاق العام 2005 نتيجة مباشرة للبند الثاني من مذكرة التفاهم، علماً أنه البند الذي مهّد لتكثيف تدابير بناء الثقة. وتثبت دعوات الخبراء اليوم إلى توسيع نطاق الاتفاق كي يشمل صواريخ "كروز" المنافع التي يمكن حصدها عبر تطوير هذا النوع من التدابير تدريجاً.

بـشـيـر عـلـي عـبـاس

THE DIPLOMAT
Read The Diplomat, Know the Asia-Pacific



رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف (يساراً) ونظيره الهندي أتال بيهاري فاجبايي بعد التوقيع على مذكرة لاهور | 21 فبراير 1999

يدعو أول بند في مذكرة التفاهم إلى إجراء "مشاورات ثنائية حول المفاهيم الأمنية والعقائد النووية". ثم تتكرر هذه الدعوة في البند الثامن في سياق منع الانتشار النووي هذه المرة. لكن تبرز أكبر معضلة على مستوى العقيدة المعمول بها. ثمة تناقض واضح على مستويَين: وضع القوة النووية، والتلاعب بالمخاطر.

فيما تحاول الهند استعمال ترسانتها النووية لشن ضربة تخريبية ثانية أو الرد بقوة على أول ضربة تستهدف أراضيها أو جنودها، تنسب عقيدة باكستان غير المعلنة دوراً مزدوجاً إلى ترسانتها: منع الهند من إطلاق حرب تقليدية، وحرمانها من فرصة الفوز إذا اندلعت حرب مماثلة. لهذا السبب، يبدو مفهوم الضربة الأولى راسخاً في عقلية باكستان. أما الهند، فهي مقتنعة عموماً بأن باكستان تحاول إضافة الأسلحة النووية إلى معدات الحرب، ويتّضح ذلك في إقدامها على تطوير أسلحة نووية خاصة بساحات المعارك، مع أن بعض الخبراء الباكستانيين أنكر هذا التحليل وأصرّ على اعتبار مبدأ "الردع كامل الطيف" الباكستاني أداة لتحديث المعدات التقليدية وزيادة الجهوزية بدل تصنيع الأسلحة النووية بكل بساطة.

قد تكون إدارة المخاطر جزءاً أساسياً من بناء الثقة النووية، لكن يبقى الوضع القائم بين الهند وباكستان معقداً. حددت الهند خطوطها الحمراء عبر عقيدتها المعلنة والتزمت بها رغم طرح بعض المفاهيم المغايرة في السنوات الأخيرة.



تُلزِم مذكرة لاهور الطرفَين بتعليق اختباراتهما النووية بشكلٍ موقت وأحادي الجانب

في المقابل، يتمحور الردع النووي الباكستاني حول التلاعب بالمخاطر المطروحة. يقول فيروز خان، الذي كان يعمل سابقاً في قسم الخطط الاستراتيجية الباكستانية، إن هذه العملية تقضي بزيادة الشكوك حول الخطط العسكرية الهندية عبر حرمان الجيش من المساحة التي تسمح له بإطلاق عمليات تقليدية. قد تنتشر شكوك كافية لمنع مساعي الحرب إذاً لمجرّد وجود تلك الأسلحة النووية التكتيكية.

قد يضعف مفهوم "إدارة انعدام الاستقرار" حين تعلن باكستان عن عقيدتها صراحةً، لكنّ التحاور مع الهند حول الجوانب التي تتألف منها العقيدة النووية قد يُرسّخ أهداف مذكرة التفاهم، فيسمح للبلدين بمناقشة النقاط المشتركة وتجنب الخلافات.

في ذكرى الاختبار النووي، شددت مانبريت سيثي، رئيسة مشروع الأمن النووي في الهند، على أهمية هذه المحادثات لتوضيح مسائل معينة. وفي إشارة إلى حرص الباكستانيين على إخضاع أسلحتهم النووية التكتيكية لشكلٍ مركزي من القيادة والتحكم، صرّحت سيثي بأن هذا النهج يعارض مفهوم السلاح "التكتيكي" الذي يتطلب سيطرة مدروسة. من دون توضيح هذه الجوانب، لن تتمكن الدول الأخرى من فهم مصطلحات مثل "الردع كامل الطيف". لكن تحذر سيثي في الوقت نفسه من استحالة إقامة هذا الحوار من دون تحسين العلاقة السياسية بين الطرفين.



لطالما كان تأثير الصين كبيراً على الديناميات النووية في شبه القارة الهندية لكنها لم تشارك في مذكرة لاهور

في غضون ذلك، يؤثر هذا التفاوت العقائدي على جوانب أخرى من تدابير بناء الثقة. خلال مراسلات لاحقة، ذكرت سيثي أن عائقاً محتملاً أمام تمديد اتفاق العام 2005 قد يتعلق باختلاف طبيعة صواريخ "كروز" لدى الفريقَين. في باكستان، تكون هذه الصواريخ مُعدّة للحمولات النووية. أما الهند، فهي تزوّدها برؤوس حربية تقليدية. ورغم التغطية الوطنية لاختبار صاروخ "براهموس" باعتباره جزءاً من قدرات البلد النووية، تضع سيثي هذا الصاروخ في خانة القدرات التقليدية. لذا يُفترض أن تأخذ أي تدابير مستقبلية لبناء الثقة هذا التفاوت بالاعتبار.

على صعيد آخر، تُلزِم مذكرة لاهور الطرفَين بتعليق اختباراتهما النووية بشكلٍ موقت وأحادي الجانب. لا تزال هذه المذكرة صامدة حتى الآن، لكن لا يمكن إضفاء طابع رسمي على هذا النوع من الالتزامات من دون إشراك الصين التي تطرح أكبر المخاوف النووية في الهند. يتضح هذا الواقع في دعوة باكستان الصريحة إلى عقد اتفاق لتقوية بند تعليق النشاطات، مع أن الهند لا تزال تتردد في اتخاذ هذه الخطوة. لطالما كان تأثير الصين كبيراً على الديناميات النووية في شبه القارة الهندية، لكنها لم تشارك في مذكرة لاهور.

لكن خبراء هنود أكدوا استمرار بعض المحرمات النووية في جنوب آسيا بدرجة معينة، ما يعارض المزاعم القائلة إن هذا الملف يتعرض لضغوط إضافية في هذه المنطقة تحديداً. لهذا السبب، قد تزيد سهولة تطبيق سياسة "الامتناع عن الاختبارات"، ولو أنها غير معلنة، شرط أن يبدي البلدان عدم رغبتهما في تعزيز الانتشار النووي عموماً.



دعت مذكرة لاهور أيضاً إلى عقد اتفاق للوقاية من الحوادث البحرية وضمان ملاحة آمنة للسفن البحرية والطائرات. ثم حدد تقرير صادر عن «مركز ستيمسون» في الولايات المتحدة الإجراءات التي تسمح باستكمال تدابير بناء الثقة البحرية، بما في ذلك إنشاء «مراكز الحد من المخاطر البحرية» لتبادل المعلومات حول مسائل مثل انتهاك الحدود البحرية وإطلاق الاختبارات. اقترح البعض أيضاً توسيع نطاق تلك المراكز وجعلها جزءاً من «مراكز الحد من المخاطر النووية».

لكن على عكس البندَين الثاني والثالث، لم يُمهّد البند المرتبط بالشؤون البحرية في مذكرة التفاهم لعقد اتفاق رسمي. لا تزال الأفكار التي تلقّت دعماً من الخبراء الاستراتيجيين داخل البلدين في مهب الريح. في شهر شباط الماضي، اعتقلت باكستان 31 صياداً هندياً بتهمة اقتحام منطقتها الاقتصادية الخالصة.

قد يساعد اتفاق بحري مستخلص من مذكرة لاهور القوات البحرية في البلدين على تحسين طريقة تعاملهما مع الخلافات اليومية. ينطبق المنطق نفسه على "إجراءات العمليات النموذجية" التي تبقى قليلة لكنها بالغة الأهمية على طول "خط السيطرة" الذي ينتظر إقراره رسمياً. لن يكتفي هذا الاتفاق بتعزيز تدابير محددة، مثل اتفاقية العلاقات القنصلية في العام 2008 لمساعدة الصيادين المحتجزين، بل إنه يسهم أيضاً في تطوير تفاصيل القرار المرتبط بالنزاع السياسي العام بين الدولتَين.

باختصار، أصبحت أهمية مذكرة لاهور واضحة على مختلف المستويات. ورغم مرور عشرين سنة على إبرامها، يمكن استعمالها على الأرجح كوثيقة مرجعية لعقد اتفاقيات مستقبلية وتخفيف جزءٍ من الأعباء الدبلوماسية التي تتزامن مع تحديد مجالات تحتاج إلى تدابير بناء الثقة. لكن يجب أن تتوافر الإرادة السياسية اللازمة للاستفادة من كامل منافع هذا الاتفاق. تحمل مذكرة لاهور جوانب إيجابية وسلبية إذاً، فهي تبدو حتى الآن تقدمية وطموحة أكثر من اللزوم.

Guillain Barre Survivor

معاناة تتحوّل إلى مبادرة للتوعية



لأنّ النفوس الطيّبة لا تفرغ من الأمل، مهما اشتدّت أوجاع الإنسان وتفاقمت، وحتى لو بات الوقت رهينةً للمجهول، يبقى الإيمان الصادق الذي يشقّ طريقه بين العتمة يواجه القدر بنظرات التحدّي، ويصرخ بثقة: لا مكان لليأس.

"لم أكن أتخيّل أنّ الأمور ستكون على ما يرام بهذه السرعة"، تقول تيريز بدر، التي واجهت تجربة قاسية إثر إصابة زوجها إتيان بحالة مرضية صعبة ونادرة. وتتابع: "في تلك الفترة، وتحديداً حين كان زوجي لا يزال في غرفة العناية الفائقة، حتى الأطباء كانوا عاجزين عن تحديد حجم الضرر الذي سينتج. كنّا بس عم نصلّي إنّه المهم يضلّ معنا".

واليوم، بعد مرور خمسة أشهر على هذه التجربة، تواصلت "نداء الوطن" مع إتيان رفّول وزوجته تيريز، اللذين تحدّثا عن هذا الدرب الشاقّ الذي أرغما على السير به، وكيف كان العبور ممكناً، بإيمان كبير، وحب أكبر، وثقة عالية بالعناية الإلهية. والأهمّ، كيف تحوّلت هذه المعاناة الى مبادرة لافتة للتوعية حول هذا المرض.

ريـتـا ابـراهـيـم فـريـد

لم نكن نتوقع صعوبة ما ينتظرنا

ليلة 31 كانـــون الأول 2021 كانت بداية لمرحلة مفصلية في منـــزل آل رفول. تغـــيّر كلّ شيء فجأةً. وانتقلت هذه الأسرة الصغـــيرة مرغمةً نحو معاناة استمرّت لأشهر عدّة.

بدأ الأمر صباح اليوم الذي ســـبق ليلة رأس السنة. اســـتيقظ إتيان رفول من النوم وشعر بتنميل في يديه وقدميه. تجاهل الأمر في البداية، وتوجّه الى عمله كالمعتاد. ثمّ بدأت حالته تتدهور، حتى أصبح عاجزاً عن إمساك أيّ غرض بيديه. ورغـــم ذلك، حاول أن يخفي الأمر عن زوجته كي لا تشعر بالقلق. خلال الليل تسلّل الشلل الى جسمه شيئاً فشيئاً. ظنّ أنّ ما يحصل مجرّد تشنّجات، ولم يخطر في باله أبداً أن يكون الأمر خطيراً لهذه الدرجة.

عند الرابعة فجراً، نهض كي يشرب الماء، فسقط أرضـــاً عاجزاً عن القيام بأيّ حركـــة. وبعد نقله الى المستشفى وإجراء التحاليل اللازمة، تبيّن أنه يعاني من مـــرض "Guillain barre"، وهو حالة مرضية نادرة تبدأ بتنميل في الأطراف، وتتحوّل الى شلل، وقد تتفاقم أحياناً لتشكّل خطراً على الحياة.

"لم نكن نعـــرف أيّ شيء عن هـــذا المرض"، تؤكّد زوجته تيريـــز، وتضيف: "كما أنّنا لم نـــدرك في البداية حجم الصدمة. كنتُ أعلم أننا سنمضي ليلة رأس السنة في المستشـــفى، لكنني كنتُ حينهـــا أخطّط لإحضار ما يناسب السهرة من أكل وشراب. لم نكن نتوقّع صعوبة ما ينتظرنا، وأنّ زوجي ســـينتقل في الليلة ذاتها الى غرفة العناية الفائقة، وأنّه لن يخرج من المستشفى قبل شهر".

هناك دوماً رسالة ما

كيف يمكن للإنســـان أن يبقى متماســـكاً حين يرتطم بصدمة مـــن هذا النوع، من دون أي ســـابق إنذار؟ تشـــدّد تيريز على أنّ العنايـــة الالهية هي التي مدّتها بالقـــوة. "فأنا بمفردي كنتُ عاجزة عن القيام بأي شيء. ما بعتقد في أيّ إنســـان ممكن يتحمّل هيك صدمة لحاله، ربنا هوي اللي بيقوي". وتشـــير هُنا الى قوّة غريبة شعرت بها في داخلها، ساعدتها كي تتخطّى ما يحصل مهما كان صعباً وقاسياً. وأيقنت أهمية أن تكون متماسكة وقوية، فكل شيء حولها كان منهاراً.

وتتابـــع: "كنتُ أنـــا مصدر القـــوة للآخرين. إيماننا المســـيحي يعلّمنا أن نحمل صليبنا بتســـليم كلّي لمشـــيئته. وهناك دوماً رســـالة ما خلف كل ما يحصل. لا أخفي أنني كنتُ من حين لآخر أشـــعر أنّ هذه التجربة قاســـية جداً عليّ، لكنّي في المقابل كنتُ


إتيان مع زوجته وابنتيه

وما زلـــتُ أكيدة أنّ الرب يعلم تماماً مدى قدرتنا على التحمّل، ولا يحمّلنا فوق طاقتنا".

مبادرة لنشر التوعية

المعلومات في لبنان حول مرض الـ"Guillain Barre" ضئيلة الى حدّ ما. فهو حالـــة طبية نادرة، وكثيرون لم يسمعوا عنه. وحين حاولت تيريز أن تقوم بأبحاث حوله أملاً بالحصول على أجوبة شـــافية لتساؤلاتها، أيقنت ضرورة إطـــلاق مبادرة تهدف من جهة الى نشر التوعية حول هذا المرض، ومن جهة أخرى بهدف خلق مساحة للتواصل بين الأشـــخاص الذين أصيبوا به. فأنشـــأت صفحة خاصة عـــبر مواقع التواصل الاجتماعي حملت اســـم "Guillain Barre Survivor"، حيث تنشر عبرها معلومات عن هذه الحالة الماضية وعن طرق معالجتها، وعن ضرورة عدم الاستهتار بها ومتابعتها منذ البداية، وأهمية المثابرة حتى لو اســـتغرق العلاج فترة طويلة. تيريز التي لاقت مبادرتها تجاوباً كبيراً، توضح: "تواصل معي عـــدد كبير من الذين أصيبوا ســـابقاً بهذا المرض وتعافوا منه. أخبروني عن تجاربهم، وذلك ســـاعدني قليلاً كي أطمئنّ. إضافة الى أنّ معاناتهم تشبه معاناتي، وبالتالي يمكنهم أن يفهموا ما أشعر به".

كما خصّصت تيريز يوماً دعـــت فيه الأصدقاء والمحبين الى التضامن مع زوجهـــا ومع كل مصاب بهذا المرض، من خلال نشر صورة وهم يرتدون اللون الأزرق، وهو اللون العالمـــي للتضامن مع المصابين. وهُنا أيضاً كانت المشـــاركة واســـعة، وترافقت مع



الحملة التضامنية الافتراضية لاقت مشاركة واسعة

عدد كبير من الذين رفعوا الصلوات على نية شفائه. هذا وتستكمل تيريز مبادرتها بالتحضير لإطلاق موقع إلكتروني مختصّ، سيهدف بدوره الى نشر التوعية عبر مشاركة الآخرين بشـــهاداتهم وتجاربهم، إضافة الى جمع التبرّعات ممن يرغب، لا ســـيّما أنّ كلفة العلاج مرتفعة جداً. فهي لا تقتصر على الفترة التي يمضيها المريض في المستشـــفى، بل تنتقل معـــه بعد عودته الى المنزل، حيث عليه أن يتابع علاجه لبضعة أشـــهر. من هنا أتت فكرة محاولة جمع التبرعات للمصابين بهذه الحالات النادرة.

لم يكن أمامي سوى التمسّك بالأمل

من جهته، يؤكّد إتيان على أنّه كان يســـتمدّ صموده من التفكير بعائلته، وخصوصاً بزوجته وابنتيه الصغيرتـــين، الأولى البالغة اربعة أعوام، والثانية التي كانت قد ولدت قبل شهرين. إتيان الذي أمضى فترة لا بأس بها في المستشفى عاجزاً عن القيام بأي حركة، يقول: "كنتُ أمضي وقتي بالتفكير والصلاة كي أتعافى. ولم يكن لدي سوى الأمل كي أتمسّـــك به. وكنتُ يومياً أنتظر قدوم زوجتي لزيارتي. كان نهاري يتوقّف عند الساعة الحادية عشرة، أي موعـــد الزيارات، كي أقابلها وأســـتمع الى أحاديثها، إذ لم يكن باستطاعتي أن أتكلّم. ولولا وجودهـــا الى جانبي، لما نجحتُ بتجاوز الأزمة بهذه السرعة".

لا بدّ من الإشارة الى أنّ عدداً كبيراً من المعارف والأصدقاء رفعوا صلواتهم على نيّة شفاء إتيان، حتى الذين لا يعرفونه. يكفي أنّهم استمعوا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الى هذه القصة المأســـوية كي يتشـــاركوا بالصلاة والدعاء له. ويقول في هذا الإطار: "حين لمســـتُ محبّة الناس لي ووقوفهم الى جانبي، تشـــجّعتُ أكثر، وقاومتُ أكثر للعودة الى حياتي الطبيعية ولقاء أصدقائي وعائلتي. هذا التضامن الذي لاقيته شكّل حافزاً قوياً لي، بالإضافة الى دعم وتشجيع عائلتي".

هي تجربة صعبة جداً، لكنّها في المقابل تركت آثاراً إيجابية في نفـــس إتيان وفي نظرته الى الحياة بشكل عام: "ما بقى كبّر الأمور يلي ما بتستاهل. لأن الحزن هو الذي يؤثّر ســـلباً على الصحّة". هذا وتوجّه إتيان برسالة الى كلّ مريض يشعر أنه على وشك الاستسلام قائلاً: "تمسّك بأيّ بصيص أمل، ولا تتوقف عـــلى الصلاة. لأنّ تدخّل العناية الالهية هو أســـاس الشـــفاء. عليك أن تثق بالربّ، وبأنه سيساعدك على تخطّي هذه المرحلة".

حظـــك اليـــوم

الحـــمل
21 آذار - 19 نيسان
الكثير من المعوقات تعترض طريقك، لكنك تتمتع بالقدرة على تخطي ذلك من دون أن تدفع ثمناً باهظاً.

الثـــور
20 نيسان - 20 أيار
كن أكثر وضوحاً مع الشريك، وعبّر له عن حقيقة مشاعرك الرومانسية تجاهه، وهذا يتطلب بعض الجرأة.

الجـــوزاء
21 أيار - 20 حزيران
الحلول الوسطى مطلوبة بإلحاح في العمل، ويستحسن أن تبقى كذلك لئلا تدفع ثمن تسرعك في ما بعد.

السـرطان
21 حزيران - 22 تموز
تصرفات الشريك الغريبة لم تعد تطاق، وقد ترتد سلباً على العلاقة وتوقع الأسوأ بينكما.

الأســـد
23 تموز - 22 آب
عليك أن تنظر إلى العلاقة بإيجابية، وأن تتعلّم كيف تحوّلها إلى تفاهم وانسجام كبير مع الشريك.

العـــذراء
23 آب - 22 أيلول
يبدأ هذا اليوم بضغوط لكنه غير حافل بالمتاعب والأخطاء والجدال، وينتهي سريعاً.

المـــيزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
تقع تحت سحر أحد الاشخاص الذي ينسيك ما حولك أو ربما تغامر في مجالات جديدة باحثاً عن اللهو والمرح.

العقـــرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
لا تكن متراخياً أمام العثرات وشدائدها، فأنت لم تعرف يوماً المستحيل أو الاستسلام.

القـــوس
22 تشرين الثاني - 21- كانون الأول
ممتلكات مشتركة أو عقارات أو أعمال أو تغيير للمنزل، ونجاح في خطوة مهمة بعد دراستها مع المعنيين.

الجـــدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
إذا كنت مرغماً على طيّ صفحة الماضي فإن الشريك لن يصدمك أو يخيّب أملك، بل يشجعك على ذلك.

الدلـــو
20 كانون الثاني - 18 شباط
يمكنك المغامرة وإحداث تغيير لمصلحتك، الدعم لا بد آت وتتلقى مفاجأة تفرحك.

الحـــوت
19 شباط - 20 آذار
لا تكن خمولاً، وظّف معارفك وثقافتك في أمور بنّاءة وأظهر قدرة إدارية لعلك تستلم مركزاً أعلى.

NETFLIX CORNER | SERIES | OUR RATING ★★★½

Borgen... دراما سياسية دنماركية مميزة



جـــاد حـــداد

تبدأ كل حلقة من المسلسل الدنماركي Borgen باقتباس من كتـــاب The Prince (الأمير) للمفكر نيكولو مكيافيلي. وعلى مر الأحداث، تتعلم رئيسة وزراء الدنمـــارك، وهـــي امرأة جذابـــة ومحبوبة ومعتدلة اســـمها "بيرجيت نيبورج" (ســـيدس بابيت نودسن)، دروساً من تلك الأفكار الساخرة. يبدو المسلســـل مبنياً على مفهوم قديم عن فساد الســـلطة والقوة المطلقة، لكن تترأس "بيرجيت" حكومة ائتلافية هشة في دولة أوروبية ديمقراطية اجتماعية، لا اســـتبدادية، وســـيتابع المشاهدون القصة حتى النهاية لمجرّد أن يعرفوا أن الشخصية الرئيسية تحمل نوايا حسنة في جميع الظروف.

يُعتبر هذا العمل أكثر واقعية ومتعة من النسخة الأميركيـــة House of Cards (بيت البطاقات) كونه يعرض خفايا سياسة التجزئة في بلد أوروبي صغير له تقاليده الخاصة، حيـــث تتخفى الاضطرابات في المعسكر اليساري وراء قناع خادع من اللطف.

يحمـــل المسلســـل توقيـــع كاتب الســـيناريو الدنماركي المخضرم آدم برايس، وهو يشـــمل عدداً من الفريق المبدع الذي أنتج النســـخة الأصلية The Killing (القتل)، ويرتكز على المســـتوى نفسه من الاحتراف المتقن لكن غير الاستعراضي. تُعتبر الممثلة سيدس بابيت نودسن محور القصة، فهي تؤدي دور امراة تُحوّل استحقاقاً انتخابياً شائكاً إلى فرصة غير متوقعة، ثم تضطر لاكتشاف مدى قدرتها على تولي القيادة السياســـية في أسرع وقت. لكن يسلّط العمل الضوء أيضاً على عدد آخر من الممثلين المدهشين: بيلو أســـبيك بدور متحدث صارم سرعـــان ما يتحول إلى صوت الضمـــير في القصة ولو بطريقة غير مباشرة؛ وبيتر ميغيند بدور الزعيم اليســـاري المهزوم وعديم الضمير؛ ولارس نوتزون بدور مســـاعِد "بيرجيت"؛ وإيميل بولسن بدور زوج "بيرجيت" الذي يمتعض من نفوذ زوجته المستجد. في المقابل، لا تبدو بيرجيت هورت سورنسن مقنعة بالقدر نفسه بدور المراسِلة التلفزيونية الشـــابة التي تتحول فجـــأةً إلى المذيعة الرئيســـية في القنـــاة التي تعمل فيهـــا، لكن يزداد وضعها تعقيداً مع تقدّم الأحداث.

لا يتّسم هذا المسلسل بأسلوب منمّق أو تشويق مُبهِر، بل إنه يقدّم قصته بطريقة درامية مباشرة لكن سلسة، وتحتاج الأحداث إلى بعض الوقت قبل أن تبلغ ذروتها. يكفي أن تشـــاهد أول حلقتَين (كلاهما من إخراج الدنماركي المخضرم سورين كراغ جايكوبسن) كي تتعلق بالقصة وتتابعها حتى النهاية.

لكن إذا كنت تفضّل أنواعاً أخرى من الأعمال، يمكنـــك أن تعود إلى أفلام ســـابقة مثـــل To the Wonder (مثير للدهشة) للمخرج تيرينس ماليك، أو ربمـــا تَحِنّ إلى الزمن الذي كان فيه ماليك يتمتع بأســـلوب تقليدي في إخراج الأفلام الأميركية. بدأت مسيرة هذا المخرج مع الفيلم الاستثنائي Badlands (الأراضي الوعرة) في العام 1973، وكان من بطولة مارتن شين وسيسي سبيسيك بدور شابَين يفتقران إلى الأخلاق ويضيعان في منطقة غربية مهجورة.

على صعيد آخر، تتعـــدد الأفلام القديمة التي لم تلقَ رواجاً كبيراً لكنها تحمل توقيع مخرجين عظماء، منهـــا فيلـــم Diary of a Chambermaid (يوميات خادمة). اشتهرت النسخة التي صدرت في العام 1964 وكانت مـــن إخراج لويس بونيـــل ومن بطولة جان مورو، لكن كان جان رينوار قد أخرج نسخة أخرى من القصة نفسها في هوليوود قبل 18 سنة، وقد اقتبسها حينها بورغيس ميريديث الذي أنتج العمل وشارك في بطولته من رواية للكاتب أوكتاف ميربو. لا يُعتبر فيلم Chambermaid (الخادمة) الصادر في العام 1946 من أفضل أعمال رينوار، إذ تبدو الشخصية التي تقدّمها الممثلة الرئيسية بوليت غودارد بغيضة للوهلة الأولى، لكنه قد يكون من أكثر الأفلام الأميركية المتكاملة في مسيرته. على مر الأحداث، تتّضح مظاهر الكوميديا المأسوية الساخرة ومعالم التهكم الممتعة التي اشتهر بها رينوار. يحمل العمل أيضاً جوانب مشابهة للفيلم الرائع Rules of the Game (قواعد اللعبة) الذي يروي قصة صراع طبقي قبل حقبة الحرب. يبدو ميريديث غريباً جداً في هذا العمل، حيث يقدّم دور عاشق مثابر لكن محكوم بالفشل. في المقابل، يخطف فرانسيس ليديرير الأضواء بدور رئيس الخدم الشرير والفاشي بأسلوبه، لكن تبدو شخصيته قاتمة أكثر من أجواء الفيلم ككل.

أخيراً، يمكن اقتناء نســـخ منزليـــة من الفيلم الكلاسيكي The Thief of Bagdad (لص بغداد) الذي صدر في العام 1924 من بطولة دوغلاس فيربانكس. قد يكون هـــذا الفيلم من أكثر الأعمال الخيالية التي تميّزت بمؤثراتها الخاصة في تلك الحقبة. في النسخة التـــي أصدرتها شركـــة "كوهن فيلم كوليكشـــن" في العـــام 2013، تتضح قـــوة فيربانكس الرياضية والمواقع الخلابـــة التي التقطهـــا المخرجان ويليام كاميرون مينســـيز وراوول والـــش بأفضل تقنية ممكنة. ولا يخلو العمـــل طبعاً من النفحة الشرقية التي تُميّزه. إنه فيلم ممتع لجميع أفراد العائلة.



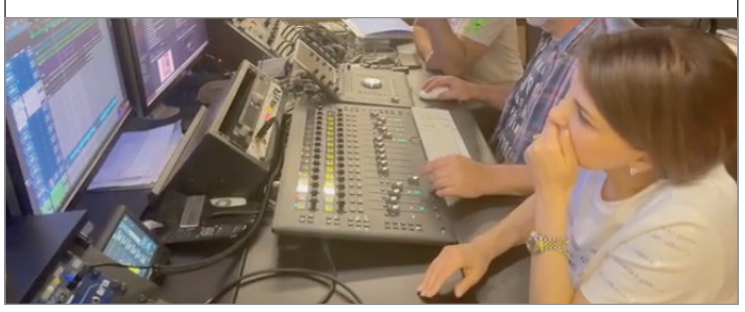
نوال الزغبي في دار الأوبرا المصرية



تســـتعد النجمة نوال الزغبي لإحياء حفلة غنائية في دار الأوبـــرا المصريـــة على مـــسرح النافورة في 20 الجـــاري، على أن تقدم باقة متنوعـــة من أغانيها القديمة والحديثة. وفي هذه المناسبة علقت نوال كاتبةً: "هنـــا القاهـــرة والناس الطيبة حوالينا جمهور أم الدنيا الحبيب بانتظاركم بدار الأوبرا المصرية الإثنين 20 حزيران".

ماجدة الرومي تستعد لطرح أغنية جديدة

تستعد الســـيدة ماجدة الرومي لطرح أغنية جديدة بعدما نشرت عبر حسابها الرســـمي على "انستغرام"، مقطع فيديو جديداً داخل الاســـتديو برفقة فريق عملها، كاتبةً: "قريباً". وتفاعل عدد كبير مـــن متابعيها مع منشورها، معربين عن سعادتهم وعن مدى تشوقهم لسماع أي جديد لها.



شيرين: لن أعود لحسام حبيب



أجرت الفنانة شيرين عبد الوهاب حواراً مفتوحاً على خاصية القصص المصورة الملحقة على حسابها الخاص في "إنســـتغرام" بعنـــوان "اســـأل شـــيرين" ردت من خلاله على أسئلة عدد المتابعين.

وتنوعت الأسئلة بين حياة شيرين الشـــخصية والفنية والأسرية ورأيها الشـــخصي في عدد من الأمور، وكان أهم سؤال حول علاقة شيرين بحسام حبيب، حيث ســـأل متابع قائلاً: "هل ما زلت تحبين حســـام ام تمكنت من اخراجه من قلبك؟".

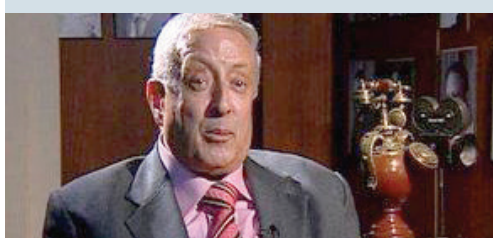
لترد عليـــه قائلة: "أنا لا احبه ولا اكرهه"، كما وجه متابع آخر ســـؤالاً حول إمكانية عـــودة الحياة الزوجية بينهما مرة أخـــرى، قائلاً: "ان طلب حســـام منك ان تعودي لـــه تقبلي ام ترفضي؟". وبشـــكل حاســـم ردت شيرين قائلة: "أرفض طبعاً".

وعـــن كيفيـــة تخطي شـــيرين للاكتئاب قالت: "أتخطـــى الاكتئاب بالصـــلاة واحـــاول ان أحافـــظ على طاقتي الإيجابية وان أشتغل أكثر".

غـــيـــاب

رحيل المنتج محسن علم الدين

أعلنـــت الفنانة عفاف مصطفى، عبر حســـابها الشخصي على "فيسبوك"، خبر رحيل المنتج محسن علم الدين، بعد صراع مع المرض تاركاً خلفه إرثاً فنياً خالداً في أذهان مُحبيه. يُذكر أن أسرة المنتج محسن علم الدين، أخفت عنه خبر وفاة الفنان القدير سمير صبري، والذي يعد رفيق دربه، حتى لا يؤثر ذلك على حالته النفسية.



شـــربـــل داغـــر



عشبة كلكامش على طرف لساني

كنتُ أتحدث عن أن الكتابة حياةٌ مزيدة، مضافة، تزيد في أعمارنا. حياة مختلفة عما عشنا، عما سنعيش.

الا أن الثورة الرقمية تعدنا بأكثر من ذلك.

تعدنا بوجود افتراضي لشخصنا: تمكننا من أن نلقي خطاباً في عدة أمكنة، في الوقت عينه، فنصير كثراً في الوقت عينه.

تعدنا بوجود افتراضي لشخوص غيرنا: تمكننا من ان نستحضر الراحلين، الغائبين، في "هيكل الوقت"، مثلما فعل صحافي فرنسي مع المطربة الراحلة داليدا...

هذا الهوس القديم بإدامة الحياة، بإطالتها، شعرَ كلكامش (في الأسطورة السومرية) بالحاجة الملحة إليه، فطلبَه، من دون أن ينفعه.

في ما يخصني، أطمع بسنوات مزيدة، بدقائق من البهجة العميقة التي تزن أكثر من وقتها الطبيعي.

أطمع بما لا يُتاح. بما لا يَصير.

أطمع بالتفاحة عينها التي تتلألأ في ناظري، منذ أن انتصبتْ قدماي أمام الشجرة القديمة...

هذه التفاحة باتت تلوِّن صفحة الحاسوب بين أصابعي، إلا أنها ما عادت تُغريني، إذ بتُّ أشعر بأنني أقرب إلى إنسان آلي مني إلى من يُخطئ ويَتعثر قبل ان يقف من جديد، ويتعثر من دون ان تُفارقه متعة المحاولة.

صفحة الحاسوب نظيفة كيفما تنتهي كتابتي فوق صفحاته: براقة، وعجيبة، مثل ورق العيد.

لا متعة، عندي، أبعد مما في إمكاني عيشه.

كنت أتشوق لاستلام رسائل بريدية، وأحتفظ بالكثير منها. أما اليوم، فقد انقطع عملُ ساعي البريد، إلا في نقل تبليغات إدارة الضريبة.

كنت أتشوق لسماع صوت مباغت، أو قديم في الهاتف الثابت او النقال. اما اليوم، فبات الكلام قليلاً، والواتساب صندوقَ بريد أو مسجلة صوتية في الغالب.

تلك العشبة القديمة تُزهر في مخيلات كثيرين، فيَعملون على استنباتها بما يتوافر لهم من إمكانات.

هذه العشبة تَنبت في حديقتي، بدوري، لكنها تذبل بمجرد طلوعها من العشب، بمجرد التفكير في ما يديمني.

ذلك ان الكتابة – كما يتحدث عنها البعض– ليست عشبة خلود مرجأ، في ظني. ما يصيب كتبَ البعض، في الذاكرة، في عيون القراء، في الدرس وغيرها، يُبقي الاسمَ، والنصّ، من دون كاتبه.

فالكاتب (كما أرى إليه) لا يُرسل رسائل صوب المستقبل، حتى لو خطط لكتابة ما لا يُمحى أثره في الذاكرة المحفوظة. إذ إنه يعيش الحياة، بل حياة في الحياة، مثل حياة سرية، أو مزدوجة، مثل عبور من دون عبور، مثل تحليق من دون أجنحة، في ما لم يَحدث، في ما لن يَحدث.

تلك العشبة، القديمة، أقتاتُها فيما أرويها. أستعذبُها، فيما أبسط أصابع جسدي الممتدة، وأتلقفها فوق وليمة مخيلتي الشغوفة.

الحياة، هنا.

الخلود، هنا.

في اللحظة التي لا أرى خارجها أي حياة، أي عيش: أبدٌ في لحظة.

مســـرح

"معروف التايه" مونودراما فلسطينية لوليد سعد الدين في صيدا

محـمـد دهـشـة

"معـروف التايـه" مونودرامـا فلسطينية للفنان المبدع وليد سعد الدين وللمخرج المتألق محمد الشـولي، قدّمها المسرح الوطنـي الفلسـطيني التابع للاتحاد العام للفنانين الفلسـطينيين في لبنان على خشـبة مسرح مركز معروف سعد الثقافي في مدينة صيدا.

وتـروي مونودرامـا "معروف التايه" قصة معروف نايف الجميرات من قرية "الشـيخ" في فلسـطين، بالاضافـة إلى شـخصيات متعددة ومتداخلة من صلب الحياة في فلسطين، إبّان محاولـة الإحتـلال الإنكليزي السـيطرة الكاملة ودعمه للعصابات الصهيونية لاحتلال فلسـطين، وطرد الشعب الفلسطيني من أرضه بالقوة وارتكاب المجازر بحقه، ليجد معروف نفسـه في مخيم للاجئين في لبنان وقد سجلته وكالة الغوث "الاونروا" تحت



اسـم معروف التايه، لأنه كان دائماً يبحث عن أمـه. وفي النهاية يقرر ألا يبقى تائهاً ولا سبيل لذلك إلا بالعودة إلى أرضه ووطنه فلسطين.

وقد ابدع الفنان سعد الدين عندما قدّم المونودرامـا بلعبة الصوت وحركة الجسـد حيث استطاع أن يمتلك خشبة



المسرح زهاء ساعة ونيّف بشخصياتٍ فاقت الثماني وحوار ممزوج بالحنين، الحميمية، الكوميديـا، الدراما والغناء أيضاً... بينمـا أخذنا المخـرج المتألق الشولي إلى حيفا وأحياء بلدة الشيخ، مع زلاغيط النسوة ومريم ام الجدايل، والدة معروف التايه.



ونقلت المونودراما، (تأليف الشـاعر زيـاد كعـوش، سـيناريو محمد عيد رمضـان، اكسسـوار محمـد عوض، موسـيقى تصويرية ومؤثرات صوتية خليل العـلي وإدارة عمـل عبد الرؤوف عسقول وجمال هنداوي)، الجمهور من القرية إلى المدينـة، من الفرح إلى الدموع ومن التائهين إلى العائديـن، (انت تايه، انتِ تايهة، كلنـا تايهين، كل واحد بعيد عن بلده تايه).

أمّا في الختام فيحمل معروف التايه بندقيتـه وكوفيته التـي أصبحت رمز النضـال والثورة، ويعـود إلى بلاده عن طريق القتال.

Music

ماريا كاري متهمة بسرقة All I Want for Christmas is You

تواجه المغنية الأميركية ماريا كاري اتهاماً قضائيـاً بانتهاك حقوق الملكية الفكرية بسـبب أغنيتها الشهيرة لعيد الميـلاد "All I Want for Christmas is You"، من جانب فنان يطالب بتعويض قدره 20 مليون دولار.



ويدعي المشتكي آندي ستون أنه شارك في كتابة وتسجيل أغنية تحمل الاسم نفسه في عام 1989، من دون أن يأذن باسـتخدامها على الإطلاق، بحسـب نص الشـكوى المقدمة في لويزيانا جنوب الولايـات المتحدة. ويطالب المدعـي بتعويض قدره 20 مليون دولار مـن ماريا كاري التي طرحت أغنيتها الشهيرة عام 1994.

يتهم آندي سـتون المغنية ووالتر أفاناسـييف الذي شارك في كتابة العمل الميلادي، بأنهما "شاركا عن علم وقصد ونية مسبقة في عملية تهدف إلى انتهاك حقوق الملكية الفكرية الخاصة به".

ولا تزال أغنيـة "All I Want for Christmas is You" من أنجح الأعمال الغنائية على الإطـلاق، فقد تصدرت المبيعات في أكثر مـن 20 دولة، ويتم بثها على نطاق واسـع كل عام. وبيع من الأغنية الضاربة 16 مليون نسخة، ويقال إنها درّت على ماريا كاري حوالى 60 مليون دولار على مدى ثلاثة عقود. في المقابل، حققت أغنية آندي ستون، المسـجلة مع فرقته "Vince Vance & the Valiants"، نجاحـاً متواضعا لـدى محبـي موسـيقى الكانتري. وفيمـا تحمـل الأغنيتـان العنوان نفسه، فإنهما تختلفان في الموسيقى والكلمات. مع ذلك، يتهم آندي ستون المغنيـة، بعد حوالى ثلاثـين عاماً على طرح عملها، بالسـعي إلى اسـتغلال الشعبية والأسلوب الفريد لأغنيته مع إثارة ارتباك. وتشير الوثيقة المرفوعة إلى القضـاء في لويزيانا إلى أن محامي المدعي اتصلوا بماريا كاري وشريكها في التأليـف العام المـاضي، لكنهم لم يتمكنوا من التوصل إلى اتفاق.

وفي المجمـوع، تم تسـجيل 177 أغنيـة تحمـل عنـوان "All I Want for Christmas Is You" عـلى الموقـع الإلكتروني لمكتب حقوق الملكية الفكرية في الولايات المتحدة. (أ ف ب)

فرقة سودانية تحارب التهميش بالموسيقى

يضبط نور الدين جابر آلته الفريدة المكونة من نصف غيتار ونصف دف، ليعزف مع فرقته ألحان وإيقاعات شعوب شرق السودان المهمشة التـي يريد أن ينقل صوتهـا للعالم من خلال موسـيقاه. وكل تدريب بالنسـبة لجابر البالغ من العمر 47 عاماً هـو بمثابة حلم يتحقق مع فرقته المكونة من عازفي غيتار وساكسفون وعازفي إيقاع بالدف والطبلة.

وتعيش مجموعات من البجـا حياة بدوية في جبال البحر الأحمر في شرق السـودان يمتهنون الرعي كما أن لهـم امتدادات في كل من مصر وإريتريـا. وعانوا تمييـزاً وحرماناً من حكومات السـودان المتعاقبة خصوصاً إبان حكم عمر البشير الذي استمر ثلاثة عقود قبل الإطاحة به في العام 2019 بعد احتجاجات شعبية استمرت أشهراً عدة.

ويتحدر جابر من قبيلة بجاوية في مدينة بورتسـودان على ساحل البحر الأحمر التي يسـتهلم موسـيقاه من ألحانها التراثية التي تعزف تقليدياً على الدفوف والطبول. وبعد تشـكيل فرقته في عام 2006، أدخل آلات جديدة وتوزيعاً موسيقياً جديداً لتحديث ألحان البجا.

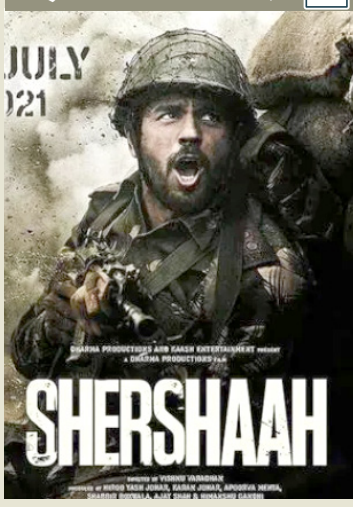
أثناء التدريب، يقود الفرقة وهـو يعزف على آلة مهجنة صنعها بنفسـه من دفّ خاص بوالده وعنق غيتار كهربائـي. وينتمي أفراد فرقته الي مجموعـات إثنية من مناطق مختلفة في السـودان المتعدد الأعراق يقول بعضهم إن التعرف الى موسـيقى البجا وثقافتهم المغيبة استغرق منهم سنوات.

وشارك البجا، كما غيرهم من المجموعات العرقية في مناطق مختلفة في السودان، في الاحتجاجات الشعبية التي أطاحت بالبشير. ويؤمن جابر بأن موسيقاه تعدّ له الطريق للفت أنظار العالم نحو نضال أبناء الإثنية التي ينتمي اليها. ويقول: "موسـيقى البجا نافذة، هي وسـيلة فعالة لانتقال قصتنا وجذب انتباه العالم الى ما يحدث لأهل البجا". (أ ف ب)



جـائـزة

Shershaah يسرق أضواء الأوسكار الهندي



فـاز "Shershaah" بجائزة أفضل فيلم هندي للعام الحـالي وحصد كذلك جائـزة أفضل مخـرج، في حفل راقص مبهر في أبوظبي أعاد جوائز "أوسكار" بوليـوود إلى الواجهة الفنية للمرة الأولى منذ بدء انتشار وباء "كورونا".

وكان متوقعاً أن يهيمن "Shershaah"، الذي يروي قصـة بطل الحـرب الهندي فيكرام باترا الـذي قُتل في حرب الكارجيل عام 1999 مع باكسـتان، على أول حفل لجوائز أكاديمية الأفلام الهندية الدولية منذ عام 2019 بعد تلقيه 12 ترشيحاً.

وحضر الحفل أبـرز نجوم بوليوود وتخللته فقرة رقص شرقي ضمن الكثير من الفعاليات الراقصة احتفاء بصناعة السـينما الهندية المعروفـة بتقاليدها الموسيقية القوية. والهند هي أكبر منتج للأفلام في العالم.

وذهبت جائزة أفضل ممثل إلى فيكي كوشـال عن فيلم "Sardar Udham"، وهـي دراما تصوّر انتقـام ثائر هندي من الضابـط البريطاني الذي كان وراء مذبحة أمريتسار عام 1919.

وحصدت كريتي سانون جائزة أفضل ممثلة في فيلم "Mimi"، الدراما الكوميدية التي تتناول حياة الأمهات العازبات. كما فازت سـاي تامهانـكار بجائزة أفضل ممثلة مساعدة عن نفس الفيلم.

وافتتح المضيف سلمان خان الحفل بدخول القاعة عـلى ظهر دراجة نارية وإلى جانبه احدى الجوائز الذهبية.

وخلال الحفل، قـام تايغر شروف، نجل نجـم الثمانينـات جاكي شروف وأحد الممثلين الجدد، بنزع سـترته لأداء الرقصة الافتتاحية.

وفي الخارج، سـار على السـجادة الخضراء، التي تحولت من اللون الأحمر في عام 2007 لدعم الوعي بالمناخ، نجوم بارزون من أمثال آيشواريا راي باتشان وأورفاشي راوتيلا، إلى جانب مسـؤولين إماراتيين بينهم وزير الدولة للتسـامح الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان.

بلغ انتاج صناعة السـينما الهندية 2,5 مليـار دولار في عـام 2019، علماً أن الهند تنتج أفلامـاً أكثر من أي دولة أخرى. وتصدّر الهند أيضاً مئات الأفلام بلغاتها الرسـمية الأخرى البالغ عددها 21 كل عام. (أ ف ب)

إيكو نداء الوطن ECONIDA' ALWATAN

ما سرّ صعود سهم "سوليدير"؟ 16+


مليارات تحوّلها العمالة الأجنبية 18+


أزمة الدواء بين الدعم والغلاء 19+


حصص النافذين سرقات وانتفاع وتوظيفات وتوزيع مغانم

بئس صندوق لأصول الدولة على شاكلة "إنترا"... ومفاسدها

آدم شمس الدين

«لا يمكن أن تعرف حقاً إلى أين أنت متجه، إلا بعد أن تعرف أين كنت ومن أين أتيت، المقولة التي تعود الى الشاعرة والمناضلة الأميركية مايا انجيلو يمكن الاستعانة بها، لا بل اسقاطها على الحالة اللبنانية والأزمة المالية والمصرفية التي تتخبط فيها البلاد، بغية تفكيك عدد من السرديات التي تحكم النقاش العام حول الحلول للخروج من الازمة. إذا كان اجتماع قصر الصنوبر في الواحد من أيلول 1920 تاريخاً مفصلياً رُسمت فيه معالم الكيان اللبناني، فإن تاريخاً أقل شهرة وتداولاً رسم معالم في الكيان المصرفي المالي الى يومنا هذا. انه الرابع من كانون الثاني عام 1967 عندما اعلنت محكمة بداية بيروت التجارية افلاس مصرف انترا بعد توقفه عن الدفع.

شكل انهيار المصرف زلزالاً مالياً كاد أن يطيح كامل القطاع المصرفي اللبناني، مهدداً اقتصاد البلاد برمته. ووصلت ارتداداته الى مرابع خليجية وكبريات الشركات والمصارف الأميركية. كيف لمصرف وعلى الرغم من مرور حوال نصف قرن على انهياره ان يبقى مؤثراً في النقاش المالي الاقتصادي حتى اليوم، تزامناً مع أخطر انهيار مالي اقتصادي شهده لبنان منذ تأسيسه؟

تمكن المصرفي ورجل الاعمال (المثير للجدل والمتهم بعدة قضايا) روجيه تمرز من فرض مقاربته لكيفية معالجة انهيار مصرف انترا مفوضاً من الشركة الاميركية Kidder, Peabody.

إستندت مقاربة المعالجة بإيجاز على انشاء شركة انترا الاستثمارية. شركة تتملك كافة الأصول التي كان يملكها مصرف انترا (من عقارات، وشركات كطيران الشرق الاوسط وستوديو بعلبك وكازينو لبنان...)، ونظراً الى تكفل الدولة اللبنانية عبر مصرف لبنان بدفع الجزء الأكبر من أموال صغار ومتوسطي المودعين، تملكت الدولة اللبنانية والمصرف المركزي ما نسبته 45 في المئة من أسهم الشركة، مما خول الدولة والمصرف المركزي نتيجة تملكهما الجزء الاكبر من الأسهم من تحديد آلية تعيين رئيس مجلس ادارة الشركة واعضائها، فيما تحول كبار المودعين في مصرف انترا الى مساهمين في الشركة كل بحسب حجم وديعته.

إستندت المقاربة حينذاك على أن تقوم الشركة المنشأة على تسديد ودائع كبار المساهمين من الأرباح التي ستنتج عن ادارتها الاصول التي تم وضع اليد عليها بعد حل مصرف انترا، وعليه شهدت البلاد آنذاك تشكل أول تجربة للشراكة الاستثمارية بين القطاع العام والخاص.

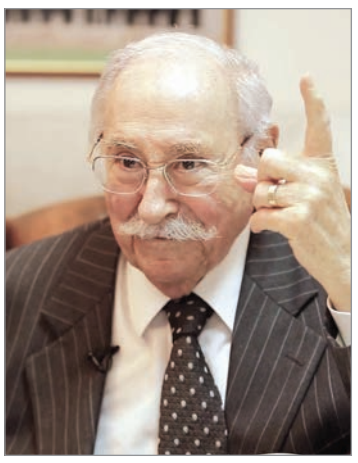
> أفلس مصرف "إنترا" فوضعت الدولة يدها على الأصول... اليوم يريدون تكرار التجربة عكسياً

مرهج: نحن أمام سرقة العصر اذا تكرر النموذج... إنترا أداة «طيعة» بيد السياسيين

في مقاله البحثي «شركة انترا الاستثمارية... أكثر أسرار الدولة كتماناً» المنشور في موقع "the public source"، لم يدرك الكاتب والباحث في الشؤون السياسية والاقتصادية كريم مرهج أن الفضول الذي دفعه الى التحقيق في آلية وطريقة ادارة شركة انترا الاستثمارية بعد حوالى نصف قرن من الزمن، سيوصله الى نقطة ترابط مع اقتراح جديد يقدم اليوم من قبل جمعية المصارف واطراف سياسية واقتصادية لمعالجة الفجوة المالية، تحت مسمى الصندوق السيادي أو صندوق خاص لادارة أصول الدولة.

يقول مرهج أنه «كلما تعمقت في البحث في آلية ادارة شركة انترا الاستثمارية والغموض المحيط بميزانيتها وأرباحها، تأكد لي حجم المخاطر المحيطة بطرح الصندوق السيادي». يفند مرهج في بحثه كيف تمنعت الشركة وعلى مدى عقود من الزمن عن الكشف بشكل واضح عن حجم الأصول التي تملكها، وحتى الأرباح التي تراكمها أو الخسائر التي تتكبدها، الا في ما ندر من خلال أرقام غير مفصلة تنشر في الجريدة الرسمية أو من خلال بيانات صحفية غير موقعة تنشر في صحف أو مجلات اقتصادية.

> بدلاً من المساءلة والمحاسبة بعد تدقيق شفاف... نخلق صندوقاً أسود بحجة رد الودائع لأصحابها


الياس سابا

يشرح مرهج أن الشركة تمنعت حتى عن تطبيق قانون حق الوصول للمعلومات، والكشف عن هوية المستثمرين والمساهمين في الشركة. المقالة البحثية تكشف كيف تحولت شركة أنشئت بهدف خدمة المساهمين والدولة والمصرف المركزي الى شركة «طيعة» في يد الطبقة السياسية التي احكمت السيطرة عليها ووزعت مغانمها. «نحن لا نتحدث عن جهة سياسية واحدة سيطرت على الشركة، فالشركة نفسها خضعت لمعارك وراثة بحسب المرحلة السياسية ومن كان الاكثر نفوذاً فيها. فالشركة التي تمكن رئيس الجمهورية السابق أمين الجميل من تسمية روجيه تمرز رئيساً لمجلس ادارتها، بات لرئيس المجلس النيابي نبيه بري سطوة عليها عبر تسمية رئيس مجلس اداراتها منذ العام 1993.

بالنسبة لمرهج، طرح الصندوق الوارد في خطة جمعية المصارف والذي بات لها مبشروها من الطبقة السياسية بمعظم رموزها، غير واضح المعالم بل هو مجرد فكرة لم تخضع الى أي شرح تفصيلي علمي وتقني. وعليه يجزم مرهج ان هذه الفكرة، وهذا الطرح لا يمكن إلا مطابقتهما مع النموذج المتوافر أصلاً وهو «شركة انترا الاستثمارية». الفرق الوحيد يقول مرهج هو ان «الصندوق المقترح وحجم الأصول التي تمتلكها الدولة هو مئة ضعف مقارنة بالأصول الذي تملكتها انترا آنذاك. وعليه، تجربة انترا الكارثية لادارة الأصول لا تدفعنا إلا إلى التنبه لخلاصة واحدة، وهي أن هذا النموذج ستكون له نتائج كارثية لا تقل عن كونه سرقة العصر»، برأيه.

صفي الدين: نحن أمام بنوك مفلسة تريد وضع يدها على أصول الدولة أو ايراداتها

الاستاذ الجامعي والباحث هشام صفي الدين (مؤلف كتاب دولة المصارف) يؤكد ان استعادة مرحلة انترا في ظل الأزمة الحالية ضرورية، ليس لتشابه الظروف بل للمقارنة بين كيفية تعامل الدولة والسلطة آنذاك مع الازمة والآلية التي اعتمدت أو قد تعتمد اليوم. يشير صفي الدين الى أن اللافت في اقتراح «صندوق ادارة الاصول»، بالمقارنة مع ما جرى في حالة مصرف انترا، هو انه آنذاك، الدولة اللبنانية هي من تملكت أصول مصرف تعثر عن الدفع، فيما تقوم فلسفة الصندوق اليوم على أن تضع المصارف المفلسة يدها على أصول ليست ملكها. «عند انهيار مصرف انترا قامت الدولة بنوع من تأميم اصول المصرف عبر الـbail in وهو عكس ما يطرح اليوم، أي ان تحاول المصارف تملك أو ادارة ما هو أصول عامة». يعتبر صفي الدين ان تجربة ادارة شركة انترا الاستثمارية تعطي لمحة مسبقة عما قد يجري في حال طبق حل الصندوق المشترك لادارة اصول الدولة.

«تثبت تجربة انترا ان السلطة استفادت من الشركة في نجاحها وفي وفشلها. فالخسائر التي كانت الشركة تراكمها هي خسائر نتيجة السرقات التي كانت تجري في اطار سوء ادارة متعمد، وتجربة روجيه تمرز في ادارة الشركة خير دليل على ذلك حينما كانت الشركة تدر ارباحاً توزع كمغانم».

> لماذا لا تشهر الدولة ومصرف لبنان سيف الافلاس بوجه المصارف المتعثرة المتخلفة عن الدفع؟

بعيداً من كون تجربة شركة انترا الاستثمارية نموذجاً صارخاً لخطورة طرح ادارة أو خصخصة ايرادات أصول الدولة، يشير صفي الدين الى ضرورة المقارنة بين كيف تعاملت الدولة مع انهيار مصرف انترا آنذاك، وكيف تتعامل الدولة اليوم مع انهيار القطاع المصرفي. لا ينفي صفي الدين وجود فساد وتشابك مالي سياسي إبان ازمة انترا، لا بل تآمر اقطاب ماليون وسياسيون للإجهاز على المصرف، الا أن حداً أدنى من المسؤولية جنب البلاد نتائج كارثية. «بداية أخذت الدولة على عاتقها آنذاك تأمين الودائع الصغيرة والمتوسطة. قامت بذلك عبر امتلاك ممتلكات وأصول المصرف وتعيين أعضاء مجلس ادارته. صحيح أنها تحملت الدين لكنها استملكت أصولاً في المقابل». انطلاقاً من هذه المعالجة التي لجأت إليها الدولة آنذاك، وجب السؤال عن سبب تمنع الدولة القيام بالمثل اليوم؟ يجيب صفي الدين: «أولاً لم يرفع في وجه أي من المصارف المتعثرة سيف الافلاس الذي طبق آنذاك على مصرف انترا ورفع بوجه عدد من المصارف المتعثرة لاحقاً، والتي اجبرت على الدمج أو التصفية. ثانياً في حالة انترا، جرى تدقيق مفصل بأصول المصرف وممتلكاته من قبل شركة Price Cooper Waterhouse، فيما اليوم لم يجر حتى اللحظة تدقيق حقيقي وشفاف. ولا نعلم حقاً ماذا تمتلك هذه المصارف من أصول وممتلكات وتحديداً خارج لبنان».

> أوضاع الادارة العامة ساءت وفسدت كثيراً منذ ستينات القرن الماضي... لذا علينا توقّع النتائج!

سابا: أصول الدولة لكل اللبنانيين وليست للمودعين... والسؤال: أين القضاء عن انصاف أصحاب الحقوق؟

وزير المالية السابق الياس سابا الذي واكب وعاصر مرحلة سقوط مصرف انترا، ينطلق في مقاربة ادارة شركة انترا واقتراح الصندوق المقترح بسؤال بسيط: «بأي حق تصادر أملاك اللبنانيين لاعطائها لفريق اسمه «المودعين» صغاراً كانوا أم كباراً؟ أملاك الدولة وموجوداتها هي ملك كل اللبنانيين».

يؤكد سابا أنه في تلك الفترة كل ما حصل هو أن القانون طبق على مصرف أعلن افلاسه، وبحسب القانون تمت ملاحقة أموال المصرف والأموال الخاصة للمساهمين وأعضاء مجلس الادارة. «اليوم كل انواع الضغوط تمارس على القضاء كي لا يتحرك. ولذلك نرى ان القرارات الوحيدة التي تنصف المودعين تصدر من قضاة متفرقين وليس من رأس هرم السلطة القضائية».

يشير سابا الى ان العلاج الذي طبق بعد انهيار مصرف انترا وانشاء شركة انترا الاستثمارية كان أفضل الممكن بالظروف التي وجدت يومها. «لكن انترا يومها شيء وانترا اليوم شيء آخر. إذ يكفي أن نسأل سؤالا واحداً للمقارنة بين هذا النموذج من المعالجة آنذاك وامكانية اعادة انتاجه اليوم: الادارة اللبنانية من ستينيات القرن الماضي الى اليوم، تحسنت أم صارت أسوأ بكثير؟

من مؤامرة إلى أخرى؟

على مدى عامين، تشبث يوسف بيدس، وحتى لفظ انفاسه الاخيرة في الثامن والعشرين من تشرين الثاني / نوفمبر 1968 في لوسرن السويسرية، بأن مؤامرة حيكت ضده وضد مصرفه. بعد نصف قرن من الزمن، أياً كانت المؤامرة إن وجدت، فهي لا تقارن بمؤامرة تحاك ضد شعب بأكمله اليوم.



مودعون أمام بنك "إنترا" الذي أفلس في 1966


هشام صفي الدين


كريم مرهج



- الخسائر الإجمالية 178 مليار دولار وليست 60 فقط كما تزعم خطة الحكومة وتريد شطبها كأنّ شيئاً لم يكن!
- للمحاسبة والمساءلة: أين المدعي العام المالي؟ أين مفوض الحكومة في مصرف لبنان؟ أين وزير المالية؟
- سيطرة ثُلاثيّة اللاكفاءة والفساد والادعاء الفارِغ ظَلَّلت اقتصاد الريع والسياسات الفاشلة
- ما مِن بنك مركزي في العالم يشطب خسائره على النحو الذي يريدون فعله والودائع حق لكل المودعين

فليكشفوا الحسابات ويظهر التدقيق كل الحقائق

بطيش: كذب ونفاق الاعتراف بخسارة 73 مليار

يحذر الوزير السابق والمصرفي والخبير الاقتصادي منصور بطيش من مرور ترويج فكرة أنه لا يمكن المساءلة والمحاسبة بحجة أن النظام مركب للإفلات من العقاب، مؤكداً أن للأزمة أسباباً معروفة، وهناك من تسبب بها ومعروف بالإسم والعنوان. ويقدر الخسائر بنحو 178 مليار دولار وليس 60 ملياراً فقط كما تحاول خطة الحكومة القول. ويرفض بطيش، في حوار مع نداء الوطن، رفضاً باتاً المساس بحقوق المودعين، كما يندد بكذبة أن الأموال صرفت على الدولة والناس، مطالباً بتدقيق يقف معه وبعده الجميع عند مسؤولياتهم الجسيمة. إلى ذلك، يحذر من الإمعان في المناكفات والحرتقات السياسية التي لا تبني وطناً، بل تزيد تعقيدات الأزمة وتفاقم تداعياتها على الجميع. وفي ما يلي نص الحوار:


منصور بطيش

منيـر يونـس

ما رأيك بمَقولة ان النظام اللبناني مُرَكّب بطريقة تسمح بالإفلات من العقاب؟

هذه المَقولة غير صحيحة؛ وفي أسوأ الاحتمالات، إن صَحَّت، وأُكَرِّر أنّها لَيسَت صحيحة، هَلْ النظام مُنزَل؟ مع الأسف تُستخدَم لتبرير عَدَم المُساءَلة وبالتالي التَهَرُّب من المُحاسبة والافلات من العقاب.

نظامنا قائم على فَصل السلطات ويحقّ لنا ان نسأل ماذا فعلتْ كُلّ السلطات، فَمثلاً ماذا فعل طوال هذه السنوات المُدّعي العام المالي؟ وماذا فعل مفوّض الحكومة لدى مصرف لبنان ؟ فضلاً عن وزير الماليّة الذي عليه أن يطلب سنوياً الوضعيّات الماليّة لمصرف لبنان وفقاً للمادة 117 من قانون النقد والتسليف.

نحن امام تبريرات مِثل أنَّ النظام مُركّب للافلات من العقاب نتيجة مُمارسات بعض السياسيّين المانعة للمحاسبة او أقَلّه المُعرقلة لها، وهذا ما شهدناه ولا نزال في المَرحَلة الماضية وخُصوصاً في خِلال السنوات الثلاث الأخيرة. من هنا، وُجوب تغيير الذهنيّة وتعديل المُمارسات ولَيس بالضرورة النظام. هي الممارسات السيئة التي تمادت وتناسلت وتراكمت مع الوقت نتيجة سيطرة ثُلاثيّة اللاكفاءة والفساد والادعاء الفارِغ، ظَلَّلت اقتصاد الريع والسياسات الفاشلة.

الفَرق كبير بين النظام والنموذج. نظامنا المُرَكّب كان يمكن الاستفادة من ايجابيّاته لَو أحسَن المسؤولون التعاطي في السياسة والاقتِصاد والمال والنَقد والاجتماع، لكن الفشَل كان ولا يزال على كُلّ الاصعِدة. مع العِلم بأنّني شخصيّاً مع العَلمنة الكامِلة والشاملة ومع حَصر الحديث عن الأديان في الكنائس والمساجد فقط، لتُصبح المُواطَنة هي المعيار الوحيد في دولة القانون والمؤسّسات.

خسائر مصرف لبنان من 73 إلى 78 ثم إلى 80 مليار دولار

عن تقدير الخسائر الشهرية الإضافية، يقول الوزير بطيش: «هناك خسائر إضافية بين 450 الى 500 مليون دولار شهرياً. ما يعني ان خسائر مصرف لبنان وصلت إلى أكثر من 73 مليار دولار تُضاف اليها خسائر (هيركات) على سندات اليوروبوندز التي بحوزة البنك المركزي وقيمتها الإسمية 5 مليارات دولار، اما قيمتها الفعلية السوقية اليوم فهي أقل من مليار دولار. لذا سترتفع الخسائر الحالية للبنك المركزي الى 78 ملياراً. ومن الآن حتى البدء الفعلي بتنفيذ الخطة، قد نصل الى حَجم خسائر لَديه بقيمة 80 مليار دولار. والحَبل على الجرّار».

ثَقة من يقول أن المُساءلة والمُحاسبة إن حصَلت، فانّها لا تأتي إلاّ بمليارات قليلة من كَمّ هائل من الخسائر، وانّها لا تستَحقّ كُلّ ذلك العَناء، فما رأيك؟

القضيّة مبدئيّة وهي تؤشّر إلى احترام القانون ومؤسسات الدولة. المُحاسَبة ليست للمقايضة والمتاجرة. ما مِن بنك مركزي في العالم يشطب خسائره على النحو الذي يريدون فعله. انها جريمة إضافيّة تُرتكب بحَصر الحديث بخسائر الـ 73 مليار دولار فقط، التي هي خسائر مصرف لبنان والتي هي غَير ديون الخزينة أيّ الدَين الحُكومي. لا يجوز الخَلط المَقصود لتغطية السماوات بالقَبوات. إنّهم يحاولون طَمس خسائر مَصرِف لبنان التي جرى إخفاؤها عمداً بتسجيلها كموجودات لَدَيه وباستعمال أموال المودعين، وهذه جريمة ماليّة أُخرى.

ولتفصيل ذلك، لَدينا الدَين العام الحُكومي المُسجّل في وزارة الماليّة والبالغ 100 الف مليار ليرة بالعملة الوطنية و 39 مليار دولار مُعظمها يوروبوندز (بالعُملات الأجنبيّة). مُجمَل قيمة ذلك الدَين العام الحُكومي بعد «الهيركات» على سندات اليوروبوندز وانهيار سعر صرف الليرة وصولاً الى دولار بنحو 25 الف ليرة، تهبط من نحو 105 مليارات دولار (على أساس سعر 1500 ليرة للدولار) الى ما يوازي حالياً 12 مليار دولار فقط. فيكون قد جرى شَطب ما يوازي 93 مليار دولار من الدَين العام الحُكومي، هي عَملياً شفط من جُيوب الناس وتخفيض كبير لمستوى معيشتِهم.

وبالاضافة إلى ما تَقَدّم، تَكَشَّفت خسائِر مصرف لبنان البالغة 73 مليار دولار التي يُسَمُّونها خسائِر القِطاع المالي والتي يتحَدَّثون عن إطفاء مُعظمها مِن ودائع الناس. وتَجدُر الاشارة إلى أنّ عِدّة تقارير صادرة عن جهات ومراجِع دوليّة رسميّة متخصِّصة كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، انتقدَت هذه المُمارسات، آخِرها تقرير الأمم المتحدة الذي اعتبر ما جرى ويجري في لبنان مِن قِبَل الدولة ومصرفها المركزي انتهاكاً صارِخاً لحقوق الانسان وتفقيراً مُتَعمّداً للسُكّان.

ولا يُمكن تصحيح الوَضع إلّا تدريجيّاً باستعادة الثقة وبالتالي لا يُمكن وضع الاقتصاد على خارطة التعافي والنمو المُستَدام قبل معرفة اسباب السُقوط بشكل علمي لا شعبوي. والكلام موَجَّه خُصوصاً الى مصرف لبنان ووزارة الماليّة، ومن يُغطّي مصرف لبنان من سياسيّين ومسؤولين. كما يَشمل كل مَن يحاول تغطية الجريمة المُتمادية، ولا نعني واحداً بعينه. لدَينا مسؤولون في البنك المركزي ومسؤولون آخرون تنتابهم نَوبات من العظمة والجنون والإنكار والأنا المتضخِّمة. إلى مَتى؟!

إذا ما جمَعنا الأرقام يُصبح إجمالي الخسائر راهِناً ما لا يَقِلّ عن 178 مليار دولار، هي مجموع 12 ملياراً ستبقى ديوناً على الخزينة، و93 مليار دولار تشطب بانخفاض سعر العملة الوطنيّة والهيركات على اليوروبوندز، و73 مليار دولار خسائِر مصرف لبنان التي ينحَصر الحديث بها في الوقت الراهن. يجب مُصارحة الناس بكُلّ هذه الحقائق وليَس بجُزءٍ منها، وعدم تبسيط الأمر بترويج شَطب 60 ملياراً فقط من خسائر مصرف لبنان، وكأننا وصلنا الى الحَلّ السِحري. خُلاصة القَول أنَّ الأموال تبدَّدت، لكن لا يمكن القبول بترويج فكرة أنّ حقوق الناس قد طارت أو تَبَخَّرَت. يُفتَرض الاعتراف بان مُعظم أموال الناس تبدَّدت وَصُرِفَت، لكن الحقوق لا تتبخّر ولا تُشطَب. صحيح أن قُرابة 80% من الودائع بالعُملات الاجنبيّة لَم تَعُد موجودة، بَيدَ أنه لا يمكن اسقاط حقوق المودعين الذين وثِقوا بالمسؤولين عن السياسات الماليّة والنقديّة فاكتشفوا أن هؤلاء بالذات هم من استَباح هذه الحقوق.

نكرّر وبإلحاح أنه لا يوجد بنك مركزي في العالم يشطب خسائر على النحو الذي يحاولونه، ولا يمكن العيش بجنون الانكار الذي يكبدنا أثماناً باهظة، ولا يمكن النهوض بالإقتصاد قبل معرفة أسباب السقوط. الإنهيار لم يحصل بالصدفة، انه من صنع بشر لهم أسماء وعناوين. كما أن الاستنهاض يحتاج نساءً

أخذ الأمور «ع القطعة» خطأ جسيم... المطلوب مشروع سياسي اقتصادي متكامل

كيف لنا أن نتحلى بالأمل في ظل هكذا أوضاع؟ سؤال يتوقف عنده الوزير بطيش ملياً ليقول ما يلي:

«الأمَل يجب أن يرتكز على أسُس واضِحة، على بُنيَة تَحمِل مَشروعاً متكامِلاً (أحزاب، نَقابات، مُجتَمَع مَدَني)، وليَسَ على فَراغ. الفرق كَبير بَين الاستعراض والجَدوى. كُثيرون تحَدّثوا عن الوَضع الاقتِصادي ولا يَزالون، إنّما لا حُلول اقتِصاديّة الطابَع فقط، بمَعزِل عَن السياسة والاجتِماع. كَمْ مِن السياسيّين ومِن التَنظيمات السياسيّة، طَرَحوا المَواضيع مِن هذا المِنظار ومِن خِلال هَذه المُقارَبة؟

البَلَد مُنهار مُنذُ ثلاث سَنَوات، الليرة فَقَدَت 95% مِن قيمَتِها. مِن أصل خسائِر مصرف لبنان البالغة راهِناً قُرابة 73 مليار دولار، يُريدون تحميل الناس أكثر من 60 مليار دولار بعَمليّة شَفط مِن مُدَّخَراتِهم، بعد أن تحَمَّل اللبنانيّون ما يزيد عن 60 مليار دولار أُخرى إفقاراً بمَعاشاتِهم وانخِفاضاً بقيمَة ودائِعهم بالليرة. ولا نَزال بِدون أُفق».

ويضيف: «لا يُمكن القُبول بأخذ الأمور «ع القطعة»، لأن المَطلوب مَشروع سياسي اقتصادي اجتماعي مُتكامِل، والانتِخابات كان يجب أن تجري على هذا الأساس، لكِن للأسَف جَرَت خلاف ذلك. نَحنُ بحاجة إلى علاقة صحيحة بين الأفكار وتَنفيذها، والاعتِراف مِن قِبَل الجَميع بالتَوازُنات الجَديدة، وبالتَواضُع بالسياسة، للبِناء على المُشتَرَكات وبالتَفاهم على الحُلول الاقتِصاديّة الاجتماعيّة».



ثم يسأل: «إنْ رَضي مُعظَمُهُم بالعَناوين فهَلْ سَيَتوافقون على التفاصيل؟ وكَيف يُريدون إعادة أموال الناس، بأيّ آليّات؟ وهَل سَيَبقى دَور الاوليغارشيّات فاعِلاً إن لَمْ نَقُل طاغِياً؟ أسئلة بديهيّة لكن الجواب علَيها لا يزال غامِضاً».

لا مجال للتفاؤل كثيراً

هل الوزير بطيش متفائل أم متشائم؟

يفكر ملياً ثم يؤكد أن ذلك متعلق بالآتي: «حَسب من يكون رئيس الحكومة، وهل هناك مشروع لاستنهاض الاقتصاد وزيادة الانتاج والاستثمار فيه، واعطاء الأمان والأمن والثقة على ضوء خارطة النمو الحقيقي المستدام... لا أرى كل ذلك حالياً. والأنكى هو شطب أموال الناس من دون مُساءلة أو مُحاسبة وحلول اقتصاديّة ماليّة واضحة المعالِم. فمَثلاً ماذا يقترحون لخفض العجز التجاري من جهة ولتصفير العجز في المالية العامة من جهة أُخرى؟ لماذا لا يطرحون إعادة النظر في نظام الضرائب على الدخل على اساس الضريبة التصاعديّة والصحن الضَريبي المُوَحّد للأسرة، ليُصبح اكثر عدالة وكفاءة وبما لا يمسّ أصحاب الدَخل المحدود، وهذا ما طالَب به صُندوق النَقد الدَولي»؟

- ما جرى ويجري في لبنان مِن قِبَل الدولة ومصرفها المركزي يُعَدّ انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان وتفقيراً مُتَعمّداً للسُكّان
- ثلاثيّة الثبات الاقتصادي: الانتاج والطاقة والنقل أين نحن منها؟ وإلى متى الإمعان في المناكفات والحرتقات؟
- مسببو الانهيار معروفون بالاسم والعنوان... مسؤولون تنتابهم نَوبات من العظمة والجنون والإنكار والأنا المتضخِّمة
- يهربون من المحاسبة الى الصندوق السيادي... لسنا ضد الفكرة بل حذار من تحويلها لخدمة فيدرالية الطوائف ومغاور للنافذين

دولار... والادّعاء زوراً أنها كانت لتمويل الدولة


الودائع حق لأصحابها لا يموت

شعارات جذابة وتطبيقات تعج بالمخالفات

الوزيــر بطيش ليس ضــد الخطة الحكومية المبنية على الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، «لكني ضد اساءة استخدام الخطة». ويضيف: «لنا أسوة بما حصل ســابقاً من ممارســات ســيئة تحت عناوين جيدة، مثــل القروض المدعومة، والقروض الســكنية... المشكلة تكمن في شعارات جذابة تنحرف الى تطبيقات تعجّ بالمخالفات. لذا نحن لســنا ضد انشــاء صندوق سيادي لحسن ادارة موجودات الدولــة، لكننــا حتماً ضــده إذا تحوّل لخدمة فيدرالية طوائف، او تحوّل الى ما يشبه مغاور وكهوف للمذاهب ولبعض النافذين».

ورجالاً، ولا يجوز إيلاء مهمة الاســتنهاض الى المتسبِّبين بالانهيار.

كيف يمكن قبول هؤلاء ضمن فِرَق الحلول؟ الأجدى، مســاءلتهم ومحاسبتهم وعدم تركهم بأماكنهم كأنَّ شيئاً لم يكُن.

تلقّت جمعية المصارف كتاباً من مصرف لبنان يقر بوجود شهادات الإيداع، وأن لها استحقاقات ستحترم، مع امكان ردِّها بالليرة اللبنانية. كما لو أن مصرف لبنان لا يعترف بالخسائر، فما تعليقك؟

انه ذرّ للرماد في العيــون. أولاً، من قال إن القانون يســمح بذلك؟ وثانياً، هذا ليس الحقّ بتاتاً. وقبل ان نصل الى حلول غير واقعية كهذه، يجدر الســؤال عن الأموال وكيــف تبدَّدت. انها المساءلة والمحاســبة، ولا حياد عنهما اذا اردنا اعادة لبنان على أسس سليمة. والعدالة لا تتجَزّأ.

لكن الجميع يحاول الاتفاق على أن الأموال صُرفت على الدولة والناس ولا جدوى من المساءَلة، ألا تتّفِق مع هذا القَول؟

لا يمكن القبــول بكذبة ان الأموال صرفت على الدولة والناس كمــا يحاولون القَول. لذا، لا بدَّ من التدقيق ليقف كل واحد عند مســؤوليّاته بعيداً عن التَعميات. فقول أو زعم أن مبلغ الـ73 مليار دولار قد اســتعمل لتمويل حاجات الدولة والعجز في حســاباتها، فهذا كذب ونفاق، وإلا فليكشفوا عن الحسابات، وليُصر إلى التدقيق في هذه الحسابات لاظهار الحقائق.

لماذا لم يأت الاتفاق مع صُندوق النقد الدولي على ذكر المساءلة والمحاسبة؟

لا علاقــة مباشرة لصنــدوق النقد الدولي بذلك. إنها مسؤوليتنا نحن اللبنانيّين. ليس من مَهام الصنــدوق التحوُّل الى قاض في لبنان. ومع ذلك، طلب الصندوق تدقيقــاً في مصرف لبنان، ووضع شرط تعديل قانــون السرِّية المصرفيّة وبدء تحقيق في الجرائم المالية وصولاً إلى استرداد أصول.

لماذا يغيب عن خطّة الحكومة الإطار الاقتصادي؟

للإقتصاد 3 مرتكزات أساســيّة، أو ما ما يســمى بثلاثيّة الثبات: الانتاج والطاقة والنقل. طالما نحن في اقتصاد غــير مُنتج، وطالما لا حلّ جذرياً واضحاً لقضية الطاقــة، وطالما لم نجد حلاً للنقل يوفّر مليارات تُهدر... ستبقى المشكلة وتتراكَم تعقيداتها، مشاكل لا ينفع معها شطب بعض الديون والخسائر.

المرتكــزات التــي ذكرناهــا لا يحميها الا القضاء العادل الفاعــل، والأمن والأمان وليس الأمن القسري. ونسأل: هل نحن في رحاب قضاء عادل فاعــل؟ هل نحن في اقتصــاد منتج؟ هل أولَينا قطاع النقل الإهتمام الذي يستحقّ لوقف هــدر المليارات؟ هل نحن في لبنان، سياســيّون وإداريّون التزمنا بخطة كهرباء لتنفيذها سريعاً وكما يجــب؟ أم لا نزال ممعنــون في المناكفات والحرتقات؟...

كيف يمكن استرجاع جزء من اموال الناس من دون اعادة بناء الاقتصاد على أسس الانتاج سلعاً وخدمات خُصوصاً تلك التي لها قيمة مضافة عالية؟

للمثال، راكم لبنان عــبر تاريخه مخزوناً من الذهب بفضل اقتصاد كان قِبَل بداية الحرب عام 1975، منتجاً للمواطنين وللدولة، وذلك على فترات تحقّقت خلالها فوائض ســمحَت بشراء ذلك المخزون الذي هو قرشنا الأبيض لهذه الأيام الصعبة والعِجاف. الآن، نحن بحاجة إلى اقتصاد يحقق فوائض تسمح برَدّ معظم حقوق الناس وتحديداً حقوق المودعين. لكن لا انتاج ولا فوائض في ظل مناكفات سياســيّة، وقضاء غير فاعل، وأمن غير ناجز لا يوَلّد أماناً مســتداماً. كُلّ ذلك، عند توافره، يشــكّل بيئة حاضنة لانتاج السِلع والخدمــات ذات ميزات تنافســيّة. والأهمّ ممّا سبق ذكره هو أن أي مشروع اقتصادي يحتاج الى احتضان سياسيّ إن لم نقل حماية سياسيّة. أين نحن من تلك الحماية في ظل انتشار سياسات شعبويّة تبثها كل الفئات، وهنا لا أستثني أحداً.

بالعودة الى الودائع، ألا يمكن طلب تضحيات من المودعين لا سيما الكبار منهم؟

حقوق المودعين، كُلّ المودعين، لا تســقط. ودائع الناس في المصــارف جرى إيداع معظمها في مصرف لبنان الذي بدَّدها وأساء استِخدامها وأســاء الامانة فيها. وهنا أعيــد وأكرِّر إلزاميّة المساءلة والشفافيّة، بالاضافة الى ضرورة تجلّي الوضوح في الرؤية. إن اســترجاع معظم الودائع يحصل ضمن اطــار خطّة تعاف مالي اقتصادي واجتماعي مَحمي بِمشروع ســياسي متكامل. لم نَصل بعد الى ذلك الهدف طالما أجواء المناكفات مستمِرّة.

لذا تراهم يهربون الى فكرة انشاء صندوق سيادي وتناول مسألة الغاز في البحر. ماذا يعني انشاء صندوق؟

علينــا ان نحدد اهدافــه وكيفية ضمانة عائداته وتأمين حسن ادارته. انا لست ضد فكرة الصندوق بالمُطلق لكــن الاهداف يجب ان تكون واضحة كــي لا يُصار إلى عمليــة نَهب مقوننة وتُشــفط الثروة الوطنيّة الغازيّة مِثلما طَيّروا مُدّخرات الناس. فالعِبرة في التنفيذ لكن على أيدي مَن؟

كما في 31 آذار/ مارس الماضي
موجودات ومطلوبات المصارف اللبنانية بالعملات الأجنبية

موجودات المصارف، دفتريــاً، بالعملات الأجنبية: نحو 115 مليار دولار موزعة كالآتي:

توظيفات المصارف لدى مصرف لبنان: قرابة 87.5 مليار دولار.

11.15 مليــاراً رصيد متبقّ من التوظيفات الإلزامية (احتياطي)، بالإضافة الى 4.2 مليارات هي القيمة الدفترية راهناً، لاكتتاب مصرف لبنان بـ 5.3 مليارات ســندات يوروبوندز بعد تنزيل المؤونات المكونة بالفارق، بالإضافة إلى نحــو 72.17 ملياراً لم تعد موجودة (فجوة، أي خسائر توازي 72% من ودائع الناس).

ســيولة المصارف في الخارج: 5.77 مليارات دولار: 4.13 مليارات لدى المصارف المراسلة بالاضافة الى 1.11 مليار لدى المصارف المركزية، بالإضافة الى 524 مليوناً عبارة عن أوراق مالية أجنبية.

القيمة الدفترية لاستثمارات المصارف في الخارج: 2.71 مليار دولار.

صافي توظيفات المصارف في ســندات اليوروبوندز: 4.45 مليارات دولار هــي القيمة الصافية راهناً (نحو 10 مليارات القيمة الإســمية يطرح منها 5.45 مليارات مؤونات مكونة لتاريخه).

صافي التســليفات بالعملات الأجنبية للقطــاع الخاص اللبناني: 12.85 مليار دولار.

صافي التسليفات بالعملات الأجنبية لنشاطات خارج لبنان: 1.58 مليار.

ملاحظات:

بلغ حجم التســليفات للزبائن بالعملة الوطنية 18.69 ألف مليار ليرة لبنانية.

توظيفات المصارف بالعملات الأجنبية لدى مصرف لبنان والبالغة 87.52 مليــاراً: 13% منها إلزامية مقابــل 74.52 ملياراً حرة، وهي جميعها من ودائع الناس بالعملات الأجنبية.

إنخفضت موجودات مصرف لبنان بالعمــلات الأجنبية الى 12.2 ملياراً، منها 1.13 مليار قيمة حقوق السحب الخاصة التي حصل عليها لبنان من صندوق النقد الــدولي، أي أن الصافي كان 11.15 مليار دولار بنهاية آذار الماضي

***

مطلوبات المصــارف بالعملات الأجنبية: نحــو 115 مليار دولار موزعة كالآتي:

ودائع الناس بالعملات الأجنبية تبلغ نحو 100 مليار دولار، منها 22.19 ملياراً لغير المقيمين. (مقابل 40.9 ألف مليار ليرة ودائع للزبائن بالعملة الوطنية).

صافي التزامــات المصارف بالعملات الأجنبية تجــاه القطاع المالي المقيم: 573 مليون دولار.

التزامات المصارف تجاه الخارج: 4.57 مليارات بالإضافة الى 110 ملايين عبارة عن أوراق مالية، والإجمالي يبلغ 4.68 مليارات دولار.

أموال خاصة للمصارف بالدولار: قرابة 9.24 مليارات دولار.

لا تصدقوا كلمة ممن كان بين مسببي الأزمة

يســأل الوزير الســابق منصور بطيش كيف يمكن تصديق تصريحات مســؤولين لبنانيين هم بين مسببي الأزمة والإنهيار؟ ويقول: «مما أشــار إليه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن تشــخيص الأزمة اللبنانية أنها كانت عبارة عن مخطط احتيالي (بونزي ســكيم). والأمر عينه قاله الأمين العــام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش. هذا بالإضافة الى تقارير دولية ابرزها لصندوق النقد والبنك الدوليين. كما أن تقريراً صادراً عن الأمم المتحدة تحدث عن انتهاك لحقوق الإنســان في لبنان وافقار متعمد لســكانه». ويضيف بطيــش: «هل نكذب كل هذه الجهــات الدولية لنصدق تصريحات تبريرية كاذبة لمسؤولين لبنانيين هم جزء أساسي من الأزمة وأســبابها؟ هل نكذب التقارير والجهات المحايدة الرسمية منها والخاصة ونصدق من أوصل البلاد إلى هذه الهاوية»؟

وهمٌ على المدى القصير... ليبقى الرهان على المدى الطويل

تهريب الودائع إلى "سوليدير"مستمر وأسهمها تقفز... "لولارياً"

تحولت الشركة اللبنانية لتطوير وإعادة إعمار وسط بيروت سوليدير، من شركة مساهمة تترنح بالديون عشية ليل الازمة، إلى ملجأ للودائع الهاربة في ضحاها. مصائب المودعين بادراكهم حتمية فقدانهم أكثر من 80 في المئة من قيمة مدخراتهم، كانت عند "سوليدير" فوائد. حيث سددت الشركة الجزء الاكبر من ديونها، وارتفعت قيمة سهميها (أ) و(ب) بين العام 2019 وأيار 2022 بنسبة 1300 في المئة نتيجة إمكانية شراء الاسهم باللولار. بيد أن القشة التي أتيحت للمودعين التعلق بها، أُثقلت، فهل تصمد أمام العودة المنتظرة إلى الاقتصاد الحقيقي؟!


شادي حنا


الشركة سدّدت ديونها... وتنتظر أياماً أفضل

خالـد أبـو شقـرا

أرخت بشـائر الازمة الاقتصاديـة، التي كانت قد بدأت تطل برأسـها في العام 2011، بثقلها فوق القطاع العقاري عامة و»سـوليدير» خاصة. أسهم الشركة المدرجة في بورصة بـيروت بدأت بالتراجع، متأثرة بانهيار الطلب مع اسـتمرار إقفال وسـط العاصمة التجاري، وهجرة المؤسسـات والشركات، وتخريب الابنية والممتلكات. وقد عمد المساهمون الى التخلص مما يحملونه من سـندات وأسهم لبنانية بشـكل عام، ومنها ما يعود لـ»سـوليدير» بشكل خاص. فانخفض سعر سهم الشركة من حدود 25 دولاراً في العام 2009 إلى 5 دولارات بين العامي 2018 و2019. إلا أنه مـع إدراك المودعين بعد العام 2020 بعـدم إمكانية الهروب من «مقصلة» الـهيركات كيفمـا أتت خطـط التعـافي، ومحاولاتهم تهريب ودائعهم بأي ثمن، تحسن سـهما الشركة وارتفعا إلى حـدود 9 دولارات. إلا أن التحول النوعي لم يظهر إلا بعد آذار 2021، حين سـيّل المطورون العقاريون محفظتهم العقارية، وأحجموا عن قبول الشـيكات المصرفيـة أو الحوالات، أي الدفـع باللولار والاموال المحتجزة. فلم يعد في «الميدان» غير سـهم سوليدير، فزاد الطلب وتدرجت قيمة السـهم صعوداً من 25 دولاراً، حتى وصل في مطلع أيار الفائت إلى حدود 65 دولاراً للسهم الواحد.

الطلب ليس طبيعياً

زيادة البيوعات العقارية وإطفاء سـوليدير ديونها سـاهما بارتفاع الطلب على سـهميها. في المقابل فـان الطلب الهائل ليـس طبيعياً، بل هو دليـل يأس وإحباط ناتج عـن فقدان الامل باسـترجاع الودائـع. وهو ما فتـح الباب على سـؤال جوهري إن كان المودعون قد هربوا من تحت «دلفة» تطيـير الودائـع في المصارف، إلى تحت «مزراب» فقاعة العقارات في سوق الاسهم والسندات! علمياً، يعتبر الرقم الذي وصل إليه سهما سوليدير «وهمياً وغير حقيقي»، بحسب الاقتصادي والخبير في أسواق البورصة والمال شادي حنّا. و»هو يعبّر عن سعر السهم باللولار وليس بالدولار النقدي. ولمعرفة قيمة السـهم الحقيقية يجب ضرب القيمة الوهمية المحددة للسـهم اليوم بـ 65 دولاراً، بسعر الخصم لشيكات الدولار الذي يبلغ 13 في المئة. فتكون النتجية ان قيمة السـهم الحقيقية هي بحدود 8.4 دولارات (فريش).

ومع هذا فان المعادلة لا تُبطل إمكانية استمرار سـهم سـوليدير بالارتفاع أكثر. إذ كلما ارتفعت معدلات الخصم على شـيكات الدولار بالتوازي مع ارتفاع سـعر الصرف الحقيقي في السـوق الموازية قبل ظهور الحل للأزمة، «كلما زاد الرقم لسهم سوليدير»، يقول حنّا، ويشـدد على كلمة «الرقم» وليس السعر. فـ»اذا أصبح الشيك المصرفي بالدولار يباع على سبيل المثال بـ 10 في المئة من قيمته، فسـيرتفع رقم السـهم الظاهر على الشاشة أكثر. وذلك بسبب زيادة الطلب عليه من قبل حملة «اللولار». ومن الممكن أن يصل السهم إلى 70 أو 85 دولاراً أو حتى أكثر.

العودة إلى الحجم الطبيعي

مثله مثل مختلف السلع والخدمات فان تسعيرة سـهم «سـوليدير» كبيرة لانها باللولار. ولكن عند توحيد سعر الصرف ونجاح المفاوضات مع صندوق النقد الدولي والبدء فعلياً بتطبيق بنود خطة التعافي، فان سعر السهم سـيعود ليأخذ حجمه الحقيقي. أما أكبر المسـتفيدين من ارتفاع رقم سهم سوليدير فهم المضاربون الذين اشـتروا باللـولار، وعمدوا إلى البيع بالدولار النقدي عندما وصل السـعر إلى حده الاقـصى، ولو بقيـم نقدية أدنى بقليل من سـعر السـهم. فؤلاء «كيشوا» أموالهم، أي استردوها نقداً وعوضوا جزءاً من خسائرهم، واستطاعوا أن يهربوا من حـدّي الاقتطاع في المصـارف وهبوط القيمة في السـوق الحقيقية»، من وجهة نظر حنا. «أما الذين يدخلون السوق بنية الاسـتثمار على المدى الطويل فان استفادتهم ستكون محدودة. لان السعر سيعود إلى أخذ قيمته الطبيعية».

> غرقى المصارف لا يخشون بلل الخسارة في أسهم شركة تطوير وإعادة إعمار وسط بيروت

الرهان على الاستقرار

ولكن في المقابل فان سـهم شركة «سوليدير»، التي تمتد على مساحة 1,9 مليون متر مربع، منها حوالى 700 ألف متر مربع من الأراضي المستحدثة على البحر، معـرض للارتفاع في مرحلة النمو. خصوصاً مع نـدرة الاراضي عـلى الواجهة البحريـة ومحدوديتها وجهوزيتها للاسـتثمارات الفخمة، سواء كان في الأبنيـة السـكنية أو المنتجعات السياحية والفنادق وخلافه. وعليه فان «حمل الاسـهم لشركة لديها مسـتقبل، قد يكون أضمن بما لا يقاس مـن ترك الاموال فريسـة لـ»الهيركات» ومخططات شـطب الودائع وتحميـل المودعين الثمن الاكبر من الازمة»، بحسب مصادر قريبة من «سوليدير». وهذا التحليل يرتكز على النقاط الاساسية التالية:

- إن سوليدير سـددت كل القروض المصرفية التي تدين بها، وارتفعت سيولتها بالدولار النقدي.
- وضع الشركة متين، فهي تملـك عقارات في أهم منطقة في لبنان.
- أعطيت «سـوليدير» الحق بتشـييد 4200 متر مبني، قسم منه طورته الشركة كالأبنية الحكومية، الكنائـس والجوامـع، ومجمعات سـكنية مثل «الصيفي فيلدج»، ومقرات دولية مثل «الاسـكوا»، وحدائق عامـة وبنى تحتية متطورة. أما القسـم الآخر فهو خاضع للتطوير وينتظر المسـتثمرين. ومن المتوقع أن تشـهد هذه المنطقة الراقية والمهمة والفريدة طلبـاً كبيراً في حال عودة الاسـتقرارين الاقتصادي والسـياسي، ولا سـيما في مـا يتعلق بالواجهة البحرية.
- المودعون أخذوا في الاعتبار أنه حتى مع انخفاض قيمة الاسـهم، فان الجزء المحفـوظ من المدخرات في أسـهم الشركة سـيبقى أكبر، وقيمته مرشحة للازدياد وليس النقصان. وبالتـالي وبدلاً من تبخر الوديعة بنسـبة 80 أو 90 في المئة قد تفقد نسـبة 50 أو 40 في المئة ويكونون قد تجنبوا خسارة الجزء الاكبر منها.

الطلب الكبير على أسـهم شركة «سوليدير» لم يقابله طلب مماثل على أسـهم الشركات (القليلة جـداً) المدرجة في بورصة بيروت. فعدا عن اسـهم بعـض المصارف التي يهرب منهـا المودعون، طالما باسـتطاعتهم ذلك، فان «آلية التسـعير التي تعود لاسـهم الشركات المتبقية غير واضحة، فيصار إلى تجنبها لعدم معرفة المستثمرين قيمتها الحقيقية»، بحسب شـادي حنّا. فيما شهد السـوق في المقابل ارتفاع أسـهم الشركات والمؤسسات غير المدرجة في البورصة والمعروفة بـ» over the counter «، والتي يجري تداولها بتنازل عنـد الكاتب العدل. والتبادل يتم بالدفع النقدي والقيم الحقيقية للعملة.

إهمال السياسات المالية والنقدية لعقود طويلة، عدم تطوير البورصـة والعمل على إدراج الشركات المساهمة فيها، ندفع ثمنه اليوم. فعدا عن إمكانية تشـكيلها مخزناً للقيمة ولا سيما في مرحلة التعافي وعودة النمو والازدهار، فان الاتكال على المصارف في المرحلة السـابقة حرم الاقتصاد والمؤسسات فرص تمويل جدية في أوقات توقـف الاقراض. وهذه من جملة الاخطاء التي تحتـاج إلى المعالجة في المرحلة المقبلة.

7 إضاءات على"سوليدير" وارتفاع أسهمها

سجلت أسهم شركة سوليدير ارتفاعاً قياسياً في شهر أيار/مايو الماضي وبنسبة بلغت 75%. ومقارنة مع القمم السابقة التي بلغها سعر السهم، لا سـيما الفترة التي تلت اتفاق الدوحة في 2008 حيث بلغ السهم نحو 40 دولاراً، يمكن القول ان السهم اليوم في قمة تاريخية غير مسبوقة (نظرياً).

1 – بين أسـباب ارتفاع السهم شيوع تداول الخطة الحكومية المبنية على اتفاق مع صندوق النقد الدولي لا يضمن إلا 100 ألف دولار لكل حساب مودع. وما فوق ذلك قد يتعرض للشـطب او لانتقاص كبير من قيمته. لذا تهافت مودعون لشراء سـهم سـوليدير ظناً منهم أنه يبقى مخزناً للقيمة هربـاً من الاقتطاع القسري من الودائع المتوسطة والكبيرة.

2 – بـين الأسـباب أيضاً أن اصحاب الشيكات «اللولارية» (أي شيكات حسـابات الدولارات المحتجزة في البنوك) لم يعد باسـتطاعتهم شراء عقـارات كما حصل في العام 2020 و2021، بعـد التراجع الكبير جـداً في المعروض العقـاري الذي يقبل تلك الشيكات اللولارية.

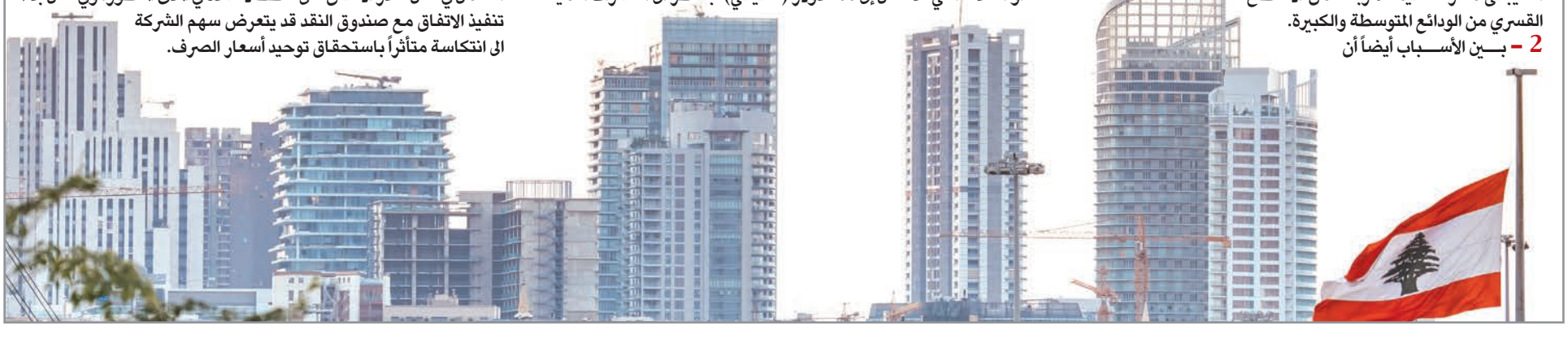
3 – الى ذلك، فان شراء سـهم سوليدير ممكن بمبالغ صغيرة ومتوسطة وكبيرة، أي أنه بمتناول مختلف فئات المودعين وحملة شـيكات الدولارات المحتجزة في المصارف.

4 – هناك من يؤكد أن سعر سهم الشركة مقيّم بأقل من قيمته الحقيقية أو العادلة التي قد تصل إلى 100 دولار (حقيقي)، بالنظر الى العقارات الثمينة جداً التي تمتلكها الشركة وتطورها في ارقى مناطق لبنان وأكثرها تنظيماً على الاطلاق.

5 – كما أن للشركة استثمارات في الخارج تدر عليها ايرادات يفترض انها تشكل عاملاً مساعداً لاستمراريتها في ظل الأزمة الداخلية.

6 – في 2020 سـددت الشركة معظم ديونها كما أنها سـبق وخفضت مصاريفها بنسب تجعل كلفتها أقل من ذي قبل بكثير.

7 – في المقابل، هناك من ليس متفائلاً بـ»سـوليدير» وسهمها بالنظر الى دعـاوى قانونية ضد الشركة من جهة، وامكان سـقوط لبنان في الانهيار الشامل في حال تعذر الاتفاق على خطط لانقاذه في المدى المنظور. وفي حال بدء تنفيذ الاتفاق مع صندوق النقد قد يتعرض سهم الشركة الى انتكاسة متأثراً باستحقاق توحيد أسعار الصرف.





- غبريل: صاحب العمل يفضل العامل الاجنبي الأدنى أجراً من اللبناني
- الاسمر: حساب برستيج يمنع لبنانيين من ممارسة بعض الاعمال
- بيرم: لا إقبال على بعض المهن بسبب النظرة المجتمعية تجاهها
- 14.4 مليار دولار نزيف ميزان المدفوعات في 4 سنوات

كانت 5 مليارات في 2018 و4.3 مليارات في 2019 و3 مليارات في 2020

2.1 مليار دولار تحويلات العمال الأجانب من لبنان في 2021

باسمــة عطـوي

يروي المزارع أبو هشام غصين من بلدة القنطرة الجنوبية لـ«نداء الوطن» معاناتــه في عدم إيجــاد عمّال زراعة من الجنســية الســورية، لمساعدته في مواســم قطاف الحمضيات خلال الأشهر الماضية، والتبغ حالياً، بسبب هجرة الكثــير منهم لبنان والتوجه إلى العراق طمعــاً بجني المزيد من الأموال ولا سيما بالدولار الاميركي، ما إضطره للإســتعانة بمزارعين من أبناء بلدته «مع زيادة في الأجــر وتربيح جميلة» على حد قوله، لأن الاعمــال الزراعية غالباً ما تتطلب مثابرة وجهداً جسدياً كبيراً، ويتوقع أن تتكرر هذه المعاناة في موسم قطاف الزيتون المقبل من دون أن يرى حلاً محتملاً لها.

معاناة ربات البيوت

معاناة أبوهشام مع إيجاد العمّال تشــبه معاناة العديد من ربات البيوت اللواتي لم يعد بإســتطاعتهن تحمل كلفة عاملة منزلية أجنبية (أثيوبية أو فلبينيــة) بالدولار الاميركي. ويُحاولن سد هذه الحاجة بالاســتعانة بعاملة نظافة ســورية على «الساعة». تقول ماغي عيسى لــ» نــداء الوطن» أن «الطلب على العاملات السوريات كبير جداً ممــا يدفعهن إلى زيــادة أجرهن ليصل إلى 75 ألف ليرة للساعة، وفي حال كانت المسافة التي ستقطعها العاملة كبيرة تطلــب من ربة المنزل دفع كلفة النقل أيضــاً. وغالباً ما تخلف بوعدها بســبب كثرة الطلب عليها مما يدفع ربة المنزل إلى إنجاز أعمالها بمفردها».

تراجع الأعداد بسبب الأزمة

تجربة كل من أبوهشــام ومغي يعكس ما خلفتــه الازمة الاقتصادية ومــا تبعها من أزمة شــح الدولار في لبنان من تضرر نواح كثيرة من الحياة الاجتماعيــة والنشــاط الاقتصادي والتحديات الجديــدة، التي يواجهها سوق العمل. ومن بين النتائج المباشرة لتلــك الأزمــة إعادة هيكلة «ســوق العمالــة الأجنبية» بمعنــى تراجع أعداد العامــلات المنزليات إلى أكثر من النصف خــلال الســنوات الثلاث من الازمــة، بالاضافــة إلى تراجع أعداد العمــال الســوريين والمصريين الذين يعملون في قطاعــات الزراعة والبناء. وهذا مــا أظهرته أرقــام «الدولية» للمعلومــات» بأنه «في لبنان 600 ألف عامل ســوري في العــام 2021، أي بتراجع ملحوظ عن السنوات السابقة عندما كان يُقدر عددهم بـ900 ألف. أما بالنسبة للجنســية الفلسطينية، فقــد بلغ عدد عمالهــا في لبنان 130 ألفــاً وعدد العمــال الأجانب في لبنان من الجنسيات العربية والأجنبية 260 ألفاً، متراجعاً من 350 ألفاً. وبحسب الدولية للمعلومــات أيضاً في كل عام كان يأتي نحــو 57 ألف عامل أجنبي جديد إلى لبنان، إلا أن هذا العدد تراجع إلى نحو 10 آلاف في عام 2020، وتفيد أرقام الامن العــام اللبناني إلى تراجع عدد ســمات العمل التي منحها إلى ما دون العــشرة آلاف، وتحديــداً 9780 ســمة عمل جديدة لأجانــب في عام 2020، في مقابل 57957 سمة عمل في عام 2019 وتُظهر العمليات الحسابية تراجعــاً بمقدار 83 في المئــة، أي ما يساوي 48177 سمة عمل.

يطلبون «الفريش» دولار

لكن مقابل «إعادة الهيكلة» التي يعيشــها قطاع العمالة الاجنبية، ثمة جانب آخر يتمثــل بأن هذه الشريحة من العمال تتقــاضى أجورها بالدولار «الفريــش» او مــا يعادلهــا بالليرة وتُشارك في إســتنزاف العملة الصعبة من لبنان. اذ يقــدر تقرير لبنك عوده تحويلات العمالــة الأجنبية بنحو 2.1 مليــار دولار في 2021. وتشــكل تلك العمالة منافسة لليد العاملة اللبنانية التي تعاني من بطالة وأزمة معيشية خانقة، لكن هــذا الواقع لا يمنع من التمييز بين «عمالــة ضرورية كحال العمال الســوريين في مجــال البناء والزراعة، وأخرى تشــكل منافســة للعمالــة والوطنيــة واليــد العاملة اللبنانيــة كمــا هو حــال العمال في المحلات التجارية والمطاعم.

ويعتبر خبراء أن العمالة الأجنبية تشــكل «ضرورة للاقتصاد اللبناني وليســت ســلبية، لأنها تقوم بالمهن التي يمتنع اللبناني عــن القيام بها، على غرار جمع النفايات والتنظيفات. كما أن وجود العمالة الأجنبية يخفّض كلفــة الإنتاج ويجعل مــن الصناعة المحلية أكثر تنافســية ويفتح الباب أمام التصدير، مــا يتيح إدخال دولار إضافي إلى السوق المحلي.

لا يموت الذئب و لا يفنى الغنم

يحــاول وزير العمــل مصطفى بيرم مقاربة ملــف العمالة الاجنبية في لبنان وفقاً للمثل القائل: «لا يموت الذيب ولا يفنــى الغنم»، لأنه يعلم أن هذه العمالة تستنزف العملة الصعبة وتؤثر على العجز في ميزان المدفوعات من جهة، لكنها تســد ثغــرة وفراغاً في قطاعــات خدماتيــة وإنتاجية لا تلقى إقبالاً مــن العمال اللبنانيين من جهة اخــرى. ويشرح بــيرم لــ«نداء الوطن» هذه المقاربــة بالقول: «منذ بداية الأزمة وتســجيل فوارق كبيرة بالــدولار الاميركي حصــل إنخفاض كبير جــداً في عدد عامــلات الخدمة المنزلية ووصلــت إلى 70 بالمئة تقريباً، كما حصل إنخفــاض في أعداد عمال التوضيــب والتنظيفــات والحمّالين. لكــن في الفــترة الاخــيرة إزداد عدد الاذونات التي تطلب إســتقدامهم من الخارج بسبب عدم الاقبال عليهم من قبل اللبنانيين»، لافتــاً إلى أنه «بحكم مهمته للمواءمة بين حاجات ســوق العمل من جهة والحفاظ على مصلحة العمــال اللبنانيين من جهــة ثانية، اصدرت قراراً تم فيه حصر 126 مهنة بالعمــال اللبنانيين وتــم نشرها على موقع وزارة العمــل، وأطلقنا منصة للتوظيف بهدف خلق الحافزية للعمل. لأنه بسبب الاقتصاد الريعي بات هناك العديد من القطاعــات والمهن التي لا يُقبل عليها المواطن اللبناني ولا سيما القطاع الزراعي والصناعي».

منصة ومرونة

يضيف: «الوزارة عبر هذه المنصة تقوم بواجبها لجهــة حماية العمال اللبنانيــين مــن خلال حجــز مهن خاصة بهم وحمايتهم من المنافســة، وبالرغم من ذلك يمكن تســجيل أن لا إقبال شــديداً على بعض المهن بسبب «النظــرة المجتمعيــة» تجاهها. لكن بهذه الخطــوة تكون الوزارة إحترمت قرارها بإيجاد فرصة العمل للبنانيين وأيضاً عدم تعطيــل صاحب الشركة عن تسيير أموره».

شــارحاً ذلك بالقــول: «إذا كان الطلب هو لإســتقدام عمال تنظيفات يُعطى الاذن بإستقدام عمال أجانب لأن هناك نسبة ضئيلة من اللبنانيين الذين يتقدمون للعمل في هذا القطاع، ولكني ألزم صاحب الطلب بالتسجيل بمنصة الوزارة والاعلان بأنــه بحاجة لعمال تنظيفــات مثلاً. وفي حــال لم يتقدم عمال لبنانيون خلال أسبوعين نعطيه الاستثناء بالاستقدام لكن التشدد هو في الاساس حماية للعامل اللبناني».

يشــدد بيرم على «ضرورة إعادة تثقيــف اللبنانيين حــول الاقبال على جميــع المهن والقطاعــات. وهذا ما يحصــل في كل دول العالــم. ويدعو الشــباب للتســجيل في منصة وزارة العمــل خصوصــا أن كل الاجراءات المطلوبة مجانية».

يوافــق بــيرم عــلى أن التصدي للعمالــة غــير النظاميــة صعب في ظل وجــود عدد هائل مــن النازحين السوريين، يقول: «حاولنا التصدي لها من خلال قانون العمل الجديد ولحظنا فيه تنظيم العمالة غير النظامية التي تنافس بشكل غير مشروع اللبنانيين وأكثرهــا مــن العمال الســوريين»، معتبراً أن «مسؤولية هذا الامر يتحمله المجتمــع الدولي الــذي يرفض إعادة اللاجئين الســوريين إلى بلادهم مع أن الظروف الامنية تســمح بذلك. علماً أنه، إقتصاديــاً وإجتماعياً، لا يمكن للبنان أن يستمر على هذا المنوال، وأن يبقى ثلث ســكان لبنان من النازحين الذين يتلقون المساعدات من المجتمع الدولي، في حين أن الدولة اللبنانية هي وحدها من يتحمل الاعباء».

ويختم: «لذلك أتشــدد في إعطاء إجازات العمل أو ما يســمى بالموافقة المســبقة والاســتثنائية لمحاربة هذه العمالة. لكنــي مرن في تجديد من هو موجود في لبنان منــذ فترة، كما أنني أتشدد في الموافقة على إستقدام العمالة الاجنبيــة (بمن فيهم الســوريون) للمســاهمة في خفض نســبة خروج العملة الاجنبية من لبنان إلى الخارج، لأن اليد العمالة الاجنبية لا تســتثمر في لبنــان وهذا ما يمكــن أن نقوم به لخفض العجز في ميزان المدفوعات».

إنخفاض العمالة الاجنبية لا يلغي المنافسة

يوافق رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الاسمر على ضرورة عدم تعميم «المنحى الســلبي» للعمالــة الاجنبية في لبنان، شــارحاً لــ«نداء الوطن» أن «العمالة الاجنبيــة إنخفضت إلى أكثر من النصف منذ بداية الازمة ولا تزال، منها العمالة المصرية والسورية، رغم أنها لا تــزال مرتفعة، وتؤثــر تأثيراً مباشراً على العمالة اللبنانية وخاصة في المهــن الفنية (الســباكة والدهان وتمديــدات الكهربــاء)، وهــي غير مضبوطة وغير واضحة الارقام (عمال من دون إقامات شرعية)».

يضيــف: «إنخفض عدد العاملات المنزليات الأجنبيــات، وكإتحاد قمنا بحمــلات لتشــجيع اللبنانيــين على الانخــراط في كل الاعمــال التي يقوم بها العمال الاجانب ولا ســيما عمالة الافران (لبنان يحتاج إلى 13 ألف عامل كما أظهرت الدراســات)، وتمّ إنشاء منصة لإستقبال الطلبات وتعاونا مع البلديــات في هذا الموضوع ولا ســيما بلدية الغبيري ونقابة أصحاب الافران. إلا أن نسبة الاستجابة من قبل العمال اللبنانيــين لا تــزال دون المســتوى المطلوب»، لافتــاً إلى أن «اللبنانيين لا يزالون يحسبون حساب «البرستيج» الــذي يمنعهم من ممارســة بعض الاعمــال بالرغــم من الازمــة، ولو أن هناك إســتجابة من قبــل العمال اللبنانيين لشــهدنا إنخفاضاً إضافياً في اليد العاملــة الاجنبيــة في لبنان، ولا ســيما الاعمال الزراعية والفنية واليدوية وفي محطات الوقود واعمال البناء».

يعتــبر الاســمر أن «تحويــل الدولارات إلى الخارج لا يزال مسموحاً عــبر شركات التحويــل المالية. وهذا أمر يجــب أن ينظمه قانون الكابيتال كونترول، وقد وضعــت وزارة العمل مؤخــراً تنظيمــاً للعمالــة الأجنبية والعــبرة دائماً في التنفيــذ لأن اجهزة الرقابة غير موجودة «، مشدداً على أنه «شخصياً لست ضد العمالة الاجنبية إلى أي جنســية إنتموا إلا أن الاولوية يجب أن تبقى للعمال اللبنانيين، وهذه مســؤولية الدولة في ظل الازمة التي نعيشــها وعلى اللبنانيين عدم الخجل من ممارسة أي مهنة طالما أنها تؤمن عيشاً كريماً».



مصطفى بيرم



بشارة الأسمر



نسيب غبريل

"الكابيتال كونترول" ينظّم خروج دولارات العمال

بلغــة الارقام يشرح رئيس مركز الابحاث في بنك بيبلوس نســيب غبريل لــ«نداء الوطن» أن«العمالة الأجنبية في المنازل تســجل تراجعاً حاداً منذ بداية الازمة، وقد شاهدنا في سنتها الاولى أن ســفارات دول هــؤلاء العمال تتولى تســفيرهم إلى بلادهم، وهذا ما انعكس على ارقام التحويلات لهؤلاء العمال إلى الخارج، ففي العام 2018 سُــجّل تحويل 5 مليارات دولار إلى الخــارج، وفي العام 2019 نحو 4 مليــارات و300 مليون وفي العام 2020 3 مليارات دولار، وفي الاشــهر الأولى من العام 2021 تم تحويــل 551 مليون دولار أي بتراجع 21 بالمئة عن العام الســابق»، لافتاً إلى أن «هذا يعنــي أن هذه التحويلات في تراجع مســتمر في الســنوات التالية، لكن تأثيرها السلبي مســتمر لأنها تسرب العملة الصعبة إلى الخارج، وتساهم في إبقاء العجز في ميزان المدفوعات مرتفعاً بالرغم تراجع نسبة الاستيراد من الخارج».

يرى غبريل أن «خروج الدولار من لبنان بســبب العمالة الاجنبية يمكن أن يُنظم من خلال قانون الكابيتال كونترول، لأنه لا يمكننــا التخلي عن العمالة الاجنبيــة لكن الكابيتال الكونترول يســاهم في ضبط عمليات التحويــل إلى الخارج، خصوصاً إذا كان يشمل أيضاً شركات التحاويل المالية».

ويختم: «أما ســبب عدم إشتغال العامل اللبناني في مهن العمالــة الاجنبية، فيعــود إلى أن صاحــب العمل يفضل أن يدفــع أجراً أدنى للعامل الاجنبــي، بينما هو مضطر في رفع الاجور للعمــال اللبنانيين ليتمكنوا من تأمين الحد الادنى من مستلزماتهم».



- الأبيض: حملات التشخيص المبكّر للأمراض توفر الوقاية وكلفة العلاج
- جبارة: فتح الإعتمادات يحول دون حدوث فراغ دوائي جرّاء الفراغ الحكومي
- إعتماد 25 مليون دولار لدعم الدواء لا يكفي... والسوق فارغة ومتعطشة
- مؤشر الدواء بداية كل أسبوع يريح التاجر والصيدلي... ويُظهر الدواء المخفي

أرخص من المستورد... وأرخص من "الجينيريك"

تصنيع 500 دواء محلياً والأسعار تنافسية

تحوّل البحث عن الدواء الى روتين يومي صعب لآلاف اللبنانيين نتيجة ندرته في الصيدليات، ولا سيما الأدوية المستعصية والمزمنة والسرطانية التي باتت الشغل الشاغل للمرضى. وكأنه قدّر لمريض السرطان في لبنان أن يكون الموت مصيراً محتّماً له في ظلّ عدم قدرته على تلقي العلاج كما يجب والتماثل الى الشفاء. فأضيف الى آلامه الجسدية والنفسية، وهمّ تجميع العملة الخضراء لتسديد الفاتورة الإستشفائية الباهظة، همّ آخر هو البحث عن الدواء في كومة قشّ كونه دواءً مدعوماً في دولة مفلسة غير قادرة على تأمين أبسط مقوّمات الحياة لمواطنيها.



تحوّل الدواء في لبنان ترفاً لا يحصل عليه الفقراء!

باتريسيـا جـلاد

أما الأدوية التي باتت غير مدعومة وتسمى Acute والتي لا تتطلب وصفة طبية، فإنها تخضع لقبضة التاجر أو الصيدلي الذي في حال ارتفع سعر الدولار 2000 او 3000 ليرة يتوقف عن بيعها لحين إصدار التسعيرة الجديدة من وزارة الصحّة، طامعاً في المحافظة على قيمة الربحية نفسها ولتأمين ما يسميه التاجر الـReplacement Cost الأمر الذي لا ينطبق على الواقع في حال تراجع سعر صرف الدولار. ويؤدي هذا الأمر الى عدم قدرة المواطن على ايجاد دواء يعتبر مفقوداً من السوق على أن يظهر فجأة بعد صدور التسعيرة.

هذا الواقع دفع بوزير الصحة العامة فراس الأبيض الى إصدار قرار في بداية الشهر الجاري يقضي بنشر مؤشّر الدواء الذي يحدّد السعر وفقاً لتقلبات أسعار الدولار أسبوعياً بدلاً من شهرياً، كون تسعير الأدوية من مسؤولية «الصحة» وحدها وليس المستورد والصيدلي.

ومن المفترض كنتيجة لهذا التدبير أن يتوقف الصيدلي والتاجر عن احتجاز الدواء لديه اذا ما ارتفع سعر صرف الدولار في السوق السوداء، بانتظار التسعيرة الجديدة، تماماً كما يحصل في سائر القطاعات مثل قطاع المحروقات الذي يعتمد على تسعيرة وزارة الطاقة لبيع المادة على عكس السوبرماركات.

وحول ذلك المؤشر أوضح وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال فراس الأبيض لـ«نداء الوطن» أنه سيصدر مؤشر سعر الدواء في أول يوم عمل من كل أسبوع ويكون عادة يوم الإثنين، الا اذا كان هناك عطلة رسمية فيكون حينها يوم الثلثاء أول يوم عمل وهكذا.

وأكّد الأبيض بالنسبة الى الإعتمادات التي أقرت في الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء لفترة 4 أشهر، قبل أن تدخل الحكومة في مرحلة تصريف الأعمال والبالغة 35 مليون دولار شهرياً، وتتضمن أدوية وحليباً للأطفال ومواد أولية، أن «مصرف لبنان فتح الإعتماد منذ اسبوعين وبدأت الأدوية ترد. ولكن إضافة الى أن كمية الأموال المخصصة لدعم الأدوية قليلة وتبلغ 25 مليون دولار، فإن السوق متعطشة للدواء بسبب انقطاعه لفترة، وعند وصوله تمتصه بسرعة ويستغرق بعض الوقت ليعاود مساره الطبيعي على الخط».

من هنا لا يتوقّع الأبيض أن يؤدي توفير الإعتمادات لأشهر وصدور مؤشّر الدواء أسبوعياً الى حلّ معضلة الدواء، بل الى انفراج وإراحة السوق من تقلبات سعر الدولار. من هنا برأيه هناك ضرورة للعمل على أمور عدة بالتوازي مع تلك الخطوات ليطول أمد الإنفراج.



كريم جبارة



فراس الأبيض

تنشيط التشخيص المبكر

وعن تلك الأمور شدّد على «أهمية تنشيط حملات التشخيص المبكّر للأمراض من قبل وزارة الصحة لتوفير الوقاية واكتشافها منذ بدايتها، ما يخفّف من تقدّم الأمراض السرطانية وما يتبع ذلك من تكاليف علاجية وأدوية. مؤكّداً أن «عمل وزارة الصحة لا يقتصر على توفير الدواء وإنما إجراء مقاربة شاملة لملفّ الدواء والصحة، والتخفيف من فاتورة العلاج والدواء». كاشفاً عن أن «الصحّة « تعمل حالياً على خطّة وطنية شاملة لموضوع السرطان، ولكن إنجازها وتظهيرها يحتاج الى بعض الوقت أي لفترة تفوق الشهرين.

أما عن دور أعمال التهريب في زيادة الطين بلّة في شحّ الدواء والذي لا يزال نشطاً عموماً، فإنه بحسب أبيض «غير مستعرّ حالياً في قطاع الدواء لأن تلك المادة اصلاً غير موجودة ليتم تهريبها الى الخارج، بل على العكس إن التهريب يتمّ من الخارج الى الداخل». فالسوق اللبنانية كانت تحتاج تاريخياً، بالنسبة الى الأمراض السرطانية «أدوية بقيمة تتراوح بين 30 و 35 مليون دولار، اليوم قيمة الدعم بأكمله لكل الأدوية يبلغ 25 مليون دولار، علماً أننا عندما خفضنا الدعم على بعض الأدوية استقدمنا أدوية سرطانية أكثر»، كما يؤكّد أبيض.

وهنا نشير الى أن «تقسيم نسب الدعم للأدوية تغيّر قليلاً، فأدوية الأمراض المستعصية لا تزال مدعومة بنسبة 100%. أما أدوية الأمراض المزمنة فكانت مدعومة جزئياً وتختلف النسب بين 25% و45% و65% و85%، اليوم تمّ الإبقاء على الأدوية التي يصل دعمها الى 45 و 65% فقط و 100% بالنسبة الى أدوية الأمراض السرطانية.

صناعة الدواء المحلي

وفي ظلّ شحّ الأدوية المتوفرة في الأسواق، تسلّط الأضواء اليوم على صناعة الدواء المحلي الذي يحتلّ مكانة مهمة مع الظروف ويحرز تقدّماً شيئاً فشيئاً، وفي هذا السياق يقول الأبيض أن هناك 500 دواء يتمّ تصنيعها محلياً وأسعارها تنافسية وأقل من الدواء المستورد وحتى «الجينيريك». وغالبية تلك الأدوية هي للأمراض المزمنة والمستعصية، اما الأمراض السرطانية فتحتاج عملية تصنيعها الى مبالغ كبيرة من الأموال.

مستوردو الأدوية

وأثنت نقابة مستوردي الأدوية التي يرأسها كريم جبارة على إقدام وزير الصحة على الطلب من الحكومة إقرار فتح اعتمادات لفترة 4 أشهر قبل انصراف الحكومة الى مرحلة تصريف الأعمال، معتبراً خلال حديثه الى «نداء الوطن» أن «فتح الإعتمادات يحول دون حدوث فراغ دوائي جرّاء الفراغ الحكومي، علماً أن مبلغ الـ25 مليون دولار شهرياً غير كاف لتلبية احتياجات المرضى».

وأكّد جبارة بشأن الأدوية غير المدعومة أن «عددها يتزايد تدريجياً، فبعد أن كان غير المدعوم محصوراً بالأدوية التي لا تتطلب وصفة طبية يتناولها المريض لفترة وجيزة، أضيفت اليها الأدوية المصنعة محلياً، ثم أدوية «الجينيريك»، مع المحافظة على دواء مدعوم لكل العلاجات كي يبقى أمام المريض خيار بديل بسعر جيد وغير مرتفع الثمن».

ويضيف أن «المشكلة في تلك الأدوية هي ضرورة تقديم طلبيات جديدة لاستقدامها الى لبنان لأن معظم الشركات ألغتها ومنذ نحو 10 أشهر لم نستقدمها، وستستغرق بعض الوقت ثلاثة أو أربعة أشهر للوصول الى لبنان».

وفي ما يتعلق بقرار وزير الصحة بإصدار التسعيرة الأسبوعية، اعتبر جبارة أنها «تحمي الصيدلي والمستورد من تقلبات السوق السوداء التي تؤذيهما خصوصاً اذا كان هامش الإنخفاض أو الإرتفاع كبيراً بقيمة 10 آلاف ليرة كما حصل الأسبوع الماضي».

يبقى الحلّ الوحيد للخروج من تلك المعضلات والذي لا خلاف حوله، التوافق مع صندوق النقد الدولي والشروع في الإصلاحات. والأهم توحيد سعر صرف الدولار وإيجاد البيئة الملائمة لإدخال العملة الصعبة الى البلاد. عندها يتمّ وضع حدّ للمحتكرين الذين يجهزون على المريض والفقير والجائع، باعتباره الحلقة الأضعف، مهدّدين صحته وحياته.

MARKETS



هل يُعيد الصندوق السيادي الودائع؟

ميشال قزح (*)

نقاش كبير يدور حالياً حول الصندوق السيادي، آخره للدكتور فادي خلف أمين عام جمعية المصارف، يطلب فيه تخصيص 20% من ايرادات الغاز والنفط (المستقبلية) لوضعها في صندوق لاستعادة الودائع.

قد يكون تحليله صحيحاً لو كنّا في النروج، او ربما في ايسلندا التي قامت بمحاسبة اصحاب المصارف والسياسيين عن الانهيار المصرفي.

بينما في لبنان ولغاية اليوم لم تتم محاسبة اي فاسد عن سرقة او تهريب اموال، او محاسبة اي مصرفي بالحد الادنى عن سوء ادارة الازمة في ظل سكوت قضائي مريب !

المثال الحي للصندوق السيادي في لبنان هو «انترا»، وهي شركة انبثقت عن افلاس مصرف انترا في الستينات من القرن الماضي.

آنذاك دفعوا لصغار المودعين، فيما أنشأوا شركة انترا كصندوق لتعويض كبار المودعين. انترا تملك اليوم ملايين الامتار المربعة من الاراضي في بيت مري وروميه والبوار والناعمة، وتملك قطعة ارض كبيرة في الوسط التجاري وبناية اللعازارية في بيروت.

نظرياً، قيمة انترا مليارات الدولارات. اما في الواقع فهي لا تساوي شيئاً كون المستثمر يقوم بتقييم الأصل بحسم الايرادات المتوقعة في المستقبل (DCF discounted cash flow) ولم يحصل المساهمون منذ الستينات لغاية اليوم سوى على حفنة صغيرة من الاموال، كون السياسيين في لبنان وضعوا يدهم عليها للاستفادة الشخصية. الصندوق السيادي الذي يريدون انشاؤه حالياً سيكون وضعه مشابهاً. مع فارق «بسيط» ان اصحاب المصارف المفلسة لن يصبحوا كيوسف بيدس (مؤسس ورئيس أنترا، توفي في 1968) ملاحقاً من العدالة. بل يريدون ان يرثوا الاملاك العامة بدون اي محاسبة على الاستفادة من ارباح الهندسات المالية الشهيرة وعلى تهريب اموالهم الى الخارج... سيمتلكون الاصول العامة، التي هي ملك الشعب اللبناني، والتي يجب ان تستفيد منها اجيال قادمة للتعليم والطبابة والاستشفاء. بينما في الواقع اللبناني الحالي سيستفيد منها حفنة من الفاسدين، وسيعطون المودعين اسهماً لا قيمة لها ولا توزّع اي ارباح وبدون اي عائد استثمار.

على المودعين عدم القبول بهكذا حلّ. بل يجب ان يجتمع كبار المودعين في نقابة او جمعية واحدة موحدة لرفع دعاوى جماعية على أصحاب المصارف.

الحلّ يبدأ من المحاسبة، ومن ثمّ الحلول يمكن ان تأتي بتوزيع عادل للخسائر نطوي فيها مرحلة قاتمة ظالمة من تاريخ لبنان، لنعيد بناء اقتصاد حقيقي حرّ على أسس متينة من خلال قيادة نزيهة وكفوءة وحوكمة وشفافية ومحاسبة.

(*) مستشار مالي


سمـر قــزي

- معظم الأموال التي خرجت من لبنان... تحولت الى الخارج بين 2017 و2019
- شراء محافظ مديري أصول مستقلين تتحول لاحقاً الى مصارف تستطيع شراء بنوك لبنانية
- المصرفي اللبناني طائر فينيق ينتظر الفرصة الجديدة... لا يموت... إنه بسبعة أرواح
- في الأثناء يتحوّل الاقتصاد اللبناني إلى اقتصاد كاش لخدمة مافيات وتجار مخدرات

يطاردون الأموال ويصطادون مديري الأصول والثروات

ماذا يفعل المصرفيون اللبنانيون في جنيف؟

سمـر جوزيـف قــزي (*)

إذا كنت مثلي، تعمل في مجال إدارة الأصول ورأس المال الاســتثماري، لكنت واجهت ظاهرة جديدة في سويسرا. يبتسم مديرو الأصول الخاصين بي، بفرح حين أخبرهم أنني قد وصلــت للتو من بيروت حيث كنت أجمع الأموال. ويقولون لي لماذا تذهبين الى هناك بل تعالي الينا مباشرة.

ليس بمفاجــئ أن الازمة اللبنانية كانت فرصة كبيرة لمديري الأصول في ســويسرا، كما كان الحال أيضاً مع الحرب الروســية الأوكرانية. عندما تكون هناك مشاكل تجد الأموال ملاذها الآمن في سويسرا.

2500 مدير أصول

يقدر وجــود 2500 مدير أصول مســتقلين (IAM) في ســويسرا. ان مدير الأصول المستقل يقدم خدمات إدارة الثــروات التي لا يقدمها بنك تجاري. ويرمز اليهم أنهم مدراء أصول خارجيون EXTERNAL ASSET MANAGERS. هــؤلاء المدراء الخارجيون المســتقلون ليســوا مصارف الا أنهم يســتفيدون من الخدمات المصرفية مثل فتح الحســابات المصرفية، حســابات الحفظ، للاحتفاظ واستثمار ثروات عملائهم.

وقد تكون أموال العميــل أيضاً موجودة خارج سويسرا، وليس بالضرورة داخلها، الا أن الأخيرة هي المكان الفعلي حيث تتخذ قرارات الاستثمار وتتم إدارة المحافظ.

ما هو تعريف هؤلاء؟

يمكــن تعريــف إدارة الأصول كالتــالي: مدراء الأصول لديهم دور الوسيط مع مسؤوليات ائتمانية ويديرون مخططات استثمارية جماعية وتفويضات تقديرية مقابل عمولة باسم العملاء لتحقيق أفضل مصلحة لهم. قد تكون الأموال الفعلية في بنك موناكو، بنك الامارات، بنك افريقيا، أميركا الخ... لكن حضانة الأموال قد أعطيت لمدير الأصول لادارة هذه الثروة.

بعض الأرقام

حســب آخر دراســة أجرتها جمعيــة إدارة الأصول في سويسرا، نمت الأصول المدارة (AuM) في سويسرا بنسبة 10.6% في عام 2020 الى مستوى قياسي بلغ 2.79 تريليون فرنك سويسري (الدولار الأميركي يساوي 0.96 فرنك) بسبب ارتفاع صافي التدفقات الداخلة وتعافي الأسواق العالمية في الربعين الثاني والثالث في عام 2020.

وســاهمت التدفقات الصافية لـــ100 مليار فرنك سويسري عبر كافة فئات الأصول في دفع نمو إدارة الأصول بنســبة 4%. ويقدر صافي عائد مجمل الإيرادات لصناعة إدارة الأصول الســويسرية بنحو 15.67 مليار فرنك سويسري مع تحقيق أرباح بلغت 4.10 مليارات فرنك.

ان أكبر شركات إدارة الأصول تســتطيع إدارة حتى 50 مليار فرنك سويسري، بينما المتوسطة 10 الى 50 مليــار فرنك وأصغرها أقــل من 10 مليارات فرنك.

قطاع بات أكثر تنظيماً

وحتى عام 2020، كان قطاع ادارة الأصول أقل تنظيماً من القطاع المصرفي مــن قبل هيئة التنظيم الســويسرية FINMA. الى أن دخــل قانــون ACT الخاص بالتنظيم المصرفي المستقل الى المشهد في واحد كانون الثاني/ ينايــر 2020. حيث عمل على تنظيم عمليــة الاشراف على مديري الأصول المســتقلين في المؤسسات المالية. العديد من الأموال التي كانت تدار من قبل مديري الأصول المســتقلين كانت تحت رادار الســلطات التنظيمية حتى 2020 ثم بدأ المنظمون بمساءلة مدراء الأصول لتقديم معلومات إضافية.

حتى اليوم وبحســب ما أفاد به محام في جنيف يطرح العديد من الأسئلة حول مصادر أموال مديري الأصــول المســتقلين، فقط 10% من بــين مديري الأصول قد أجابوا على تساؤلات FINMA وأنظمتها.

أموال أتت من لبنان

الواقع أن العديد من أموال اللبنانيين التي حولت من القطاع المصرفي اللبناني انتهى بها المطاف لتكون مدارة من قبل أولئك من مدراء الأصول المســتقلين. حيث أن العديد من بينهم (قــد التقيتهم) قد أفادوا أن أكــبر تدفق للاموال قد حصل قبل 2019. لســت مســتغرباً أن أولئك الذين لديهم مدخرات قد عملوا على تحويلهــا قبل تشريــن الأول 2019. ان بعض مديــري الأصول هــؤلاء أفادوا مــن أن العديد من عملائهم اللبنانيين كانوا أتوا بين 2017 و2018. قد لا تكون الأموال موجودة في ســويسرا الا انها مدارة من سويسرا.

محاولة شراء مديري الأصول

حالياً، يعمل المصرفيون اللبنانيون أو أصحاب المصارف على محاولة شراء مديري الأصول هؤلاء.



لذا، فاذا كان أكثر عملاء المصارف اللبنانية ثراء قــد حولوا أموالهم ووزعوها عــلى العديد من مدراء الأصول، فليس مستغرباً رؤية المصرفيين اللبنانيين أو المســاهمين في البنوك يحاولون شراء مديري الأصول المســتقلين للاســتحواذ على أعمالهم. أنها طريقة لاعادة جمع العملاء تحت بنيــة المصرفية الخاصة، وهي أفضــل من بنية المصرف التجــاري والتي هي الطريقة اللبنانية التقليدية للعمل المصرفي.

المحور والدولار لا يختلطان

وكمــا يقول صديــق لي (المحــور والدولار لا يختلطــان)... قامت المصارف اللبنانية لســنوات بالعمل المــصرفي في اقتصاد مدولر بنســبة عالية. وعندما شــح الدولار، كما يحــدث غالباً مع القوة المتصاعدة للشيعية السياســية الإيرانية في لبنان، ذهبوا الى الخارج في محاولة لاعادة مركزة ثرواتهم.

مع مــرور الوقت، يتضح أكثــر فأكثر الدمار المتعمد للقطاع المصرفي في لبنان وتحديداً منذ التخلف الفوضــوي عن ســداد الديون الســيادية. واتجه الاقتصاد مــن نظام مصرفي شــفاف مع أخطائه الكثــيرة الى اقتصاد نقدي بحيث يعود بالفائدة على مافيات ميليشــيوية وتجار المخدرات أو ما شابه. ولكي تســتطيع جماعة إرهابية تحت العقوبات أن تســتمر، تحتاج أن تبقى خارج الرادار أو خارج النظام المالي العالمي، وهذا متوفر في الاقتصاد النقدي.

إنبعاث من جديد

واذا كان نعي الصناعة المصرفية اللبنانية هو «قد مت مع آخر دولار»، فان انبعاث الصناعة المصرفية، في حال حصلــت في حقبة «الاحتــلال الإيراني»، قد يكون من خلال إعادة اســتحواذ المصارف اللبنانية على الدولار او الثروات من مدراء الأصول المستقلين. بعد الاستحواذ على مديري الاصول وعند الوصول الى ادارة أموال بنحو 50 مليــار فرنك وما فوق، تطلب الســلطات التنظيمية والرقابية السويسرية التحول الى مصرف عبر الحصول على رخصة. في هذه الحالة، وبعد التحول الى مصرف يمكن العودة الى لبنان لشراء المصارف اللبنانية القابلة للاستمرار.

ثمة ســبب آخر لعمليات الشراء هــو: بما أن المصــارف اللبنانية تعمل اليوم كتجار عملة في لبنان من غير تحقيق هامش كبير، قد يكون الحصول على الهامش الأكبر الذي توفره أعمال الخدمات المصرفية الخاصة وسيلة لاعادة بناء الأعمال في المستقبل.

وحيــث لا توجــد عمليات مصرفيــة بالدولار فان الصناعة المصرفية تمــوت. ولا يمكن للتجارة والاســتثمار أن يحييا اقتصاداً مــن دون إمكانية الوصول الى الدولار.

طائر الفينيق

اذا، مــا يمكن أن نشــهده هو طائــر فينيق صاعد يجلس خــارج المتاعب، وينتظــر الظروف الجيوسياسية للصعود مرة أخرى. ليس من السهل بمكان قتل مصرفي لبناني، اذ قد يكون لديه ســبعة أرواح مع مهــارات تلاعبية ممتــازة للتماشي مع الوضع.

في الوقت الراهن، اســتمر يــا لبنان في طباعة الليرة!

(*) خبيرة اسواق مالية

7 أسباب لارتفاع الروبل الروسي... مقابل 7 عواقب

منيـر يونــس

هبط سعر صرف الروبل الروسي مقابل الدولار والعملات الصعبة الأخرى عــلى نحو دراماتيكي في الأسبوع الأول لغزو روســيا أوكرانيا. كانت نسبة الهبــوط 60% ثم تحســنت الى 30%. ولاحقاً عاد سعر الروبل الى سابق عهده لا بل أقوى بكثير... فما السر؟ السعر الآن مدعوم بقرارات سياسية ومالية خاصة واستثنائية وبشــكل اصطناعي اضافة الى عوامل اقتصادية أخرى:

الأسباب

أولاً: ســارعت السلطات الروســية الى تطبيق كابيتال كونــترول قاس جداً، حــددت بموجبه سقوفاً دنيا لسحوبات الروبل، مما ساهم بالحد من الكتلة النقدية المتداولة، بالإضافة الى اجراءات صارمة تحول دون حرية التحويلات الى الخارج. وفرض البنك المركزي الروسي تقنيناً قاســياً على التحويلات من الروبل الى عملات أخرى.

ثانياً: رفــع البنك المركزي الفوائــد على العملة الوطنيــة من 9.5% الى 20%، ما شــكل جذباً مغرياً ومجزيــاً جداً للمودعــين وللتوظيفات بالروبل. وهذه المعدلات هي الأعلى منذ 20 سنة.

ثالثــاً: منعت السلطات المستثمرين الأجانب من بيع أصولهم الروسية.

رابعــاً: فرضت السلطات على الشركات الروسية المصــدرة تحويل 80% من أصولهــا وايرادات صادراتها الى الروبل.

خامســاً: بفعل العقوبات الغربية على روســيا، وعزل عــدد كبير مــن مصارفها عن شــبكة ســويفت العالمية، انخفض الاســتيراد كثيراً، فتراجع الطلب على العملات الاجنبية، وخصوصا الدولار واليورو.

سادســاً: طلبت روســيا من مستوردين للنفط والغاز كمــا مســتوردي مواد أخــرى الدفع بالروبل. البعض التزم فــزاد الطلب على العملة الروسية.

سابعاً: ارتفعت أســعار النفط والغاز على نحو قياسي في موازاة الحــرب على اوكرانيا، فتأمنت لروسيا ايرادات ضخمة بالعملات الصعبة بلغت 62 مليار دولار منذ بداية الحرب حتى تاريخه.

العواقب

مقابل ذلك، هناك عدة عواقب أبرزها الآتي:

1 – إرتفاع الفائدة على الروبل يخفض تنافســية الشركات الروسية ويرفع كلفة تمويلها.

2 – إنخفاض الاســتيراد بسبب العقوبات سيؤدي الى نتائج وخيمة في المدين القريب والمتوســط، لأن كثيراً من الصناعات الروســية تحتاج لآلات وقطع غيار من الدول الصناعية الغربية. وبالتالي ستتراجع تلك الصناعات وتنقطع سلاســل الإمداد، بما يؤثر على الاقتصــاد الروسي عمومــاً والروبل على وجه الخصوص لاحقاً.

3 – بدأت الطبقات الفقيرة والمتوسطة تعاني من تقنين السحوبات والتحويلات وتراجع فرص العمل والبطالة، وارتفعت معدلات الفقر وضيق ذات اليد.

4 – كما بدأت الطبقات الفقيرة والمتوسطة تعاني من ارتفاع الاســعار والتضخم الذي بلغ في أشــهر قليلة 18%، وقــد يصــل إلى 23% بنهاية 2022، بالإضافة الى معاناة النقص اليومي في المواد والسلع.

5 – تضطر روسيا الى بيع النفط أحياناً بتخفيضات كبيرة لا ســيما للصين والهنــد. وعندما ينخفض الاســتيراد الأوروبي، كما هو متوقع، ســتتفاقم هذه الظاهرة وتتراجع معها الايرادات من العملات الصعبة.

6 – يقــدر صنــدوق النقد الدولي هبــوط الناتج الروسي بنســبة قد تصل 9% حتى الآن. والنسبة الى تدهور اضافي في موازاة امتداد فترة الحرب وقســوة العقوبات، مما ســيؤثر حتماً على الروبل وســعر صرفه.

7 – ســيبدأ الاقتصاد الروسي دفــع ثمن مغادرة نحو ألف شركــة أجنبية كانت تســهم في الانتاج والتوظيف والصــادرات. مع تلك المغادرة، بالاضافة الى العقوبات، ستتراجع تنافسية الاقتصاد الروسي بشكل مطرد في 2023 والسنوات اللاحقة، فيصبح الدفاع عن الروبل مكلفاً جداً.

نـــداء الوطـــن

العـدد **852** - السنـــة الثـالثـة | **الإثنـين** 6 حـزيـران 2022

إسرائيل تلعب بالنار: "أنظروا إليها"... تشفط الغاز!

فمع دخول سفينة «FPSO Energean Power» المياه الإقليمية صباح الأحد، أدخلت إسرائيـــل عملياً الجبهة الحدودية مع لبنان في مرحلة «اللعب بالنار» وفق ما يرى خبراء عسكريون، لتتجه الأنظار تالياً إلى ردة فعل «حزب الله» الذي سبق وحذر على لســـان أمينه العام السيد حسن نصرالله الشركات الأجنبية من مغبة المخاطرة الأمنية الناتجة عن أعمال اســـتخراج النفط والغاز من المنطقة المتنازع عليها، فهل ستشهد الجبهة الحدودية على مشارف تموز 2022 استعادة لمعادلة «أنظروا إليها تحترق» التي دشّن فيها نصرالله الهجمات الصاروخية على البارجة العسكرية الإسرائيلية في تموز 2006... أم أنّ التوقيت الإقليمي و»النووي» الراهن يحتم عليه الإبقاء على حالة «الســـتاتيكو» الحدودية جنوباً، فتكون المعادلة هذه المرة في مواجهة إسرائيل: «أنظروا إليها... تشفط الغاز»؟!

أما على ضفة الدولـــة، فتقاطعت التصريحات عند تحميل الطبقة الحاكمة مســـؤولية الفشـــل في إدارة الملف النفطي وحرمان اللبنانيين من الاستفادة من ثرواتهم الوطنية بعدما زجّها العهـــد وتياره في «بازارات مفتوحة» تبتغي تعويم المصالح السياســـية والمنافع الشـــخصية على «منصة» التفاوض اللبناني مع الوسيط الأميركي بغية استدراج عروض «المقايضة» بين الخط البحري الحدودي للبنان ورفع العقوبات عن جبران باسيل... فكانت النتيجة أن سارعت إسرائيل إلى «اقتناص اللحظة» لفرض أمر واقع في المنطقة الحدودية، مســـتفيدةً من تجميد رئيس الجمهورية ميشال عون مرسوم تعديل المرســـوم 6433، وإقراره علناً في شـــباط الفائت بأنّ حدود لبنان البحرية تنطلق مـــن إحداثيات الخط 23 مقابل اعتبـــاره أنّ الخط 29 ليس لديه «حجج تبرهنه»، وذلك بالتوازي مع عدم المبادرة إلى الرد خطياً على مقترح «الخط المتعرج» الذي قدمه السفير آموس هوكستاين. الأمر الذي دفع نواب التغيير إلى تحميل رئيس الجمهورية «شـــخصياً مسؤولية التنازل عن حقـــوق لبنان البحرية»، على أن يعمدوا إلى تظهير موقفهم هذا خلال مؤتمر صحافي يعقدونه في مجلس النواب بعد ظهر اليوم.

وأمام هذه الوقائع، لم يجد عون أمس ســـوى التلطي خلف «رسالة» وزارة الخارجية اللبنانية إلى الأمم المتحدة التي تؤكد تمسّـــك لبنـــان بحقوقه وثروته البحرية، والتشديد على أنّ «المفاوضات لترسيم الحدود البحرية لا تزال مستمرة» مقابل التحذير من أنّ «أي عمل أو نشاط في المنطقة المتنازع عليها يشكل استفزازاً وعملا عدائياً». وكذلـــك فعل رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الذي نبّه إلى أنّ بدء إسرائيل أعمال استخراج النفط والغاز في منطقة متنازع عليها «أمر في منتهى الخطورة من شأنه إحداث توترات لا أحد يمكنه التكهّن بتداعياتها». في حين علمت «نداء الوطن» أنّ وزير الخارجية عبد الله بو حبيب يتجه إلى استدعاء ســـفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلـــس الأمن «لوضعهم في خطورة الوضع والطلب من دولهم المسارعة إلى إيجاد الحلول المناسبة لتداركه».

وفي الملف الحكومي، تدخل دوائر الرئاســـة الأولى في قصر بعبدا مع انطلاقة الأســـبوع في دائرة الضغط لاســـتعجال تحديد موعد إجراء الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس مكلف تشكيل الحكومة الجديدة، لا سيما غداة توجيه دار الفتوى عبر اجتماع المجلس الشرعي الأعلى رســـالة واضحة بضرورة «الاحتكام إلى الدستور والنظام الديمقراطي بتشكيل حكومة في أسرع وقت ممكن»، محذرةً من العودة إلى استنســـاخ «التجارب السابقة في تأخير تشكيل حكومة جديدة وفي انتخاب رئيس جديد للدولة». كما صوّب البطريرك الماروني بشـــارة الراعي أمس على اســـتمرار «نزعة التعطيل وذهنية الهدم» في إدارة الاستحقاقات الدستورية، مستغرباً وصول «اللامبالاة واللامسؤولية إلى هذا الحد».

وبانتظار أن تتبلور خلال الســـاعات المقبلة توجهات النواب التغييريين إزاء الاستحقاق الحكومي، شـــددت مصادر «القوات اللبنانية» لـ»نداء الوطن» على أنّ تكليف أي رئيس حكومة «يســـتدعي اتفاق مكونات المعارضة على اختلافها وتعدديتها على المواصفات التي تشـــكل المدخل الأساس للعبور إلى مشروع الدولة الذي وحده يشكل الخلاص لجميع اللبنانيين».

وعدّدت المصادر «القواتية» بعض المواصفات التي تشكل القاعدة لأي تفاهم وتســـمية وهي «ألا يكون على الرئيس المكلف شـــبهات بملفات فساد ولا بأي صفقات من قريب او من بعيد، وأن يتعهـــد بالابتعاد عن كل ما يتصل بحكومة الوحدة الوطنيـــة وأن يضع في أولوياته إقرار النظام الداخلي لمجلس الوزراء وعدم تكريس اي حقيبة لأي طائفة، وأن تكون الحكومة العتيدة حكومة أكثرية مقابل أقلية تعارض في مجلس النواب، بالإضافة إلى التزام مبدأ فصل النيابة عن الوزارة واستعادة القرار الاستراتيجي للدولة، وأن تضع الحكومة السياسة الخارجية من دون أن يكون لأي فريق الحق في تعكير علاقات لبنان الخارجية، بالإضافة إلى وضع القرار العسكري والأمني في لبنان بيد الجيش اللبناني».

وختمت المصادر بالإشارة إلى ضرورة أن «تتفق أكثرية مكونات المعارضة على شخصية يصار إلى تسميتها من أجل أن تكون مشاورات التكليف معبراً للتسمية وليس فقط لتسجيل النقاط، لأنه من خلال التكليف يضع رئيس الحكومة المكلف المعايير التي تعيد الاعتبار للحكومات التي تخرج لبنان من أزمته».

ربط استعادة الودائع بالغاز "هرطقة إقتصادية"

صحيح أن لبنان يملك كمية وفيرة من النفط الازرق تصل حسب الدراسات الى 32 تريليون قدم مكعب وقد تزيد بناء على معطيات الحفر على ارض الواقع، ومع ارتفاع سعر الغاز قد تصل قيمتها الى 500 مليار دولار، ولكن استخراج تلك المادة صعب المنال وإن تمّ السماح للبنان باستخراجها فلن نلمس «أي فلس» الا بعد نحو 10 سنوات، ومن هنا فإن ربط استعادة الودائع بها كمن يتعلق بحبل في الهواء.

واذا تمكنا من الوصول الى مرحلة استخراج الغاز والنفط، يقول رئيس لجنة الرقابة على المصارف السابق ســـمير حمود لـ»نداء الوطن» عندها يكون «كُتب للبلد أن يستعيد عافيته من جديد، ويعطي سمعة جيدة للبنان ويترك ارتياحاً لدى الناس، وكل ما يُحكى عن صندوق سيادي أو نفط أو غاز ليس له معنى».

واعتبر حمود أنـــه «لا توجد موارد يجب على الدولة أن تكون متخصصة بها وانما يجدر أن تســـتعيد عافيتها بمواردها كلها، فتصبح قادرة أولاً، على إحداث فائض بالموازنة، وثانياً بميزان المدفوعات وثالثاً بقدرتها على سداد التزاماتها من فجوة مصرف لبنان وتعـــود الحركة الى طبيعتها، لذلك لا أحد يعتبر أن هذا الجزء أو ذلك الجزء ســـيكون له وقع ايجابي، فمالية الدولـــة كلّ لا يتجزأ وهي تواجه التزاماتهـــا ككل وهدفها يجب أن يكون تحقيق فائض». ويضيف: «بغض النظر عما اذا استطعنا أن نستخرج الغاز أو لا، فإن تطلّعنا يجب أن ينصبّ على تحقيق فائـــض في ميزان المدفوعات وفي موازنة الدولـــة، فلنركز على تلك الأمور لتكون في المسار الصحيح».

بدوره اعتبر الخبير الإقتصادي في النفط والغاز وتنمية الموارد البشرية فادي جواد في تعليقه لـ»نداء الوطن» عما يحكى حيال إنشـــاء صندوق نفطي لسداد أموال المودعين، أنّ هذا الأمر مجرد «هرطقة اقتصادية وبمثابة رمي كرة الفشل لتحميلها الى ثروة لبنان القادمة من النفط والغاز»، لافتاً الى أن ردّ أموال المودعين تارة من النفط وطوراً من أصول الدولة من خلال أملاكها ومؤسساتها الخدماتية «قرارات اســـتثمارية خاطئة»، ورأى أنّ «هذا التدبير الكارثي هو تكملة لمسلسل هدر ســـيطال ثروة قادرة على نقل لبنان إلى مصاف الدول الاقتصادية العصرية»، محذراً من «سيناريو نفطي شبيه بسيناريو الكهرباء الذي كلف الخزينة 40 مليار دولار، إذ يجب ألا نسمح بجر الثروة النفطية الى مستنقع الانهيار الاقتصادي بل يجب ان تكون المغذي للبنان الجديد بوجه يشابه التطورات المعيشية والتكنولوجية للبلدان المجاورة، التي قطعت لبنان بأشواط بينما لبنان يغرق وينهار بسبب قرار المنظومة الحالية، التي لن تتوانى عن اللعب بأي مصدر مالي قادر على تمكينها من نهب المزيد من مقدرات البلد».

أما البروفســـور والباحث في الشؤون الماليّة والاقتصاديّة مارون خاطر فأكّد لـ»نداء الوطن» أن «الكلام عن اســـتعمال عائدات الغاز لسداد الودائع بمضمونه وتوقيته هو محاولة إلهائيّة مشبوهة تهدف الى نسف الحلول الواقعيّة، فبالإضافة إلى الحاجة إلى فترة طويلة لاستخراجه وبيعه بشكل مستدام، يشكّل الغاز معضلة داخليّة وإقليميّة ودوليّة تجعل منه كنزاً دفيناً مدفوناً الى أجل يبدو بعيداً لأسباب لوجيستيّة وسياســـيّة معقّدة»، لافتاً إلى أنّ «استخراج الغاز وبيعه يحولان لبنان دولة نفطيّة ما يجعل من الودائع تفصيلًا لا يحتاج الى وعود وعهود والتزامات كما يُشاع». وأضاف: «نظرياً، يساهم استخراج النفط بإنتعاش الإقتصاد والمصارف والإستثمارات فَتُحَل معه غالبيّة المعضلات، أما عملياً فنسأل: هل يصمد الإقتصاد والمصارف والمودعون 10 سنوات بانتظار أحلام يبدو تحقيقها ممنوعاً؟ أليس من الأفضل العمل لمدة عشر سنوات عوض إنتظار الأفق البعيد ليقترب؟ إن كان الغاز والنفط يشكلان أمل أجيالنا، فالأحرى بنا أن نلاقي الأمل بالعمل وأن نتلافى الإنتظار القاتل، فلنعمل على إرســـاء إستقرار ســـياسي يؤمن الإصلاح ومكافحة الفساد وضبط الحدود وبســـط ســـيادة الدولة... وليكن هذا «نفطنا الفوري» الضامن الحقيقي لثروات الأرض».

المستوطنون يقتحمون باحات "الأقصى"...

وبالتزامن مـــع الاقتحام، هتف المرابطون في الأقصى بالتكبير، كما شرعوا في إقامة صلاة الضحى في الســـاحات الخارجية لتقييد حركة المستوطنين. ونشرت وسائل إعلام فلســـطينية على منصّات التواصل مقطع فيديو وصوراً تُظهر رفع طفلَيْن علم فلسطين في وجه المستوطنين.

وأظهرت مقاطع فيديو نشرتها وسائل إعلام محلّية فلسطينية، أداء عدد من المستوطنين طقوساً تلمودية، من بينها ما يُعرف بـ»السجود الملحمي» في ساحات المسجد الأقصى.

وكانـــت منظمات يهودية متطرّفة تُطلق على نفســـها «منظمات الهيكل» قد دعت إلى اقتحامات واســـعة الأحد في ما يُعرف بـ»عيد البواكير» أو «الحصاد» اليهودي، وذلك بعد أسبوع من تنظيم «مسيرة الأعلام» في القدس.

وفي ردود الفعل، دانت وزارة الخارجية الفلسطينية «بأشدّ العبارات اقتحامات غلاة المتطرّفين اليهود وعناصرهم الإرهابية وجمعيّاتهم الاســـتيطانية للمسجد الأقصى»، ورأت أن «الاقتحامات مفروضـــة بقوّة الاحتلال، ولن تُصبح جزءاً من الواقع التاريخي والقانوني القائم بالأقصى».

وحمّلت الخارجية الفلسطينية الحكومة الإسرائيلية برئاسة نفتالي بينيت، المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الاقتحامات وحذّرت من مخاطرها، واعتبرت أن «إسرائيـــل تُغلق الباب أمام العملية السياســـية» و»تُعمّـــق كيانها اليهودي الإرهابي في الضفة». كما أوضحت أن «ميليشـــيات المستوطنين في الضفة تتحكّم بالأمور وعمليـــات التطهير العرقي برعاية منظومة عســـكرية»، في حين أكدت فصائل المقاومة الفلسطينية في بيان أن «القدس كانت وما زالت وستبقى عربية – إسلامية ولن تسمح بتهويدها أو استمرار العدوان عليها».

وشـــدّدت الفصائل على أن «المقاومة هي الخيار الإســـتراتيجي للتعامل مع العقلية الصهيونية القائمة على القتل والإجرام وســـفك الدم الفلسطيني»، فيما أكدت حركة «حمـــاس» أن «حماية الأقصى واجب وطني وديني»، معتبرةً أن «استمرار اقتحامه محاولات يائســـة لتهويده ضمن مخطّطات الاحتلال لتثبيت التقسيم الزماني والمكاني».

وشدّد المتحدّث باسم «حماس» عبد اللطيف القانوع في بيان على أن «المقاومة لا يُمكن أن تصمت تجاه جرائم الاحتلال في المسجد الأقصى، وسيدفع الثمن الباهظ على هذه الجرائم»، داعياً إلى «توســـيع دائرة الاشـــتباك والمواجهة مع الاحتلال الصهيوني في إطار المعركة التي يخوضها الشعب في القدس وساحات الأقصى».

كذلك، دعت حركة «فتح» الفلســـطينيين إلى الرباط في ســـاحات المســـجد للتصدّي للمستوطنين، مطالبةً المجتمع الدولي والمنظمات الأممية بـ»الوقوف عند مسؤوليّاتها لمنع محاولات الاحتلال فرض واقع جديد في مدينة القدس».

ويأتي هذا التطوّر بالتزامن مع الذكرى الـ55 لما يُعرف بـ»النكسة»، أو حرب عام 1967، التي انتهت بهزيمة إسرائيل للجيوش العربية واحتلالها مســـاحات واسعة من الأراضي الفلسطينية والمصرية والسورية.

سيفيرودونيتسك: الجيش الأوكراني يستعيد...

وتوقّع حاكم لوغانسك إقحام كلّ قوات الاحتياطي المتوافرة لديهم في القتال لأداء هاتَيْن المهمّتَيْن في المستقبل القريب، محذّراً من أنّه ستكون هناك زيادة كبيرة في عدد عمليات القصف بالمدفعية الثقيلة من الجانب الروسي في الأيام الخمســـة المقبلة.

وفي سياق متّصل، اعتبرت نائبة وزير الدفاع الأوكرانية غانا ماليار أن الحرب مع روسيا دخلت مرحلة طويلة الأمد تحتاج إلى دعم عسكري متواصل من الدول الغربية إلى حين إلحاق الهزيمة بالقوات الروسية، مؤكدةً أنّه «على الغرب أن يُدرك أن مساعدتنا يجب ألّا تكون ظرفية بل ينبغي أن تتواصل حتّى انتصارنا».

وفي المقابـــل، هدّد الرئيـــس الروسي فلاديمير بوتين بـــضرب أهداف جديدة في أوكرانيا، محذّراً من أنه في حال تســـليم أوكرانيا صواريخ بعيدة المدى «عندها سنستخلص النتائج المناسبة ونستخدم أسلحتنا لضرب مواقع لم نستهدفها حتّى الآن»، واعتبر أن تسليم الأســـلحة إلى كييف يهدف إلى «إطالة النزاع المسلّح بأكبر قدر مُمكن». وصدرت هذه التصريحات بعد أيام على إعلان الولايات المتحدة قرارها تسليم أوكرانيا قاذفات صواريخ متعدّدة بعيدة المدى، يُمكن أن تُصيب أهدافاً على بُعد حوالى 80 كلم. ويُشير الخبراء العسكريون إلى أن هذا المدى أبعد بقليل من مدى المنظومات الروسية المماثلة، ما سيســـمح لكييف بضرب المدفعية الروسية مع البقاء خارج مرمى نيرانها.

توازياً، أعلنت روســـيا تدميرها مدرّعات سلّمتها دول من أوروبا الشرقية إلى أوكرانيا في الضربات الجوّية التي استهدفت كييف أمس وكانت الأولى منذ أسابيع. وذكر المتحدّث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشنكوف أن «صواريخ عالية الدقة وبعيدة المدى أطلقتها القوات الجوية الروســـية على ضاحية كييف، دمّرت دبابات من طراز «تي72-» قدّمتها دول من أوروبا الشرقية ومدرّعات أخرى كانت في الحظائر».

وفي وقت سابق، تحدّث رئيس بلدية العاصمة الأوكرانية فيتالي كليتشكو عبر «تلغرام» عن «انفجارات عدّة في منطقتَيْ دارنيتســـكي ودنيبروفسكي» في جنوب شرق العاصمة عند الفجر، من دون تحديد ماهية المواقع المســـتهدفة. وبحسب سلاح الجو الأوكراني، أطلقت قاذفات روسية من نوع «تو95-» متمركزة في بحر قزوين صواريخ «كروز» في اتجاه كييف تمّ تدمير أحدها. كما كشف رئيس الشركة العامة الأوكرانية للسكك الحديد أولكسندر كاميشين أن 4 صواريخ أصابت مصنع تصليح المقطورات في دارنيتسيا.

ديبلوماسيّاً، جدّد البابا فرنسيس دعوته لإجراء «مفاوضات حقيقية» لوقف إطلاق النار والتوصّل إلى حلّ لوضع حدّ للحرب. وقال الحبر الأعظم من نافذة مطلّة على ساحة «القديس بطرس»: «مع اســـتعار الدمار والموت الذي يؤجّج تصعيداً يزداد خطره على الجميع، أُجدّد مناشدتي لقادة الدول: أرجوكم لا تقودوا البشرية إلى الدمار». وكان البابا قد أكد الســـبت رغبته في زيـــارة أوكرانيا، لكنّه أوضح أنّه ينتظر «اللحظة المناسبة».

وعلى صعيد آخر، تُجري فرنسا محادثات مع الإمارات لإيجاد بدائل من النفط الروسي الذي فُرض عليه حظر أوروبي، على ما ذكر وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير الـــذي أوضح أن باريس تبحث عن «بدائل مـــن واردات الغاز أو الديزل من روســـيا»، لافتاً إلى أن أبوظبي يُمكن أن تكون «عـــلى الأقلّ بديلاً موَقتاً من النفط والديزل الروسيَّيْن».

تســـالـــي

الكلمات المتقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3			■		■				
4				■			■		
5						■			
6	■		■				■		
7		■							
8					■			■	
9									

أفقياً:
1 – فنان مصري راحل.
2 – أحد خلفاء الدولة العباسية وكان أديبا وشاعرا ويسمى خليفة يوم وليلة.
3 – ذهاب وانقضاء – سقي.
4 – قادم – بحر – مطرب.
5 – كسل – فنانة مصرية راحلة.
6 – خاصته بالأجنبية – انحراف.
7 – تدريبات.
8 – وهكذا بالأجنبية – يغيّر الشيء.
9 – فنانة مصرية.

عمودياً:
1 – دولة في آسيا الوسطى.
2 – شاعر عباسي.
3 – أدام النظر بسكون الطرف – أنبياء.
4 – دولة أفريقية – اتجاهات ونزعات.
5 – سئم وضجر – معيب.
6 – شكر – الشجر الكثير الملتف.
7 – للمصاحبة – بسط – قُتات الذهب أو الفضة قبل أن يُصاغا.
8 – اسم لأكبر فضيحة سياسية في تاريخ أميركا – عائلة ممثلة أميركية راحلة.
9 – مَجموعة من اثْني عشَر من جِنس واحد – وجع.

سودوكو

5	6		4		3		2	9
1								8
			5	8	9			
7		5				8		2
		3		9		4		
2		9				3		6
			7	4	6			
8								7
4	7		2		8		5	1

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – عمرو بن كلثوم – عام – 2 – ارنستو تشي غيفارا – 3 – دو – ناحر – ادناس – 4 – لام – مكب – يتركه – 5 – انسب – بار – رسا – وا – 6 – مبد – مني – ولولت – 7 – انواع – الخاتم – ون – 8 – مادح – فر – ايار – 9 – مالت – يد – علاج – 10 – احمد بن بلة – را – دي – 11 – لك – زاوله – داوم – 12 – اماكن – يبينه – 13 – مي – فغ – حق – نقبا – 14 – كبا – جر – سماح انور – 15 – النابغة الذبياني.

عموديا : 1 – عادل امام – الاسكا – 2 – مروان بن الحكم – بل – 3 – رن – مسدود – امان – 4 – وسن – احمد زكي – 5 – بتار – مع – ابان – جب – 6 – نوح – بن – النو – فرغ – 7 – كترمايا – تبليغ – 8 – لش – كر – لف – لهب – سا – 9 – ثياب – سخرية – يحمل – 10 – وغد – انقاذ – 11 – مينيسوتا – حب – 12 – فات الميعاد – ناي – 13 – عاسر – ال – القنا – 14 – ار – كولورادو – بون – 15 – مانهاتن – جيم كاري.

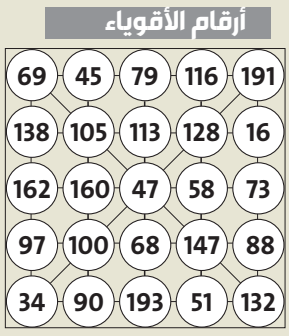
المربعات الذهبية

آداب (24) ـــ تدخين (8) ـــ دكناء (10) ـــ أشرف (12) ـــ إرتجاع (21)
أفحش (13) ـــ إذكاء (18) ـــ تنجيد (3) ـــ غشيان (5) ـــ تفتيش (16)
ناهض (1) ـــ ناهر (2) ـــ غروب (20) ـــ غنائم (17) ـــ منتفض (15)
ناطق (22) ـــ مناضلة (9) ـــ أنجس (19) ـــ مهجو (6) ـــ مناهج (25)
أحرص (7) ـــ مجاهر (4) ـــ منكس (23) ـــ غلاظ (11) ـــ ناقد (14)

الأرقام الأربعة

7	3	2	4	5	1	9	6
6	9	4	8	1	5	7	2
1	5	6	9	7	3	4	8
3	2	9	5	6	8	1	7
5	1	7	2	8	4	6	3
8	6	1	3	9	2	5	4
2	4	5	7	3	9	8	1
9	8	3	6	4	7	2	5

أرقام الأقوياء



سودوكو

3	4	5	1	6	7	2	8	9
7	1	9	3	2	8	6	4	5
8	6	2	5	4	9	3	1	7
4	7	1	2	5	6	9	3	8
2	8	3	7	9	4	5	6	1
5	9	6	8	3	1	7	2	4
6	5	4	9	8	2	1	7	3
1	3	8	6	7	5	4	9	2
9	2	7	4	1	3	8	5	6

أميركا: قتلى وجرحى في عمليّتَيْ إطلاق نار

تهزّ عمليّات إطلاق النار مدناً عدّة في الولايات المتحدة، كان آخرها مقتل 3 أشخاص وجرح 14 آخرين، بعضهم في حال حرجة، جرّاء إطلاق نار بالقرب من حانة في شارع ماكالي في مدينة تشاتانوغا بولاية تنيسي الأميركية.

وذكرت قائدة شرطة تشاتانوغا سيليست ميرفي خلال مؤتمر صحافي أن 14 شخصاً أُصيبوا بطلقات نارية، بينما أُصيب 3 آخرون أثناء محاولتهم الفرار من مكان الحادث، مشيرةً إلى أن شخصَيْن لقيا حتفهما متأثرين بجروح ناجمة عن أعيرة نارية، في حين توفي شخص ثالث بعد اصطدامه بسيارة. وأكدت بدء تحقيق شامل في القضية، وقالت: "سنُحاول الوقوف على تفاصيل الحادث والدوافع التي أدّت إليه".

وفي حادث آخر، قُتِلَ 3 أشخاص وأُصيب 11 آخرون بجروح بعدما أطلق عدد من المسلّحين النار على حشد في شارع مكتظ يُعرف بحياته الليلية في مدينة فيلادلفيا الأميركية السبت.

وكشف المفتش في شرطة فيلادلفيا دي إف بيس أن رجلَيْن وإمرأة قُتِلوا، لافتاً إلى أن عناصر الأمن الذين سارعوا للاستجابة إلى الحادث "لاحظوا وجود عدد من الأشخاص الذين أطلقوا النار على الحشد".

وأضاف: "يُمكنكم أن تتخيّلوا أن مئات الأشخاص كانوا يستمتعون بوقتهم في "ساوث ستريت" كما هي الحال في كلّ عطلة نهاية أسبوع، عندما بدأ إطلاق النار"، مشيراً إلى أن "العديد" من العناصر كانوا في المكان عندما سُمعت أولى الطلقات النارية، في إطار "انتشار عادي" في المنطقة.

وأطلق شرطي النار على أحد المهاجمين الذي ترك مسدّسه وهرب، لكن لم يُعرف ما إذا كان قد أُصيب، بحسب بيس الذي كشف أيضاً العثور على مسدّسَيْن شبه آليَّيْن، في أحدهما مخزن كبير للرصاص.



من موقع إطلاق النار في فيلادلفيا (مواقع تواصل)

إحتكاك جوّي صيني - أسترالي

إتّهمت أستراليا الجيش الصيني أمس بتعريض سلامة طاقم طائرة عسكرية تابعة لها للخطر بعدما اعترضتها مقاتلة صينية فوق بحر الصين الجنوبي في أواخر الشهر الماضي.

وكشف وزير الدفاع الأسترالي ريتشارد مارلز أن مقاتلة صينية عمدت في 26 أيار إلى اعتراض طائرة استطلاع أسترالية من طراز "بي8-" وقد حلّقت على مسافة قريبة وأطلقت بالونات حرارية ثمّ زادت سرعتها واعترضت مسار الطائرة الأسترالية. وتابع مارلز: "حينها عمدت المقاتلة الصينية إلى إفراغ سحابة من الألياف تضمّنت قطعاً صغيرة من الألمنيوم التي دخل بعضها إلى محرّك الطائرة بي8-". وأردف: "من البديهي أن هذا الأمر بالغ الخطورة".

ولم يتعرّض طاقم الطائرة للأذى وتمكّن من العودة إلى قاعدته، وفق مارلز، لكن أستراليا أبلغت بكين بأن الواقعة تُثير القلق، علماً أن عملية الإعتراض تُعدّ أوّل احتكاك مع الجيش الصيني منذ تشكيل حكومة جديدة في أستراليا في 21 أيار.

وأوضح رئيس الوزراء أنتوني ألبانيزي أنه ليس من غير المعتاد أن تُنفّذ أستراليا عمليات استطلاع فوق بحر الصين الجنوبي، مؤكداً أن بلاده تصرّفت "وفقاً للقانون الدولي، ومارست الحق في حرّية الملاحة والتحليق فوق المياه الدولية".

بيونغ يانغ تُطلق دفعة من الصواريخ الباليستية

أطلقت كوريا الشمالية أمس 8 صواريخ باليستية في المياه قبالة ساحلها الشرقي، ردّاً على تدريبات عسكرية مشتركة للجيشَيْن الأميركي والكوري الجنوبي استمرّت 3 أيام.

وقالت هيئة الأركان في كوريا الجنوبية: "رصد جيشنا إطلاق 8 صواريخ باليستية قصيرة المدى انطلاقاً من قطاع سونان في بيونغ يانغ في اتجاه البحر الشرقي"، في إشارة إلى بحر اليابان. وأُجريت عمليات الإطلاق هذه في إطار زمني مدّته 30 دقيقة. وقطعت الصواريخ مسافة 110 إلى 670 كلم على ارتفاعات متفاوتة بلغ أقصاها 90 كلم، وفق هيئة الأركان الكورية الجنوبية.

بدورها، ذكرت طوكيو أن الصواريخ أطلقت من مواقع عدّة، مشيرةً إلى أن بيونغ يانغ أجرت تجارب صواريخ "بوتيرة غير مسبوقة" هذا العام.

وقال وزير الدفاع الياباني نوبوو كيشي: "يُمكننا القول إنّ إطلاق صواريخ بأعداد كبيرة من 3 مواقع على الأقلّ في إطار زمني قصير كهذا غير اعتيادي"، معتبراً أن "هذا الأمر غير مقبول على الإطلاق".



وتأتي عمليات الإطلاق الجديدة هذه بعد 3 أيام على تدريبات واسعة النطاق أجراها الجيشان الأميركي والكوري الجنوبي بمشاركة حاملة الطائرات "يو أس أس رونالد ريغان" العاملة بالطاقة النووية. وفي هذا الإطار، شدّد الجيش الكوري الجنوبي في بيان على أن هذه "التدريبات عزّزت عزم البلدَيْن على الردّ بحزم على أي استفزاز كوري شمالي، وفي الوقت نفسه إظهار التزام الولايات المتحدة بتوفير ردع واسع النطاق".

هجوم دموي يستهدف كنيسة في نيجيريا

هاجم مسلّحون كنيسة كاثوليكية في ولاية أوندو في جنوب غرب نيجيريا، ما أسفر عن مقتل العديد من المصلّين. وحصل الهجوم خلال القداس الصباحي أمس في كنيسة القديس فرنسيس في مدينة أوو في جنوب غرب نيجيريا والتي نجت نسبيّاً من هجمات الجهاديين والعصابات الإجرامية النشطة في مناطق أخرى من البلاد. ولم تُعلن أي جهة مسؤوليّتها عن الهجوم الذي لم تُعرف حتّى الآن دوافعه وعدد القتلى الذين سقطوا فيه. لكن الرئيس محمد بخاري دان "جريمة القتل الشنعاء لمصلّين"، فيما دعا حاكم ولاية أوندو أولواروتيمي أكريدولو في بيان، قوات الأمن، إلى العثور على المهاجمين بعد هذا "الهجوم السافر والشيطاني".

وبحسب الناطقة باسم شرطة الولاية إبوكون أودونلامي، تمّت مهاجمة الكنيسة بالأسلحة النارية والمتفجّرات، في حين كشف شاهد عيان لوكالة "فرانس برس" أن ما لا يقلّ عن 20 مصلّياً قُتِلوا خلال الهجوم. وقال: "كُنت ماراً في الحي عندما سمعت دوي انفجار قوي وطلقات نارية داخل الكنيسة"، مشيراً إلى أنه شاهد 5 مسلّحين داخل الكنيسة.

وفي حادث آخر، ذكرت الشرطة النيجيرية أن حشداً غاضباً من المسلمين أضرم النار السبت في حارس أمن حتّى الموت، بعد دخول الأخير في مشادة مع رجل دين مسلم، فيما لم يتّضح ما إذا كانت جريمة القتل في منطقة لوغبي بأبوجا مرتبطة بالتجديف الذي أدّى إلى جرائم بربريّة عدّة أخيراً.



وكشفت شرطة العاصمة في بيان أن رجل أمن يبلغ 30 عاماً ويُدعى أحمد عثمان "دخل في جدال مع رجل دين (معلم) من المنطقة نفسها لا يزال اسمه مجهولاً حتّى الآن"، موضحةً أن "الجدل المحتدم تحوّل إلى أعمال عنف أدّت إلى إضرام النار بأحمد عثمان وقتله على أيدي حشد غاضب من نحو 200 شخص حرّكهم رجل الدين".

إنفجار كيماوي ضخم يدمي بنغلادش



قضى 49 شخصاً جرّاء حريق أدّى إلى انفجار كيماوي ضخم في منشأة لتخزين حاويات الشحن في بنغلادش. والحصيلة مرشّحة للارتفاع نظراً لأنّ عدد المصابين تخطى 300 شخص، بعضهم في حال خطرة، فضلاً عن أن عدّة أشخاص بينهم صحافيون كانوا يُغطّون الحدث عبر خاصية البث المباشر على "فيسبوك"، لا يزالون في عداد المفقودين.

وتولّى متطوّعون نقل جثث من داخل المنشأة حيث تناثر حطام الحاويات. واندلع الحريق في وقت متأخر السبت في مخزن في سيتاكوندا يضمّ نحو 40 حاوية غالبيتها تحتوي على ملابس مخصّصة للتصدير إلى شركات أجنبية. والمنشأة تقع على بُعد نحو 40 كلم من ميناء شيتاغونغ الرئيسي جنوب البلاد.

وتسبّب الحريق بانفجار مستوعبات تحتوي على مواد كيماوية، ما أدّى إلى ارتجاج مبان سكنية وتطاير الركام وتحول السماء ليلاً إلى اللون البرتقالي، فيما حاصرت النيران عمّال الإطفاء ومتطوّعين وصحافيين.

وواصل عناصر الإطفاء العمل على إخماد جيوب من الحريق كانت لا تزال مشتعلة أمس. وذكر قائد العمليات في جهاز الإطفاء رياض الكريم أن 7 عناصر إطفاء على الأقلّ قضوا، لافتاً إلى أن 4 آخرين لا يزالون في عداد المفقودين.

وتحتوي منشأة تخزين الحاويات على مادة "بيروكسيد الهيدروجين"، في حين أعلن الجيش إرسال 250 عسكرياً إلى المنشأة لمنع تسرّب المواد الكيماوية إلى مياه المحيط الهندي عبر تطويق الموقع بأكياس الرمل.

أخبار سريعة

قطر والكويت تستدعيان سفيرَي الهند

إستدعت وزارة الخارجية القطرية السفير الهندي لدى الدوحة ديباك ميتال وسلّمته مذكّرة رسمية تبلغه رفض دولة قطر التام وشجبها تصريحات مسؤول في الحزب الحاكم الهندي بحق نبي الإسلام. واعتبرت الدوحة في بيان أن السماح للتصريحات المعادية للإسلام بالاستمرار من دون عقاب يُشكّل خطراً جسيماً على حماية حقوق الإنسان.

وأوضحت الخارجية القطرية أنها "إذ تُرحّب بالبيان الصادر عن الحزب الحاكم في الهند الذي أعلن خلاله إيقاف المسؤول عن مزاولة نشاطه بالحزب بسبب تصريحاته التي أثارت غضب المسلمين حول العالم، فإنّها أكدت في مذكّرة الاحتجاج توقعها لاعتذار علني وإدانة فورية لهذه التصريحات من قبل حكومة الهند". بدورها، استدعت الكويت سفير الهند لديها سيبي جورج وسلّمته مذكّرة احتجاج وشجب رسمية للسبب عينه.

مادورو يُشيد بخطوة أميركية

أشاد الرئيس الفنزويلي المشكّك في شرعيّته نيكولاس مادورو السبت بـ"الخطوات الصغيرة لكن المهمة" التي اتخذتها الولايات المتحدة لـ"منح تراخيص" لشركات نفط من أجل العمل في فنزويلا في إطار تخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة على كاراكاس. وقال مادورو خلال مقابلة مع محطة إذاعية أرجنتينية نُشرت مقتطفات منها عبر حساب الرئاسة على "تويتر": "قبل أسبوع اتخذت الولايات المتحدة خطوات صغيرة، لكنها مهمة من خلال منح تراخيص لـ(الشركة الأميركية) "شيفرون" و(الإيطالية) "إيني" و(الإسبانية) "ريبسول" لبدء عملية إنتاج الغاز والنفط في فنزويلا من أجل تصديرهما". وفي 17 أيار، أعلن البيت الأبيض تخفيف بعض العقوبات التي فرضت في 2019 بهدف عزل مادورو من السلطة بعد انتخابات 2018 المثيرة للجدل التي أدّت إلى إعادة انتخابه.

الأردن: مقتل طيارَيْن بتحطّم طائرتهما

أعلن الجيش الأردني في بيان أمس تحطّم طائرة تابعة لسلاح الجو الملكي خلال قيامها بمهمة تدريبية، ما أدّى إلى مصرع ضابطَيْن طيّارَيْن. ونقل البيان عن مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلّحة الأردنية أنه "في تمام الساعة التاسعة من صباح الأحد، تعرّضت إحدى طائرات التدريب التابعة لسلاح الجو الملكي الأردني من نوع (Grob) إلى خلل فني أثناء جولة تدريبية، ما أدّى إلى سقوطها في أرض خالية في منطقة الرمثا بمحافظة إربد" شمال المملكة. وأوضح المصدر أنه نتج عن سقوط الطائرة مقتل كلّ من "الرائد الطيار بلال مشهور أحمد الشوفيين، والنقيب الطيار بهاء محمد مصطفى أبو غنمي".

أحرز لقبه الـ22 في "الغراند سلام"

نادال "الملك" للمرة الـ14 في رولان غاروس وشفياتيك تستعيد "عرشها" الفرنسي

أحرز الاسباني رافايل نادال، المصنف خامساً، لقبه الرابع عشر في بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثانية البطولات الأربع الكبرى، معززاً رقمه القياسي في الـ"غراند سلام" مع 22 لقباً وبات أكبر لاعب سناً يُتوج في باريس.

سحق نادال (36 عاماً) في مباراة باتجاه واحد، منافسه النروجي كاسبر رود الثامن 6-3 و6-3 و6-صفر في ساعتين و18 دقيقة، محققاً لقبه الـ14 القياسي الاسطوري بعد 17 عاماً من باكورة انتصاراته في رولان غاروس في العام 2005 في سن الـ19 عاماً.

وفاز نادال بالاشواط الـ11 الأخيرة في النهائي، ليحسم النتيجة واللقب، وبات يتقدم بفارق لقبين كبيرين عن مطارديه المباشرين الصربي نوفاك ديوكوفيتش والسويسري روجيه فيديرير.

وهو النهائي الكبير الثلاثون لنادال والرابع عشر في رولان غاروس، ليعزز رقمه القياسي الأسطوري من أصل 14 ظهوراً في النهائي و18 مشاركة بالمجمل منذ بداياته العام 2005، وليرفع عدد انتصاراته القياسية في البطولة إلى 112 فوزاً مقابل 3 هزائم فقط. وقال نادال المنتشي بفوزه: "لا أعرف ما الذي كنت سأفعله في ما يتعلق بالإصابات لولا الفريق وعائلتي وكل من حولي".

وتابع: "كنت سأكون قد تقاعدت بالفعل إذا لم يكن ذلك مناسباً لي، لم أصدق أبداً، أنني سأكون هنا في سن السادسة والثلاثين، لأكون منافساً مرة أخرى. وجودي هنا، يعني الكثير بالنسبة لي في أهم ملعب في مسيرتي. إنه يساعدني على الاستمرار".

من ناحيته، قال رود: "أهم شيء هو تهنئة رافا"، واضاف متوجهاً إلى نادال: "أنت بطل حقيقي. هذه هي المرة الأولى التي أواجهك فيها، لذا أعرف الآن كيف يبدو أن تكون ضحية! سيكون هناك الكثير من الآخرين".

وختم: "لقد أخذتني إلى أكاديميتك بأذرع مفتوحة وأنت مصدر إلهام حقيقي لي. نأمل جميعاً أن تستمر في الملاعب لبعض الوقت".


نادال (إلى اليسار) وورود بعد تتويجهما (أ ف ب)

الأكبر سناً

وبات نادال في سن السادسة والثلاثين ويومين اللاعب الاكبر سناً يتوج بطلاً في رولان غاروس، محطماً الرقم القياسي السابق في حوزة مواطنه اندريس خيمينو الذي توّج باللقب قبل 50 عاماً بعمر 34 عاماً.

وعلى رغم تقدمه في السن والإصابة المزمنة التي عانى منها في العامين الأخيرين في قدمه، أكد "الماتادور" الاسباني الذي انفرد بداية العام بالرقم القياسي لعدد الألقاب الكبرى (21) بعد فوزه ببطولة أستراليا المفتوحة، أنه "ملك" رولان غاروس من دون منازع.

في المقابل، سعى رود (23 عاماً) الذي بات أوّل لاعب نروجي يبلغ نهائي بطولة كبرى في "الغراند سلام"، الى احراز باكورة القابه الكبيرة، لكنه فشل في تحقيق مبتغاه.

وأبلى رود بلاء حسناً في السنتين الاخيرتين، خصوصاً على الملاعب الترابية، وخير دليل على ذلك فوزه بسبعة ألقاب في مسيرته من أصل 9 على هذه الأرضية. كما فاز في 66 مباراة على الملاعب الترابية منذ مطلع العام 2020 وخاض 10 مباريات نهائية.

ويتدرب رود في اكاديمية نادال، في ماناكور الواقعة في جزيرة مايوركا، منذ العام 2018 الى جانب والده كريستيان الذي كان لاعباً سابقاً، والاسباني بدرو كلار.


شفياتيك تقبّل كأس البطولة (أ ف ب)

السيدات

ولدى السيدات، أحكمت البولونية إيغا شفياتيك قبضتها على كرة المضرب العالمية بتتويجها بلقب رولان غاروس للمرة الثانية، بفوز ساحق على الأميركية اليافعة كوكو غوف 6-1 و 6-3.

وبفوزها الـ35 توالياً، عادلت شفياتيك سلسلة الأميركية فينوس وليامس في العام 2000، الأطول في الألفية الثالثة، علماً أن الرقم القياسي يعود للتشيكوسلوفاكية-الأميركية مارتينا نافراتيلوفا (74 فوزاً متتالياً في العام 1984).

أحكمت شفياتيك قبضتها على مضرب السيدات

وهذا اللقب الثاني لشفياتيك (21 عاماً)، المصنفة أولى عالمياً، في رولان غاروس بعد الأول في 2020 على الأميركية صوفيا كينن، وتعود خسارتها الأخيرة إلى 16 شباط الماضي. كما هو اللقب التاسع في مسيرتها الشابة والسادس على التوالي.

واستهلت شفياتيك بقوة مواجهة من طرف واحد دامت ساعة و8 دقائق فقط على ملعب "فيليب شاترييه"، فكسرت إرسال خصمتها مرتين متقدمة -4صفر.

ولم تسمح لها بالتقاط أنفاسها كثيراً، فعلى رغم تقليصها الفارق إلى 1-4، حسمت المجموعة الأولى 6-1 بعد 35 دقيقة، وهي الأولى التي



جورج الهاني

g.elhani@nidaalwatan.com

تطبيق القانون بحذافيره وحده الحلّ

يبدو أنّ بطولة لبنان لكرة السلة لن تنتهي هذا الموسم قبل أن تكون الخلافات قد طافت على السطح بين الأندية نفسها من جهة أو بينها وبين إتحاد اللعبة من جهة ثانية، علماً أنّ الأندية التي أبدت إعتراضها على قرارات الإتحاد في الأدوار النهائية للبطولة هي التي كانت مؤيّدة له في إنتخابات اللعبة التي جرت منذ عام ونصف العام وصوّتت له بكامل حرّيتها وقناعتها.

لا مجال الآن للدخول في تفاصيل الخلافات التي وقعت مؤخراً والتي ضجّت بها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الإجتماعي، لكن ما يمكن تأكيده بأنّ إتحاد كرة السلة لو طبّق مواد النظام الداخليّ للعبته بحذافيرها على الجميع من دون مسايرة هذا النادي أو التحامل على ذاك، لما كان تجرأ أيّ رئيس نادٍ أو إداريّ مهما علا شأنه على أن يتهم الإتحاد بعدم الحياد وبإنحيازه الى فريق معيّن لغايات شخصية أو مصالح إنتخابية سابقة أو لاحقة.

إنّ نجاح أيّ بطولة رسمية، خصوصاً في لعبة قوية ومنتشرة، لا يكون بالتراضي والتذاكي أو بتبويس اللحى، بل بتطبيق القوانين بحزم وإعطاء كلّ ذي حقّ حقه، فالأندية الطامحة لإحراز اللقب والتي كلّفها تشكيل فرقها عشرات آلاف الدولارات في ظلّ الظروف الإقتصادية والمالية العصيبة الراهنة، لا يجوز شطب طموحاتها بشحطة قلم وبأعصاب باردة لمجرّد أنّ الإتحاد- أو بعض القيّمين عليه- عاجز عن القيام بدوره، أو ربّما لا يريد الإضطلاع به، خصوصاً بعدما اتهمه البعض بأنه يغضّ النظر عن بعض التجاوزات المُرتكبة لتمرير الموسم السلّوي بأقلّ الأضرار الممكنة.

كلّ ما يتمناه جمهور كرة السلة والرأي العام الرياضي اليوم هو أن تنتهي البطولة الساخنة على أرض الملعب، فيتوّج الفريق الذي يستحقّ اللقب، لا الفريق الذي يُراد له أن يكون بطلاً، وليتحمّل الإتحاد في هذا السياق مسؤولية إتخاذ أيّ قرار لا يوصل اللعبة الى شاطئ الأمان.

لبنان سابعاً ببطولة آسيا وأوقيانيا في "السامبو" و"الكومبات سامبو"

أحرز لبنان ميدالية فضّية وتسع برونزيات في بطولة آسيا وأوقيانيا في "السامبو" و"الكومبات سامبو" التي نظمها الاتحاد اللبناني للجودو وفروعه في مجمّع فؤاد شهاب الرياضي في جونية على مدى ثلاثة أيام، برعاية وزير الشباب والرياضة جورج كلّاس وتحت إشراف الاتحاد الآسيوي للعبة.

وبعدما فاز لبنان بأربع ميداليات برونزية في اليوم الأول، أضاف في اليوم الثاني ميدالية فضّية بفضل شادي غلمية (وزن فوق 98 كلغ)، وأربع برونزيات عن طريق وليد خوري (وزن تحت 79 كلغ)، وجوزيف سعادة أبو جودة (وزن تحت 88 كلغ)، ومهدي أهمز (تحت 58 كلغ)، وناتاشا طربيه (وزن فوق 80 كلغ). وفي اليوم الثالث والأخير، نجح جو حداد في إضافة برونزية


اللبناني غلمية (الأول من اليسار) على منصّة التتويج

تاسعة للبنان (وزن تحت 71 كلغ). وفي الختام، توّج رئيس الاتحاد الآسيوي للسامبو ألمجون مولاييف، ورئيس الاتحاد اللبناني للجودو وفروعه أمين عام الاتحاد القارّي المحامي فرنسوا سعادة وأعضاء الاتحاد الآسيويّ، ومدير البطولة فرنسوا سعادة جونيور الفائزين والفائزات.

الترتيب العام

في الترتيب العام النهائي لجدول الميداليات، إحتلّت أوزباكستان المركز الأول (30 ذهبية و11 فضية و13 برونزية)، تلتها كازاخستان (18 ذهبية و27 فضية و11 برونزية)، ثمّ قرغيزستان ثالثة (13 ذهبية و10 فضيات و7 برونزيات). وحلّت تركمانستان رابعة، والفيليبين خامسة، ومنغوليا سادسة، ولبنان في المركز السابع في طليعة الدول العربية المشاركة في البطولة القارّية أمام سوريا كل من سوريا الثامنة، والعراق التاسع، والأردن صاحب المركز الحادي عشر.



تخسرها غوف في البطولة الحالية. لكن بدايــة الثانية جاءت مخالفة، فنفضت غوف (18 عاماً) الغبار عنها كاسرة إرسال البولونية وعززتها بتقدمها 2 - صفر.

لكن شفياتيك استعادت زمام الامور، ففازت بإرسالها ثلاث مرات وكسرت إرسال خصمتها اليافعة مرتين لتتقدّم 5-2.

وقلصت غوف الفارق بصعوبة على إرســالها إلى 3-5، قبل أن تحســم الأولى عالمياً الشــوط التالي والمجموعة 6-3 في 33 دقيقة، وتعلن نهاية مباراة لم ترق إلى مســتوى تشويق المباريات النهائية للبطولات الكبرى، نظراً للهيمنة الكاســحة لشفياتيك خصوصاً في المجموعة الأولى.

وســارعت البولونية التي هزمت غوف للمرة الثالثة على التوالي ولم تخسر ســوى مجموعة واحدة في الدور الرابع، إلى المنصة لتهنئة فريقها وعائلتها ومواطنها هداف نادي بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم روبرت ليفاندوفسكي.

في المقابل، كانت غوف كشفت عن نفســها قبل ثلاث سنوات حين كانت في الخامســة عشرة من عمرها وفازت عــلى مواطنتها فينوس وليامس في الــدور الأول من بطولة ويمبلــدون ووصلت حينها إلى دور الـ16. (أ ف ب)

تيفيز يُعلن اعتزاله

أعلن المهاجم الأرجنتيني الدولي الســابق كارلوس تيفيز، الذي بقي من دون ناد منذ العام الماضي، اعتزال كرة القدم.

وقال اللاعب البالغ 38 عاماً: "سأعتزل، تأكد الأمر".

ولعب تيفيز 76 مباراة مع الأرجنتين، وشــارك في نسختين من المونديال، وكان ضمن التشــكيلة التي أحرزت الميدالية الذهبية في أولمبياد 2004 في أثينا.

وعلى مســتوى الأندية، بدأ تيفيز مسيرته الكروية كما أنهاها مع بوكا جونيورز، وفاز بكأس ليبرتادوريس في العام 2003.

وما بين تلك الأعوام، حقق الأرجنتيني نجاحاً هائلاً بين إيطاليا وإنكلترا حيث برز اسمه بعملية انتقال جدلية.

ففي العام 2006، انضم إلى وســت هام، ومنه إلى مانشســتر يونايتــد حيث فاز بلقب الدوري الانكليــزي مرتين ودوري أبطال أوروبا في العام 2008 حين سجل في ركلات الترجيح ضد تشلسي.

وبعد عام، اتخذ قــراراً مثيراً للجدل بالانتقال إلى مانشســتر ســيتي غريم "الشياطين الحمر"، وســاعده على الفوز بالدوري الإنكليزي في موســم 2011-2012، وهو أول لقب للفريق آنذاك في الدوري منذ العام 1968.

انتقل لاحقاً إلى إيطاليا حيث فاز بلقبين في الدوري الإيطالي مع جوفنتوس، قبل أن يعود إلى بوكا جونيورز في العام 2015. (أ ف ب)



ويلز إلى نهائيات مونديال 2022

بلغت ويلز نهائيات مونديال قطر للمرة الاولى منــذ 64 عاماً بفوزها عــلى أوكرانيا -1صفر في كارديف، في نهائي الملحق الاوروبي.

وجاء هدف المباراة الوحيد بواســطة جناح أوكرانيا وقائدها انــدري يارمولنكو، الذي حوّل خطأ داخل شباك فريقه ركلة حرة سددها غاريث بايل في الدقيقة 34.

وكانت ويلز شــاركت للمرة الاولى والوحيدة حتى الآن في تاريخها في مونديال الســويد في العام 1958، عندما بلغت الــدور ربع النهائي وخسرت أمام البرازيل -1صفر.

في المقابــل، كانت أوكرانيــا تمني النفس في بلوغ النهائيــات للمرة الثانيــة في تاريخها بعد مونديال 2006 في ألمانيا، بقيادة اسطورتها اندري شفتنشــكو، خصوصاً في ظل الحرب الدائرة فيها اثر الغزو الروسي، لكن ويلز كان لها رأي آخر.

وبفوزهــا امس، لــم تخسر ويلــز اياً من مبارياتها الـ19 الاخيرة عــلى ارضها في مختلف المســابقات (13 فوزاً و6 تعادلات)، وهي أفضل سلسلة في تاريخها. (أ ف ب)



لاعبو ويلز يحتفلون بعد التأهّل (أ ف ب)

فوز تاناك في رالي سردينيا

حقق الإســتوني أوت تاناك، بطل 2019، فوزه الأول في بطولة العالم للراليات منذ بداية الموسم المــاضي، بإنهائــه رالي سردينيا في الصــدارة. وبعــد مســارات حصوية شــاقة تكونــت منها الجولة الخامسة من بطولة هذا الموســم، نجح تانــاك في تجاوز خط نهايــة، المرحلــة الخاصة الحادية والعشريــن الأخيرة، في الصــدارة عن جــدارة بعد فوزه بتسع مراحل من أصل 18 (ألغيت اثنتان الجمعــة وتوقفت واحدة السبت بسبب المشاكل).

وتصدر تاناك (33 عاماً) الرالي الإيطــالي بفارق مريح عن أقرب منافسيه، خصوصاً بعد انسحاب كل من الفنلندي إســابيكا لابــي والبلجيكي تيري نوفيل.

وأختتــم الاســتوني الرالي بفــارق 1.03.2 دقيقــة عــن الإيرلندي كريغ برين، فيما جاء الإســباني داني ســوردو ثالثاً بفارق 1.33.0 دقيقة.

وعــلى رغــم معاناته منذ اليــوم الأول عــلى المســارات الحصويــة لسردينيــا، أنهى الفنلندي كالي روفانبيرا الرالي في المركز الخامس خلف الفرنسي بيار- لوي لوبيه، ما ســمح له بتعزيز صدارته للترتيب العام، مســتفيداً من خــروج نوفيل خالي الوفاض باستثناء خمس نقاط حصل عليها نتيجة فوزه بالمرحلة الاستعراضية.

ورفــع روفانيــرا، الفائز بالجولات الثــلاث الماضية فيما حل رابعــاً في الأولى الافتتاحية، رصيــده الى 120 نقطــة أمام نوفيل (65) وتانــاك الذي بات ثالثــاً (62) بفــوزه الأول منذ الجولة الثانية للموســم الماضي والخامس عشر في مسيرته.

وبحلوله ثانيــاً في سردينيا، صعــد برين الى المركــز الرابع في الترتيب العام برصيد 52 نقطة، فيما تراجــع الياباني تاكاموتو كاتسوتا من الثالث الى الخامس بعدمــا أنهى الــرالي الإيطالي في المركز السابع. (أ ف ب)



تاناك طائراً خلال احدى مراحل الرالي (أ ف ب)

"موتو جي بي": كوارتارارو يعزّز صدارته

حقق الفرنسي فابيو كوارتارارو بطل العالم فوزه الثاني هذا الموســم وابتعد في صدارة الترتيب العام، بهيمنتــه على جائــزة كاتالونيا الكبرى، الجولة التاسعة من بطولة العالم للدرّاجات النارية فئة "موتو جي بي"، من البداية وحتى النهاية.

وبعدما كان الإسباني أليكس إسبارغارو أول المنطلقين بتصدره التجارب التأهيلية أمام الإيطالي فرانشيســكو بانيايا الفائز بالجولة الماضية على أرضه، خطف كوارتارارو الصدارة منذ اللفة الأولى بعدما كان ثالث المنطلقين، في طريقه للســيطرة على السباق تماماً. ومع تواجد الفرنسي في الصدارة وحيداً من دون منافســة، تهاوى منافسوه على اللقــب بخروجهم عن الحلبــة، أبرزهم الايطالي إنيا باستيانيني وبانيانا الذي ذهب مع الإسباني أليكس رينــس ضحية انــزلاق الياباني تاكاكي ناكاغامي في اللفات الأولى من السباق.

وعزز كوارتارارو صدارته للترتيب العام أمام إســبارغارو، الذي اعتقد أنه حسم معركة المركز الثاني مع مواطنه خورخي مارتن.

إلا أن الدرّاج الإسباني أخطأ باحتساب اللفات وبدأ بتحيــة الجمهور وخفف مــن سرعته لدى تجاوزه خط البدايــة - النهاية، من دون أن يدرك أنه بقيت لفة واحدة على الختام، ليتراجع الى المركز الخامــس خلف مواطنه جوان مــير بطل العالم 2020، فيما نال مارتن المركــز الثاني والفرنسي جوهان زاركــو الثالث. وابتعد الــدرّاج الفرنسي في صدارة الترتيــب العام بفــارق 22 نقطة عن إســبارغارو الذي أنقذ 11 نقطة بحلوله خامساً، فيما بات الفارق بين بطل العالم وباســتيانيني وبانيايا 53 و66 نقطة على التوالي.

وينتقل الدرّاجون الى جائزة ألمانيا الكبرى المقررة في 19 الجاري الى حلبة "زاكسنرينغ". (أ ف ب)



تاناك طائراً خلال احدى مراحل الرالي (أ ف ب)

أخبار سريعة

أنيبال ينتظر طويلاً



نظامُ الصعود والهبوط الذي اعتمده إتحاد كرة السلة جعل نادي أنيبال زحلة ينتظر لفترة طويلة الى حين إنتهاء بطولة الدرجة الثانية المتوقع الشهر المقبل، ما قد يؤثر سلباً على مستوى فريقه، لأنه بعد إنتظار أكثر من شهرَين تقريباً سيفقدُ اللاعب الحافز والحماس والتركيز المطلوب، فيما سيكون منافسه حاضراً وسيخوض المباراة بروح قتالية كونه جاهزاً بدنياً وفنياً.

يُذكر انّ أنيبال الذي حلّ في المركز الحادي عشر هذا الموسم، خاض مباراته الاخيرة في الدوريّ المنتظم في21 نيسان الماضي أمام ضيفه هومنتمن وتغلب عليه بنتيجة كبيرة (101-67).

سعد يوسف مطلوب



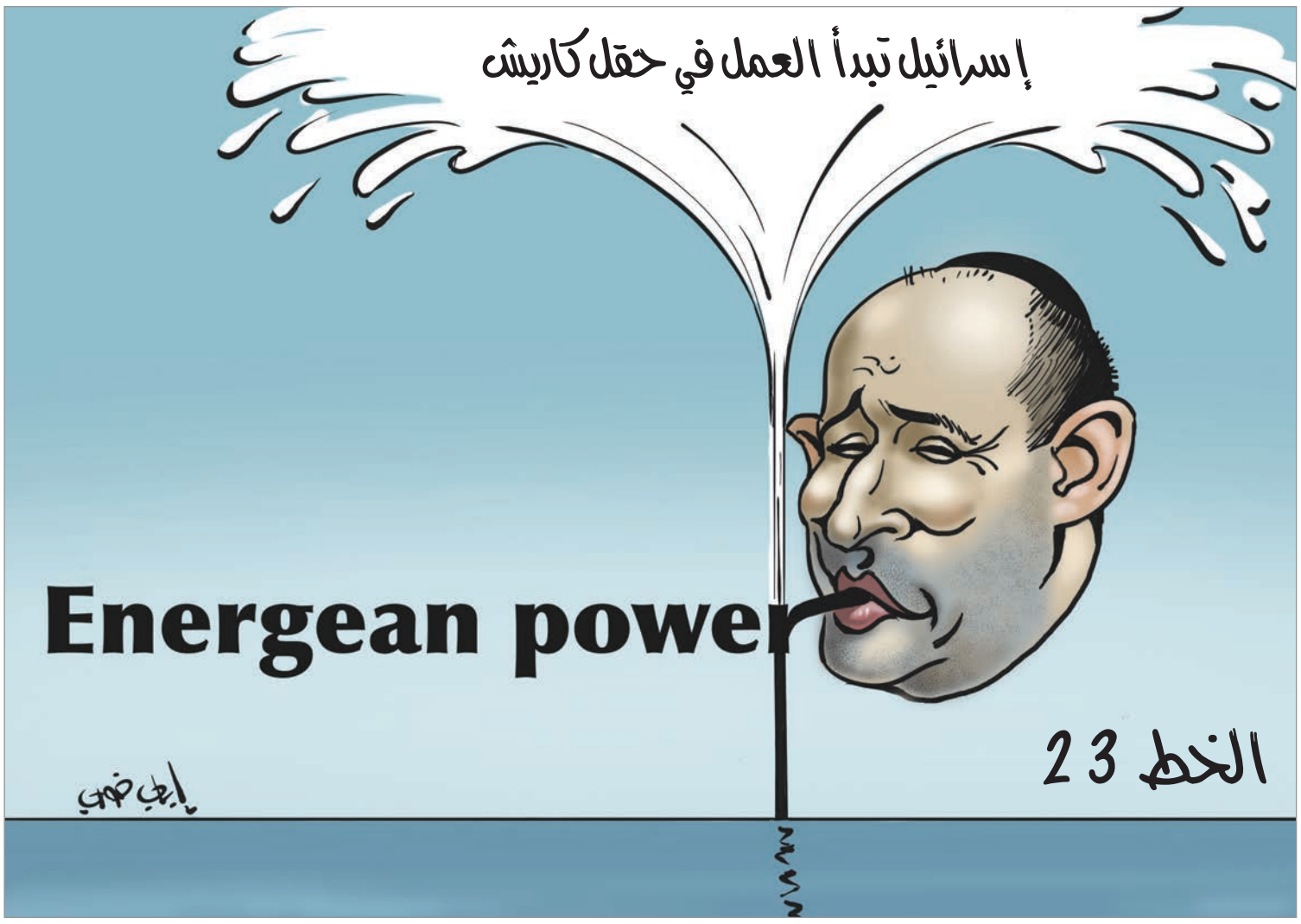
يقومُ بعض الوسطاء بمفاوضات غير مباشرة وعبر بعض الوسطاء هدفها جسّ النبض من أجل إنتقال قلب دفاع فريق طرابلس الرياضي سعد يوسف (31 عاماً) الى نادي الأنصار في الموسم المقبل. وفي حال تمّت الصفقة، فسيكون يوسف مكسباً كبيراً للفريق الأخضر، كونه يجيد اللعب في أكثر من مركز، كما أنه يتميّز بتسجيله الأهداف من مسافات بعيدة. وكان يوسف شارك فريقه الشماليّ بعض مبارياته في بداية الدوريّ قبل أن ينتقل للإحتراف في صفوف نادي الطلبة العراقي لفترة شهرَين.

الأدب والرياضة بطل "الثانية"



أحرز نادي الأدب والرياضة كفرشيما (بطل محافظة جبل لبنان)، لقب بطولة لبنان لفرق الرجال للدرجة الثانية بكرة الطاولة لعام 2022، بفوزه في المباراة النهائية (3-2) على نادي شاريتيه دار النور (بطل الشمال) الذي حلَّ وصيفاً، على طاولات نادي مون لاسال – عين سعادة. وبذلك تأهل الأدب والرياضة الى مصاف أندية الدرجة الأولى، فيما يتعيَّن على شاريتيه التغلب على الفريق صاحب المركز الـ11 في الدرجة الأولى ليؤمّن صعوده. وفي الختام، وزّع أمين عام الاتحاد الدكتور بيار هاني، وعضو الإتحاد كابي عريضة، ورئيس اللجنة الفنيّة فادي قسيس، ورئيس لجنة الحكّام جوزيف العقيقي، الكؤوس والميداليات على الفائزين.

نداء الوطن
العـدد **852** - السنــة الثـالثـة | **الإثنين** 6 حـزيـران 2022





عمـــاد موســـى
i.moussa@nidaalwatan.com

جوليا قيمة مضافة على بو صعب

كشف رئيس كتلة تيار المردة (نائب واحد) طوني بك فرنجيه عن الأسباب التي دفعتهم ككتلة لانتخاب الياس بو صعب نائباً للـ"إستيذ " ومنها أن الرجل ظلّ "صلة وصل" في عز الخلاف مع "التيّار" ولأنه قادر على مد الجسور مع التغييريين، وسيظلّ بو صعب وبري معاً حتى في "سكون تذكارات الله" بحسب ما كتب إبن بشري البار جبران خليل جبران.

ومزايا النائب بو صعب، بعيني طوني وعيون أهل الممانعة، جمة ومنها تمايزه عن زملائه في التيار، كفاءاته الدفاعية وخبراته التربوية وبراعته، كحفّار موبيليا، في تدوير الزوايا، وانفتاحه على الجميع. ما عدّده طوني من مزايا يؤهّل بو صعب أقله لخلافة أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لا لخلافة الياس الفرزلي. إلى ما سبق، فيكفي بو صعب فخراً أنه زوج الفنانة الملتزمة جوليا بطرس كي ينتخبه طوني نائباً لرئيس مجلس النواب.

كنت أظنّ أن النائب الشاب طوني فرنجيه، كما الجيل الشاب، وهو منه وله، غير معني بالفن الملتزم كثيراً ووضعته ضمن "فانزات" الرفيقة هيفا، الجامعة في فنها ثلاثية الصبا والجمال والأصالة، وفي أحسن الأحوال ظننت أن نائب زغرتا يميل ثقافياً إلى النجمة الذهبية نوال الزغبي. أعترف أنني أسأت التقدير وفوجئت بتفضيله الفن الملتزم وبانحيازه إلى " يا حبيبي يا جنوب" و"أحبائي" و"الحق سلاحي" و"دبلو عيونو" وإلى كل أغنيات جوليا. طوني يطربه صوت جوليا، وما يُطرب له أكثر من صوت جوليا، أن يسمع الإنسان من يناديه صبحاً ومساءً وحتى في الأحلام: "دولة الرئيس".

بين زوجات النواب، إعلاميات وسيدات أعمال وناشطات ومغمورات، معظمهن خارج دائرة الضوء، باستثناء زوجة دولة نائب الرئيس، وزوجة الرئيس الأعلى لمجلس النواب، لهن كل التقدير لجهودهن غير المرئية في دعم أزواجهن ورفدهم بالمعنويات وباختيار "كوستومات" المجلس.

ولأن النساء المميزات هن القيمة المضافة على من يسميهم رياض شرارة "الخناشير" فصوتي لو كنت نائباً لن يذهب سوى إلى سليمان بك فرنجيه، لمزاياه الكثيرة، ولأن زوجته هي الزميلة السابقة ريما قرقفي، أميرة بنشعي وسائر زغرتا.

أفتح هلالين على خاطرة: لشدة عشقي لفيروز قد أنتخب المؤلفة الموسيقية والعبقرية الضائعة الآنسة ريما رحباني في الدورة المقبلة، إن "ترشّحت" عن المقعد الأرثوذكسي في دائرة بيروت الأولى!

إنتهاء احتفالات اليوبيل البلاتيني للملكة إليزابيث



إختتمت الاحتفالات بالذكرى السبعين لاعتلاء إليزابيث الثانيــة عرش بريطانيا أمس الأحد بعرض ضخم في شوارع لندن.

واختتم العرض أمــام القصر الملكي بالنشــيد الوطني للمملكة المتحدة "God save the queen" (فليحفظ الله الملكة)، بمشــاركة نحو عشرة آلاف عســكري وراقص ومحرّك دمى وفنّان في هذا العرض الذي قدمته العربــة الذهبية للدولة، التي يبلغ عمرها 260 عاماً وتُستخدم تقليدياً لحفلات الزفاف والتتويج في العائلة الملكية وبحضــور المغني ايد شــيران الذي قدم الأغاني في ختام العــرض، تكريماً للملكة إليزابيث وزوجهــا الأمير فيليب الذي توفي العام الماضي.

وشــارك أيضاً أكثر من عشرة ملايين شــخص في حفــلات غداء بــين الجيران احتفالاً باليوبيل البلاتينــي لحكم الملكة التي شكلت رمزاً للاســتقرار في قرن من الاضطرابات الكبيرة.

وكان الكثير من المشاركين في احتفالات اليوبيل البلاتيني التي دامــت أربعة أيام يدركون أن هذه المناسبة قد تكون واحدة من المرات الأخيرة التــي يرون فيها الملكة التي يتــم الإعداد لخلافتهــا بهدوء بينما يمثلها ابنها الأمير تشــارلز (73 عاماً) في أغلب الأحيان. (أ ف ب)

ولادة سلحفاة عملاقة مصابة بالمهق



شــهدت حديقة حيوانات ســويسرية في أيار الفائــت ولادة نادرة لإحدى ســلاحف غالاباغوس العملاقة لكنها بيضاء اللون وحمراء العينين نظراً لإصابتها بالمهق، مما جعلهــا أول حيوان من هذا النوع يُشاهَد في الأسر أو في الطبيعة على السواء.

وأُتيحت لــزوار حديقــة "تروبيكواريوم" في سيرفيون، وهي منطقة ســويسرية تقع على بعد بضعــة كيلومترات من لوزان، فرصة الاســتمتاع للمرة الأولى بمشاهدة الســلحفاة الصغيرة. وتبلغ السلحفاة حالياً شــهراً واحداً وتزن نحو خمسين غراماً، وحجمها مماثل لحجم راحة اليد.

وصُنّفت ســلاحف غالاباغوس العملاقة التي يمكن أن يصل متوسط عمرها الافتراضي إلى قرنين، ضمن الأنواع المعرضة للانقراض في اللائحة الخاصة بالاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، الذي يشــير إلى أنّ عدد السلاحف التي تعيش في الارخبيل يبلغ 23 ألفاً.

ويكون جلد هذا النوع من الســلاحف وقوقعتها سوداوين، ولم يُرصد لدى أيّ منها قبل اليوم في الطبيعة أو في الحدائق مــرض المهق الوراثي، الــذي يؤدي إلى عوارض ابرزها غياب الصبغة المسؤولة عن لون الجلد واحمرار كثيف في العيون وفقدان النظر أحياناً.

وتعتبر هذه الولادة استثنائية لأكثر من سبب، إذ نظــراً إلى حجمها، تواجه هذه الســلاحف التي قد يصل وزنها إلى مئتي كيلوغــرام عندما تصبح بالغة، صعوبات في التكاثر، فلا يتعدى معدل نجاح تكاثرها الـ2%. (أ ف ب)

طائرة خاصة تحلّق فوق منزل بايدن



أعلن مســؤول في البيت الأبيض أن طائرة خاصة دخلت "عن طريق الخطأ" المجــال الجوي فوق المنزل الذي يقــضي فيه الرئيس الأميركي جــو بايدن عطلة نهاية الأسبوع، لافتاً إلى أن ذلك "لم يكن هجوماً وأنه تمّ اتخاذ إجراء احترازي".

وتم نقل الرئيس وزوجته جيل بايدن لفترة وجيزة قبل أن يعودا إلى مقر إقامتهما في منتجع ريهوبوث الســاحلي الذي يبعــد حوالى مئتي كيلومتر شرق واشــنطن. ولفت المسؤول في البيت الأبيض إلى أن بايدن وزوجته "بأمان".

وقال الجهــاز الأمني الــسري الذي يتــولى حماية المســؤولين الأميركيين: "قبيل الســاعة 13,00 (17,00 بتوقيت غرينتش)، دخلت طائــرة خاصة المجال الجوي المحظور فوق ريهوبوث بعد أن دخلت، عن طريق الخطأ، منطقة آمنة"، مضيفــاً: تمت مرافقة الطائرة على الفور إلى خارج المجال الجوي المحظور". وختم: "التحقيق الأولي يُظهر أن الطيار لم يكن يستخدم القناة الإذاعية الصحيحة ولم يكن يحترم تعليمات السلطات ولم يكن يتابع المسار المعلن عنه، وسيتم التحقيق مع الطيار". (أ ف ب)

هل تعلم؟

تحتاج الفراشات إلى درجة حرارة جسم مثالية (نحو ٢٩ درجة) لتطير.

نداء الوطن
يوميـة سيـادية مستقلـة
تصدر عن:
الشـركة الحـرة للإعـلام ش.م.ل.

أسسها: **ميشــال مكــتف**
رئيس التحرير: **بشــارة شــربل**
المدير المسؤول: **جورج برباري**
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 300،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 860742 78

للإعـلانـات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com